الأخبار
al-akhbar

الخميس 11 أيلـول 2014
العدد 2391 السنة التاسعة
jeudi 11 septembre 2014 no 2391 9ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

05 تفاهم أميركي سعودي على محاربة «داعش» ودمشق معاً

06 السعودية و«داعش» وحدود المواجهة... كيري يكشف في بغداد أهداف الحرب

08 إسرائيل تلقت ضمانات بعدم التأثير على «النووي الإيراني»: حذار تحول الفرصة إلى تهديد

09 الأردن خارج التحالف وجزء منه في آن واحد... وتركيا تريد إعادة عقارب الساعة إلى الوراء

حرب أوباما

كيري يطلق في جدة اليوم التحالف الدولي الذي سيخوض الحرب (برندن سميالوفسكي ـ أ ف ب)

المشهد السياسي

موقوفون يرفضون عرض «داعش» مبادلتهم بالـ

تستمر المفاوضات بشأن إطلاق سراح الرهائن العسكريين والدركيين المخطوفين من قبل الجماعات السورية المعارضة، التي تحتل جرود عرسال. في هذا الوقت، برزت مخاوف عدد من الموقوفين الإسلاميين، من مطالبة تنظيم «داعش» بإطلاق سراحهم

عرض «داعش» و«النصرة» مبادلة 400 سجين في لبنان بالجنود المخطوفين (هيثم الموسوي)

في جرود القلمون، يوالي قرابة 300 مسلّح تنظيم «الدولة الإسلامية». يقودهم السوري «أبو عبد السلام» الذي بويع أميراً عليهم بعد مقتل الأمير السابق أحمد طه المشهور بـ«أبو الحسن الفلسطيني». وإلى جانب المسلّحين الـ 300، يُقدّم فروض الطاعة أفراد من هنا وهناك، لبنانيون وسوريون، لدرء سطوة هذا التنظيم الشرس. تنظيم «داعش» في القلمون لا يُشبه باقي فروع التنظيم في سوريا أو العراق. التكتيك والاستراتيجية اللتان تعتمدهما قيادة التنظيم المركزية، يبدو أن فرعها القلموني لم يسمع بها يوماً. آخر أخبار هذا التنظيم تبدّت في مفاوضات إطلاق العسكريين المخطوفين. تكشف مصادر مقرّبة من التنظيم في القلمون لـ«الأخبار» أن «عدداً من الموقوفين الإسلاميين الذين أُدرجت أسماؤهم في القائمة التي سلّمها أمير «الدولة» للموفد القطري يرفضون عرض مبادلتهم بالعسكريين اللبنانيين». وتشير المصادر إلى أن «عدداً من الموقوفين السوريين استغربوا وجود أسمائهم في لائحة «داعش»، لكونهم أصلاً لا يحملون فكرها، بل بعضهم على عداوة معها».

وبحسب المصادر المقربة من «الدولة»، كان التنظيم المتشدد قد قدّم قائمة أولية إلى الموفد القطري بأسماء سجناء مطلوب الإفراج عنهم في عملية التبادل. وكشفت أنه في البداية، رفض خمسة موقوفين على الأقل أن يُخلى سبيلهم في هذه المقايضة إن تمّت، قبل أن ينضم إليهم عدد آخر. وعلمت «الأخبار» أن بين الذين رفضوا مقايضتهم بالعسكريين الموقوف فايز م. وأربعة أشخاص من آل جركس، ألقي القبض عليهم عقب أحداث عرسال. وقد جاهر هؤلاء بخوفهم من أن يتم ترحيلهم إلى القلمون. كما جنّ جنون عائلاتهم عندما علمت أن تنظيم «الدولة» طرح أسماء أبنائهم في ملف التفاوض لإطلاق الجنود المخطوفين. وفي السياق عينه، أُدرج اسم الموقوف ح. م. الذي تعود له ملكية سيارة جرى تفخيخها. وهذا الموقوف كان على علاقة بـ«النصرة» و«الدولة» قبل أن يختلف مع قيادات في «الدولة» ويُهدر دمه.

إزاء ذلك، تعيد مصادر متابعة لملف التفاوض ذلك إلى أن تنظيم «الدولة» لا يملك استراتيجية في اختيار أسماء الموقوفين الذين ينوي إخراجهم. ويدرج ذلك في سياق العبثية والسياسة التي تفتقر إلى التخطيط والمنهجية في التعاطي مع ملف بهذه الحساسية. أما عن أسباب إدراج أسماء هؤلاء في القائمة، فيرجّح أن ذلك تم لكون معظم أفراد التنظيم في القلمون هم من أبناء منطقة القصير، وبالتالي فهم يسعون لوضع أسماء أبناء بلدتهم ليسلّفوا عائلاتهم كي يُلزموهم لاحقاً على الانقياد لهم.

تجدر الإشارة إلى أن مجموع السجناء المطلوب تركهم في مقابل إطلاق الجنود المخطوفين يبلغ قرابة 400 سجين. وعدد السجناء هذا هو مطلب كل من «جبهة النصرة» و«داعش» معاً.

وفي ما يخص المفاوضات الجارية لتحرير الرهائن العسكريين، أكد وزير الداخلية نهاد المشنوق، أن «الموفد القطري، السوري الجنسية، يواصل مهمته في قضية العسكريين الرهائن يوماً بيوم». ولفت إلى أن «المدير العام للأمن العام، اللواء عباس إبراهيم، يتابع مهمته في ملف الرهائن بالتنسيق مع خلية الأزمة الوزارية برئاسة رئيس الحكومة تمام سلام».

أما رئيس تكتل «التغيير والإصلاح»، النائب العماد ميشال عون، فقال عبر «تويتر»: سئلت ماذا كنت لأفعل لو كان أحد الأسرى من أبنائي، وأنا أقول اسألوني ماذا كنت فعلت لو أنني في موقع المسؤولية، عندها تنتفي أي حاجة للسؤال الأول».

من جهتها طالبت هيئة الرئاسة

> دريان: لم يعد هناك من داعٍ للنزوح السوري إلى لبنان، ويجب إقامة مراكز إيواء قرب الحدود

شروط «داعش» والموافقة المعيبة

أكّد المدير العام السابق للأمن العام، اللواء المتقاعد جميل السيد، في بيان أصدره أمس، أن «تقديم المعالجة الطبية اللازمة لأي أسير أو موقوف أو جريح، ينسجم مع المبادئ الأخلاقية العامة التي تنتهجها معظم الدول والجيوش، حتى مع ألدّ أعدائها. لكن أن تفرض جبهة النصرة وداعش على جناح تيار المستقبل في الدولة اللبنانية نقل الجرحى المتورطين في قتل الجيش اللبناني في عرسال، من المستشفى العسكري المركزي إلى مستشفى رفيق الحريري الحكومي، فإن تلبية مثل هذا الشرط مجاناً لطمأنة المسلحين إلى رفاقهم الجرحى هو من الأمور المعيبة والمسيئة لعملية تحرير العسكريين الرهائن لدى هذين التنظيمين، وقد كان الأولى أن يقترن هذا النقل بتحرير بعض الرهائن العسكريين المرضى الذين يعانون أمراضاً مزمنة، كالعسكري عباس مشيك على سبيل المثال لا الحصر».

وأشار السيد إلى «أن المستشفى العسكري المركزي التابع للجيش تتوافر فيه كل الإمكانات اللازمة لمعالجة مختلف الحالات الطبية والجراحية، وبالتالي، وبحسب الأنظمة العسكرية المعمول بها، فإن المجرمين والإرهابيين الموقوفين لدى الجيش، ولا سيما الخطيرون، يُعالجون عادة تحت الحراسة المشددة في المستشفى العسكري الذي تتوافر فيه الشروط الأمنية المناسبة لسلامة الموقوفين أنفسهم وسلامة الطاقم الطبي والمرضى، وهو ما ليس متوافراً على الإطلاق في مستشفى رفيق الحريري الحكومي المفتوح لكل المواطنين والموجود في منطقة سكنية مكشوفة، بما يعرض الجميع دون استثناء للخطر، ويجعل مهمة الجيش أصعب بكثير، ما يستوجب إعادة الموقوفين إلى المستشفى العسكري، خصوصاً بعدما وصلت رسالة التطمين المطلوبة من المسلحين».

وختم بأن «التذرع بأن نقل هؤلاء الجرحى من المستشفى العسكري المركزي إلى مستشفى رفيق الحريري الحكومي قد تم بناءً على قرار قضائي يعود في هذه الحالة إلى المدعي العام العسكري صقر صقر، ما يشكل استخداماً للقضاء كممسحة للقرارات السياسية المعيبة وانتهاكاً لمعنويات الجيش وصلاحياته وتعريضاً إضافياً لحياة مواطنين آخرين، على غرار الكثير من القرارات السابقة التي اتخذها القاضي المذكور منذ تورطه في قضية شهود الزور، مروراً بقراراته حول تهريب السلاح والمسلحين إلى سوريا وليس انتهاءً بإفراجه أخيراً عن جميع المتورطين في باخرة الأسلحة لطف الله 2».

averda™

«أفيردا» تفوز بعقد نظافة في «الدار البيضاء»

تحت إشراف والي مدينة الدار البيضاء السيد خالد السفير وعمدتها السيد محمد ساجد، حضر رئيس مجلس إدارة شركة «أفيردا» السيد ميسره سكر حفل إعلان بدء التعاون بين العاصمة الإقتصادية للمغرب الدار البيضاء وشركة أفيردا في مجال نظافة المدن. وكانت شركة أفيردا قد فازت، بعد إجراء مناقصة عالمية شاركت فيها شركات أوروبية، بعقد نظافة في مدينة الدار البيضاء لمدة سبع سنوات. وبذلك، تكون قد فازت أفيردا بالمشروع الرابع في المغرب بعد مدينة الرباط وأقاليم بركان والناضور الكبير. كما ينضم المغرب إلى قائمة البلدان التي تقوم أفيردا بخدمة قطاع النفايات فيها وهي لبنان، والسعودية، والإمارات، وقطر، وعُمان، وأنغولا، والغابون وإيرلندا.

SUKLEEN an averda company

SUKOMI an averda company

رهائن!

في حركة أمل «تأمين غطاء سياسي حقيقي للجيش كي يتمكن من القيام بدوره كاملاً في وأد الفتنة، ورفع ظلم الإرهاب التكفيري. ودعت عقب الاجتماع الطارئ الذي عقدته إلى «إنزال أشد العقوبات بمرتكبي أعمال الخطف وقطع الطرقات واعتبارها أعمالاً إرهابية».

وفي سياق آخر، تحدّث وزير العدل اللواء أشرف ريفي، في حديث إلى تلفزيون «أم تي في» عن المحاكمات في ملفات موقوفي نهر البارد، فقال: «بحسب تقديراتنا، سننهي هذا الملف قبل رأس السنة، وأقول أسفاً إن الدولة والقضاء والمجتمع اللبناني برمته قصّروا في موضوع المحاكمات».

بدوره، أعلن النائب محمد الصفدي «أن التأخير في محاكمة الموقوفين الإسلاميين يشكل مخالفة للدستور والقوانين التي تحمي حقوق الموقوفين»، محملاً المسؤولية لـ«الحكومات المتعاقبة والقضاء». وتحدّث عن «إنجاز 22 ملفاً من أصل 480 صدر القرار الظني في حقهم». وأشار الصفدي إلى مرور نحو عشر سنوات على بعض الموقوفين في السجن وأربعة عشر عاماً على آخرين، ما يسبب الظلم ويؤدي إلى مضاعفات خطيرة على الأمن الوطني والاستقرار العام». ورأى أن «استمرار تأخر السلطة القضائية عن القيام بواجباتها تحت ذرائع مختلفة يحتم على مجلس النواب مناقشة هذا الشأن الخطير وتحديد الخطوات الممكنة في ضوء الصلاحيات التشريعية للمجلس».

النازحون السوريون

من ناحية أخرى، تحدّث وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس عن ثلاث مسائل رئيسية، إثر الاجتماع الدوري للجنة الوزارية المكلفة متابعة ملف اللاجئين والتي ترأسها رئيس الحكومة تمام سلام، وضمت وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل، وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق، ووزير العمل سجعان قزي: «أولاً، لم يعد هناك من داع للنزوح، لأن المناطق التي يجري فيها القتال لم يعد فيها عائلات سورية ومواطنون مدنيون. فهذه المناطق قد أُخليت تماماً في موجات هجرة متعددة، وقسم كبير منهم قد أصبح في لبنان. ثانياً، القتال الذي يحدث في المناطق البعيدة عن الحدود اللبنانية، وهي الأقرب إلى دول أخرى، لا يمكن لبنان أن يتحمل نزوحها، لذلك أكدنا ضرورة التدقيق في مسألة النزوح. ثالثاً، ينبغي البحث في إقامة مراكز إيواء نموذجية في المناطق الفاصلة بين الحدود، التي هي تابعة للدولة اللبنانية».

وكان وزير الخارجية جبران باسيل، قد أكد خلال مؤتمر صحافي عقده مع نظيره الدانماركي مارتن ليدغارد أن «العبء الذي يتحمله لبنان جراء النازحين السوريين تخطى قدرتنا على التحمل، ووجودنا أصبح في خطر». ودعا إلى «تشكيل جبهة موحدة برعاية الأمم المتحدة لمنع انتشار الإرهاب»، مشيراً إلى «ضرورة تلبية احتياجات الجيش اللبناني في وقت يشارك في صراع ضد «داعش» في عرسال وجوارها». وقال باسيل: «الخطأ الكبير الذي يقترفه المجتمع الدولي هو أن يعزل أي طرف عن الحرب ضد «داعش»، وأنا متأكد أن هناك طريقة حيث يكون الجميع مستعداً للمشاركة في هذا الجهد تحت رعاية الأمم المتحدة». بدوره، أكد ليدغارد أنه خلال زيارته لإيران والسعودية، رأى ضرورة «إنشاء تكتل واسع من أجل محاربة الظواهر الإرهابية، وخصوصاً عندما نتحدث عن تنظيمات مثل تنظيم الدولة الإسلامية».

في الواجهة

ديبلوماسيون غربيون: الرئاسة معضلة نصفها خارجي ونصف داخلي

لا إيران مستعدة للضغط على عون، ولا السعودية متحضّرة لطلب سحب ترشيح جعجع (أرشيف)

لا يزال الوقت مبكرا على الجلسة الثانية عشرة لانتخاب الرئيس في 23 ايلول، وكذلك على دخول الشهر الخامس للشغور في 25 ايلول. الوقت مبكر جدا ايضا، وربما الى اشهر اخرى تتجاوز تمديد ولاية مجلس النواب، كي يصحّ توقع انتخاب الرئيس. لا الداخل يريده ولا الخارج يستعجله

نقولا ناصيف

لم يعد احد يعرف من اين تتأتى موانع انتخاب رئيس جديد للجمهورية والخروج من مأزق الشغور، بعدما تشعبت ازمات المنطقة القريبة من لبنان والبعيدة عنه؟ وقد بات بعضها لصيق البعض الآخر. قيل بضرورة انتظار سقوط النظام السوري. ثم قيل بانتظار الحوار الغربي ـ الايراني، ثم السعودي ـ الايراني. قيل بانتظار استكشاف مآل مد الارهاب التكفيري في الريف السوري. قيل ايضا بترقب مصير العراق عندما عين نوري المالكي رئيساً للحكومة وعارضه سنّة الداخل وسنّة الجوار، ثم المطالبة بتنحيه، ثم تعيين حيدر العبادي خلفا له، ثم انتظار تأليف الحكومة الجديدة. الآن يقال بانتظار مرحلة بدء الاصلاح الدستوري والمشاركة الوطنية في العراق، مع اقتراب الحملة العسكرية الغربية على دولة الخلافة الاسلامية في ذلك البلد وفي سوريا.

هكذا، لا احد يعرف متى يحين اوان الرئاسة اللبنانية من دون ان يُحَل اي من معضلات المنطقة تلك، المرشحة للاستمرار اشهرا طويلة اخرى، وخصوصا بعد ان تنضم اليها المواجهة المحسوبة بين الغرب وتنظيم «داعش». ومن ثم تداعياتها على العراق وسوريا والعلاقات الايرانية ـ السعودية.

كانت لديبلوماسيين غربيين وجهة نظر حينما سألهم محدثوهم، الوثيقو الصلة بالديبلوماسية اللبنانية، عن الظروف الملائمة لاخراج لبنان من ازمته الدستورية التي افلتت من ايدي الاطراف المحليين في شق رئيسي منها. عقّب الديبلوماسيون الغربيون بان التطورات الاخيرة في العراق، وخصوصا بعد نيل حكومة العبادي ثقة البرلمان، اتاحت الاعتقاد بتحسن ملموس في العلاقات الايرانية . السعودية نظرا الى التأثير المباشر لعاصمتي الدولتين على الافرقاء اللبنانيين في كل من قوى 8 و14 آذار، وتحديداً على حزب الله وتيار المستقبل، ومن ثم ارسال اشارات ايجابية الى احتمال ايصاد ابواب ازمة الرئاسة. بيد انهم سارعوا الى التأكيد ان التحسن الملموس ليس كافيا بالمقدار المطلوب للاهتمام بالوضع اللبناني على النحو المتوخى. اورد الديبلوماسيون الغربيون امام محدثيهم ثلاث ملاحظات:

اولاها، ان التفاهم على استعادة العراق استقراره السياسي يحتاج الى مزيد من الوقت بغية التيقن من صلابته، رغم انه يمضي في خطوات مطمئنة. منح هذا الاستقرار كلا من طهران والرياض مكاسب متبادلة: تراجعت الاولى ـ وهو ما لم تكن تريده لنفسها ـ عن التمسك بالمالكي من غير ان تهزم تماما بسبب تسميتها خلفه، واستعادت الثانية دوراً مفقوداً مع منح السنّة العراقيين مزيداً من مواقع المشاركة الرئيسية في الحكم والحكومة ثم لاحقا في الاصلاح الدستوري.

ثانيها، لا شعور لدى الاطراف الاقليميين والدوليين بعامل الالحاح والضرورة يجعلهم يكبّون على معالجة المشكلة اللبنانية في منطقة يضربها الارهاب والفوضى في كل اتجاه ومكان تقريبا. بل يكاد يكون لبنان من الدول القليلة المحيطة به، ينعم باستقرار اكثر مما يتوقعه المعنيون بأزمات المنطقة. ولهم في هذا البلد «اصابع لا ترتجف».

ثالثها، من المحتم توجيه الاهتمام والمعالجة الى ازمات اقليمية اكثر اقلاقا، وتمثل تقاطعا حادا في النزاع الايراني . السعودي المفتوح. وشأن هذا النزاع، تشكّل هذه الازمات تقاطع مصالح دول غربية عدة. تتصدّر ازمة البحرين وتصاعد التوتر مجددا في اليمن اخيرا اهتمام اللاعبين الرئيسيين السعودي والايراني عند حدود الدولتين، على غرار العراق الذي يقع عند حدودهما ايضا.

بيد ان الديبلوماسيين الغربيين لا يترددون، في المقابل، في طرح سؤال لا يملكون جوابا واضحا ومحددا عنه، هو: هل ان تفاهم طهران والرياض على لبنان يقتضي ان يسبق تفاهمهما على سوريا ام يليه؟ ثم متى؟

متفادين اجابة غامضة او غير مفهومة بالضرورة نظرا الى وطأة الملفات الاقليمية واستعصاء التوصل الى حلول وشيكة لها، يتحدث الديبلوماسيون الغربيون عن مقاربتهم الى الوضع اللبناني بكثير من الارتياح، في الظاهر على الاقل. يعددون اسبابا يعدّونها وجيهة للقول بأن لبنان ـ وان بلا رئيس ـ لا يوشك على الانفجار، ومن غير المتوقع انفجاره سياسيا او امنيا.

من بين حججهم تلك اثنتان:

1 .الشعور باستمرار التفاهم السنّي . الشيعي في حكومة الرئيس تمام سلام، ورغبة تيار المستقبل وحزب الله في مواصلة تعاونهما من داخلها، وجبه الاخطار الامنية من غير تخلي اي منهما عن خلافاته المزمنة مع الآخر. الى الطريقة التي يدير بها سلام حكومته وقد اضحى عامل اطمئنان، يتجنب الفريقان الآخران تعريض البلاد لانهيار امني ويحذران التعويم المفرط لانقسام موقفيهما من التيارات الارهابية واخصها تنظيم داعش وجبهة النصرة وتداعيات حرب عرسال، رغم التناقض الحاد في تفسير كل منهما اسباب وصول الارهاب التكفيري الى داخل الاراضي اللبنانية.

2 . ان العقبات الداخلية في الاستحقاق الرئاسي لا تقل اهمية عن المعضلة الاقليمية التي تنتظر الاتفاق الايراني ـ السعودي اولا. لا ايران مستعدة لممارسة ضغوط على الرئيس ميشال عون لحمله على التخلي عن ترشحه والذهاب الى جلسة انتخاب الرئيس، ولا السعودية بدورها ـ كعرّاب لقوى 14 آذار ـ متحضّرة للطلب من تيار المستقبل سحب ترشيح رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع.

ورغم انهم لا يقللون من مغزى ترشح جعجع وتيقنهم من ان القرار في نهاية المطاف هو للرئيس سعد الحريري، يبدو عون بالنسبة الى الديبلوماسيين الغربيين «قضية داخلية صعبة». لا احد يتوقع ان يسمع من سفير غربي يصف عون بـ«عقبة» او «مشكلة»، ويتخذ منه موقفا سلبيا مسبقا او تشجيعا على تصلبه، الا ان بين الديبلوماسيين اياهم مَن يعتقد بأن الخيارات المفتوحة لـ«معالجة هذه القضية» لا تقل احداها صعوبة عن الاخرى: اما يُنتخب عون رئيسا فلا يعود اذ ذاك مشكلة، او يسمّي هو الرئيس، او يُعطى حق الفيتو، أو يصطدم بتفاهم اقليمي كبير يتخطى الجميع بمَن فيهم هو يرغمهم ـ في كل اتجاه والى اي فريق انتموا ـ على التسليم بقضاء هذا التفاهم. اذ ذاك يخرج الجنرال من سباق الرئاسة بالطريقة نفسها التي خرج بها المالكي من الحكومة العراقية.

لا احد يعرف متى يحين اوان الرئاسة من دون ان يحل اي من معضلات المنطقة المرشحة للاستمرار

تقرير

التمديد النيابي: من قال إن كل العونيين مستاؤون؟

برغم رفضه التمديد، لا يعمل التيار الوطني الحر كأن الانتخابات النيابية ستجري في موعدها. لن يكون ذلك، في كل الأحوال، أمراً محزناً لبعض النواب العونيين المهدّدين بخسارة مقاعدهم... بقرار من الجنرال

رلى إبراهيم

تمسك النائبة جيلبيرت زوين بيد زميلها نعمة الله أبي نصر الذي يمسك بدوره بيد النائب يوسف خليل وفريد الياس الخازن. يشدّ النائب إبراهيم كنعان على يد زوين الثانية ويبتسم للنائبين عباس هاشم ونبيل نقولا المصطفين بجانبه. يخرج النائبان غسان مخيبر ووليد الخوري من وراء الستارة ويتجهان نحو زملائهما، فيكتمل حضور الطاقم النيابي على المسرح قبالة رئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون. سعاداتهم في «دائرة الخطر» بعدما تناهى إلى مسامعهم أخيراً تلميح الجنرال أمام مقربين منه إلى الكلام نفسه الذي أسمعهم إياه عشية التمديد لولايتهم: «يمكن النائب الترشح ثلاث دورات متتالية فقط، وعليه بعدها أن يتيح الفرصة أمام غيره من المرشحين». وحده تمديد ثان ينقذهم، فعون كان واضحاً في قوله إن «التمديد بمثابة دورة نيابية». أما الحديث عن إجراء الانتخابات النيابية في موعدها (أي بعد أقل من شهرين)، فليس مدعاة سرور لهم بالتأكيد، إذ عندها ستسدل الرابية ستارتها عليهم وسط تصفيق وضحكات كثيرين.

هكذا، وفي حال نفذّ عون ما نُقل عنه، يُفترض بالطاقم النيابي العوني في كسروان مثلاً أن يتغير بمن فيهم الجنرال نفسه (!): نواب القضاء الخمسة يشغلون مقاعدهم منذ عام 2005 باستثناء أبي نصر الذي نجح في دورة عام 2000. أما في المتن الشمالي، فقد سهّل النائبان ادغار معلوف وسليم سلهب على جنرال الرابية مهمته، إذ أعلنا عدم رغبتهما في الترشح مجدداً، ليبقى ثلاثة من نواب القضاء في دائرة خطر الاستبعاد القسري: ابراهيم كنعان ونبيل نقولا وغسان مخيبر (نائب منذ العام 2000). وتقول مصادر الرابية إن «عون بدأ منذ نحو عام التلميح لنواب المتن باحتمال التخلّي عنهم، سواء من خلال الرسائل المباشرة أو من خلال دعم بعض المرشحين المنافسين لهم على المقعد نفسه». ومهما يكن من أمر، يلفت النائب نبيل نقولا الى أن التيار سيقدّم طلبات ترشيحه قريبا، وبالنسبة اليه «لن يتغير شيء سواء كنت مرشحا أم لا. أنا مستعدّ لكل الاحتمالات»، مؤكداً ثقته «بانجازاتي التي حققتها، والتي تشجعني على المضي في العمل النيابي والتشريعي كل يوم».

في قضاء جبيل، يبدو النائب سيمون أبي رميا في أفضل أحواله؛ فهو، على عكس زميليه هاشم وخوري، لم يتجاوز المدة التي حدّدها عون بثلاث دورات. يؤكد أبي رميا لـ «الأخبار» أنه «على أتمّ الجاهزية لخوض المعركة ولو جرت غدا»، فضلا عن كونه بدأ الإعداد للانتخابات «منذ 8 حزيران 2009: لا تنفع الاستفاقة قبل أسبوع أو شهر أو شهرين، بل يجري ذلك تدريجيا وعلى شكل يومي من خلال الخدمات والمشاريع الانمائية والقوانين كي يتسنى للناخبين محاسبتنا عند انتهاء ولايتنا».

وحدهم نواب قضاء بعبدا العونيون ينامون اليوم على حرير. فهم بدأوا ولايتهم النيابية الأولى عام 2009. برغم ذلك، يشدد النائب آلان عون في مجالسه على «ضرورة خرق الملل والجمود في الحياة السياسية واعادة الحماسة الى الأقضية، فضلا عن اتاحة الفرصة أمام الشباب الطامح إلى الترشح»، فيما يلفت النائب ناجي غاريوس الى انعدام وجود خصم حقيقي في بعبدا «لأننا شاغلون الأرض عالآخر، وجاهزون للمعركة في أي وقت». وكما في بعبدا كذلك في جزين،

> **أبلغ عون المقربين منه أنه لا يمكن النائب الواحد تجاوز ثلاث دورات نيابية**

لناحية وضع النائب زياد اسود ونشاطه وسط الناخبين، مع الأخذ في الاعتبار ضرورة تبني مرشح آخر مكان النائب الراحل ميشال حلو، وثالث ينوب عن النائب عصام صوايا المهاجر منذ لحظة انتخابه.

لا شيء يوحي اليوم بأن الاستحقاق قريب، رغم طلب عون من الراغبين في الترشح للانتخابات النيابية التقدم بأوراق ترشّحهم إلى وزارة الداخلية، وفقا لإذاعة «صوت المدى». اذ يبدو النواب والمرشحون أبعد ما يكونون عما كانوا عليه العام الماضي قبيل موعد الانتخابات النيابية: لا ماكينات أدارت محركاتها في المناطق والأقضية، ولا مندوبين يجوبون على المنازل، ولا حملات انتخابية، ولا مفاتيح انتخابية تعدّ لوائحها، ولا التيار طلب من ناخبيه التحقق من قانونية بطاقاتهم. حتى الساعة، الانتخابات النيابية مؤجلة حكماً. يقول مسؤول في التيار الوطني الحر، منصور فاضل، إن أحداً لم يطلب منه «الإسراع في العمل على نحو غير اعتيادي»، إلا أنه يعمل منذ بداية العام على «تدريب نحو 120 كادراً حزبياً على مهارات تنظيم الحملات الانتخابية، الأمر الذي يسهل علينا خوض أي استحقاق قريب». ويشير فاضل إلى اعتماده في مختلف الدراسات والأبحاث على «لوائح الشطب القديمة ونتائج انتخابات عام 2009 بسبب عدم إقرار قانون انتخابي جديد، علماً أنه قبيل أي استحقاق جدّي يجري التحضير قبل عام على الأقل في العادة».

وعلى صعيد مراكز الدراسات والأبحاث واستطلاعات الرأي، يلفت الخبراء الى غياب الطلب على أي دراسة أو استطلاعات للرأي. وينفي مدير مركز الاحصاء والتوثيق كمال فغالي أن يكون قد تلقى أي طلب من أي حزب كان، مؤكدا أن «الأحزاب لا تعمل جديا على الأرض كما لو أن الانتخابات جارية»، فيما يؤكد أحد الخبراء الانتخابيين أن «الجاهزية غير موجودة والامكانات غير متوافرة، فضلا عن أن شهرين غير كافيين لخوض معركة انتخابية لعدة أسباب، أبرزها المسح التفصيلي لكل بلدة على حدة، فضلا عن الاتصال بالمغتربين واستمالتهم وتأمين الحجوزات لهم».

في المحصلة، لا يبدو التيار الوطني الحر، الرافض للتمديد، كمن يستعد للاستحقاق النيابي. هذا يعني أخباراً سارة لبعض النواب «النوميني»، الا أنه حتماً ليس مفرحاً لبعض المرشحين مثل الوزير السابق نقولا صحناوي والقيادي زياد عبس. يعمل الثنائي الشاب منذ أربعة أعوام بنشاط استثنائي في الأشرفية، على أمل ترجمته يوماً ما في صناديق الاقتراع. لم ييأسا من الاستحقاقات المؤجلة والعمل الخدماتي الاجتماعي الحزبي اليومي من دون مردود، ولو معنوياً، لكنهما لا يلبثان يرددان: « ايه في أمل».

لا يبدو التيار الوطني الحر الرافض للتمديد كمن يستعد للاستحقاق النيابي (هيثم الموسوي)

تقرير

ماكينة القوات متوقفة: نعمل للانتخابات كأنها تحصل غداً!

تقدم القوات اللبنانية أوراق مرشحيها الى الانتخابات النيابية نهاية الأسبوع الجاري. ترفض كل ما يقال عن أنها تناور في موضوع رفض التمديد. لكن ماكينتها الانتخابية لم تبدأ عملها بعد

ليا القزي

تحمل القوات اللبنانية راية رفض التمديد للمجلس النيابي، ولكن من دون أي إجراءات فعلية تثبت حقيقة موقفها. أحد المطلعين على عمل الماكينة الانتخابية يزعم أن الحزب أكمل استعداده لخوض الانتخابات في حال حصولها. أرسلت القوات لمرشحيها المفترضين طلبات الترشح، طالبة منهم تعبئتها. عيّنت بدل المسؤول السابق دانيال سبيرو طبيب الأسنان إيلي شويري رئيساً للماكينة المركزية. ويتوقع أن تقدم طلبات الترشح نهاية الأسبوع الجاري، لتنضم بذلك الى رئيس مجلس النواب نبيه بري.

أسماء مرشحي الحزب الـ 26 التي قدمت منذ سنة ونصف سنة لن تتغير، «مع بعض التعديلات الضئيلة». تعترف مصادر القوات بأن الحزب ناور في المرة السابقة «عبر طرحه أسماء لم تكن هي التي ستعتمد فعلاً، كقضاء زحلة». أما الأسماء الحقيقية فبقيت طيّ الكتمان «لأننا لم نكن نريد الإفصاح عنها، وخاصة أنه لم يكن مؤكداً إن كانت الانتخابات ستحصل فعلاً».

البداية من بشري، معقل القوات، حيث سحب بساط النيابة من تحت إيلي كيروز لصالح نقيب المهندسين السابق في الشمال جوزف اسحق، ابن بلدة حصرون. اسم ستريدا طوق أيضاً خضع للدراسة من قبل زوجها سمير جعجع، تقول المصادر إن «الحكيم درس النقاط الإيجابية والسلبية لتبديل ستريدا»، لكنه وصل الى خلاصة أن «سيدة معراب» تجمع «المجد من طرفيه». فهي تؤمّن أصوات آل طوق «الذين تعودوا أن تكون النيابة في بيتهم، إضافة الى آل جعجع كونها زوجة القائد».

ممثلو القوات في الأقضية المجاورة: عكار، زغرتا، الكورة، البقاع الغربي لن يتم استبدالهم. في البترون، «أظهرت الدراسات أن النائب أنطوان زهرا لا يزال يتقدم بفارق كبير على الوزير جبران باسيل»، وبالتالي هو رأس الحربة في ذاك القضاء. أما في جبيل، فتكابر القوات على ضعف شعبيتها فيها، مقارنة بباقي الأحزاب الحليفة والخصمة، عازية عدم وجود مرشح لها الى أن «أصدقاء الحزب كثر هناك، بدءاً من رئيس بلدية المدينة زياد حواط إذا ما قرر الترشح، وصولاً الى منسق الأمانة العامة فارس سعيد»، في حين أن كسروان «محفوظة» لمسؤولها القواتي شوقي الدكاش. التغيير سيطال زحلة لأن «القاعدة القواتية غير راضية عن نوابها. الأكثر نشاطاً بينهم هو جوزف المعلوف، لكنه طلب إعفاءه من هذه المهمة بسبب انشغاله بأعماله الخاصة». تتكتم المصادر عن الأسماء في ذاك القضاء، «لكنها بالتأكيد لن تكون تلك التي طرحت في المرة السابقة». المفاجأة الكبرى ستكون قضاء المتن «حيث تعبنا من ابتزازات الرئيس أمين الجميل والنائب ميشال المر ومناوراتهما». لذلك تتجه القوات، استناداً الى المصادر، الى «تشكيل لائحة مستقلة عن قوى 14 آذار».

هذا على صعيد الترشيحات. أما بالنسبة إلى الماكينة الانتخابية، فقد «بدأت اجتماعاتها برئاسة شويري وإشراف الحكيم الذي يترك متابعة التفاصيل للعاملين في الميدان». عملها يتركز أساساً على «تحديث لوائح الشطب، والتواصل مع القاعدة من أجل الاستحصال منهم على كل المعلومات الضرورية». قسّمت «المراكز الانتخابية الى محاور. أما البرنامج الانتخابي العام للحزب فهو شبه جاهز». تزيد المصادر أن القوات لا تناور «هي فعلاً تريد الانتخابات، ولكن طبيعي في ظل عدم وجود جو سياسي حاضن للانتخابات ألا تكون وتيرة العمل سريعة. إضافة الى انشغالنا سابقاً بالتحضير للقداس السنوي، يتوقع أن تنشط الماكينة أكثر في الأسابيع المقبلة». وتؤكد المصادر أن من لا يريد الانتخابات هو الطرف الآخر «الأرقام نفسها التي تصلنا تصلهم، وهم يدركون جيداً أن اسم الحكيم يتقدم قرابة 13 نقطة على اسم النائب ميشال عون، وأيضاً هناك تقدم على مستوى اللوائح في كل الأقضية». تشرح المصادر: «أخذنا قراراً مبدئياً في الحزب أنه لا يجوز تأجيل جميع الاستحقاقات الدستورية. تشاورنا داخل 14 آذار وكان للبعض رأي مغاير، فاتفقنا على أن يسير كل طرف في خياراته من دون خلافات». أما موضوع الاستقالة من المجلس في حال إقرار التمديد مرة ثانية، «فطرح على طاولة النقاش، ولكن تقرر تأجيل البحث فيه».

لكن المسؤولين القواتيين في المناطق الذين تحدثت إليهم «الأخبار» ينفون أن تكون القوات قد زيّتت ماكينتها « العمل الانتخابي دون المستوى الاعتيادي. لم يشغّلوها بعد في معظم المناطق». والسبب برأيهم «إدراك القيادة أن الانتخابات لن تحصل». قبل أن يستدركوا: «ولكن العمل الروتيني لم يتوقف».

أحد النواب القواتيين يعتبر أن عمل الماكينة الانتخابية «ليس دليلاً على جدية أي فريق سياسي بإجراء الانتخابات أو لا». فالمفروض أن الجميع «لم يوقف عمله منذ الانتخابات الأخيرة، كون أقل تلكؤ يعني تأخيراً في العمل». حتى تقديم الترشيحات «هو فقط بسبب وجود احتمال، ولو ضئيل، بحصول اتفاق». جدية رفض التمديد «يمكن استنتاجها من المواقف السياسية لكل حزب أو تيار». ولكن يأبى النائب إنهاء الحديث قبل إعادة اللازمة ذاتها: «القوات جاهزة لإجراء الانتخابات غداً إن أرادوا».

ADHA SPECIALS
ISTANBUL 4* Package of 4 days starting $585 incl taxes.
2 departures: Friday Oct. 3rd & Saturday Oct. 4th
Paris 3* & EuroDisney 5D/4N starting $1230 MEA Direct flight on Oct. 4th
Atlantis Dubai 5* 4D/3N starting $1590 MEA Direct flight on Oct. 4th
Sharm El Sheikh 4* 5D/4N starting $745 MEA Direct flight on Oct. 3rd
Also, ask about Wild Discovery travel insurance solutions and Visa services!
wilddiscovery.com.lb
Wild Discovery
01 - 56 56 46

على الغلاف

حرب جديدة على الإرهاب في المنطقة أعلن باراك أوباما فجر اليوم انطلاقها، بعدما حل ازدواجية العلاقة مع نظام الرئيس بشار الأسد، وفق صيغة ضربات لـ«داعش» في سوريا ودعم للمعارضة المسلحة لكي تواجه النظام والتنظيم في آن واحد، وذلك طبعاً بعد تفاهم هاتفي مع الملك عبد الله. واللافت أن العم سام لم ينتظر تبلور تحالفه الدولي ولا بداية المعارك الأساسية ليكشف عن نياته، التي ظهرت بوضوح من خلال افتتاح جون كيري جولته في المنطقة من بغداد، حيث أكد رغبة إدارته في أن تعيد صياغة النظام السياسي وموازين القوى الداخلية من خلال حربها المقبلة، التي بات مؤكداً أنها تستثني إيران وروسيا اللتين بدأتا ردودهما أولاً بتقرير زيادة التبادل التجاري بينهما عشرة أضعاف، وتوسيع منظمة شنغهاي، بما يضمن لطهران عضوية كاملة فيها. ولعل الأسئلة الأساسية تكمن اليوم في مدى إسهام الدول الإقليمية في الحرب الآتية، وخاصة مصر التي يعتقد البعض أنها لن تمرر «حفلة» كهذه دون المشاركة بقوات برية، حفاظاً على أمنها القومي في... الخليج

أوباما خلال اتصاله الهاتفي بالملك عبد الله في المكتب البيضاوي في البيت الأبيض أمس (أ ف ب)

أوباما يعلن حرب نهاية الولاية

الهدف «داعش» والأسد معاً

ينشغل العالم اليوم في تحليل خطاب الرئيس الأميركي باراك أوباما الذي ألقاه فجراً، وبالتالي في تقدير نتائجه وما إذا كان متناسباً مع البروباغندا التي سبقته، أو حتى قابلاً للتطبيق. الرئيس الأميركي، الذي أعلن حرب ولايته هو الذي جاء إلى البيت الأبيض ليضع حداً لحروب جورج بوش، لم تكن لديه استراتيجية واضحة قبل أسبوعين، ولكنه ربما تمكن خلال أيام بالتوازي مع تحركات وزير خارجيته جون كيري، من جمع النقاط الأكثر أهمية وربط بعضها ببعض لتشكل ما يسمى «استراتيجية محاربة تنظيم الدولة الإسلامية» التي يشكل التحالف الدولي الجزء الأساسي منها.

وآخر جهود التنسيق الخارجية التي قام بها أمس، والتي أسهمت في إعداد أرض صلبة لإعلان خطته، كان اتصاله بالملك السعودي عبد الله قبل ساعات من خطابه، وعشية الاجتماع الذي تستضيفه جدة اليوم ويضم ممثلين عن الولايات المتحدة وتركيا وعدد من الدول العربية لبحث مكافحة «الإرهاب».

اللافت كان في إعلان مصادر في الإدارة الأميركية والكونغرس أن أوباما طلب من الكونغرس السماح بتسليح المعارضة السورية المعتدلة وتدريبها لمحاربة «الدولة الإسلامية».

وفي السياق، قرر القادة الديموقراطيون في الكونغرس إعداد قانون يسمح للجيش الأميركي بتدريب الجيوش الأجنبية لقتال «داعش». وقال زعيم الغالبية الديموقراطية في مجلس الشيوخ، السيناتور هاري رايد: «من الواضح أننا بحاجة لتدريب وإعطاء المعدات للمعارضة السورية وغيرها من المجموعات في الشرق الأوسط التي تحتاج إلى مساعدة». وأضاف: «الرئيس حاول الحصول على ذلك منّا، ويجب بالتالي أن نمنحهم ذلك. وأشار البيت الأبيض إلى أن أوباما قرر مساعدة عاجلة للمعارضة السورية بقيمة 25 مليون دولار.

وإضافة إلى توسيع الضربات العسكرية لتشمل سوريا، يتوقع أن تكون خطة أوباما معقدة أكثر من الضربات الهادفة التي استخدمتها الولايات المتحدة ضد «القاعدة» في اليمن وباكستان وغيرها.

أما في ما يتعلق بالجهود على المستوى الداخلي، فقد برز أمس إعلان لجنة المخصصات في مجلس النواب الأميركي عن إجراء مقترح لتخصيص تمويل إضافي للحكومة لتوفير نفقات إضافية للهجمات العسكرية على تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق وسوريا». وفي موازاة ذلك، أسهمت بعض التسريبات في الصحافة الأميركية في التسويق لأبرز نقاط الخطاب وتهيئة الرأي العام الأميركي والعربي لتقبله، ومنها ما كشفته أمس صحيفتا «واشنطن بوست» و «نيويورك تايمز» عن أن باراك أوباما سيوسع ضرباته لتشمل سوريا.

وغداة إبلاغ الرئيس الأميركي زعماء الكونغرس، الذي يشهد انتخابات نصفية في تشرين الثاني المقبل تلقي بظلالها على الحرب المستحدثة على الإرهاب وتؤثر في مساراتها بعدما أصبحت قضية أمن قومي أميركي، أن لديه السلطة اللازمة لتنفيذ استراتيجيته لمحاربة «الدولة الإسلامية»، أعلنت لجنة المخصصات في مجلس النواب الأميركي أن إجراءً مقترحاً لتخصيص تمويل إضافي للحكومة سيوفر النفقات الإضافية للهجمات العسكرية على تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق وسوريا» وتمديد التفويض الممنوح لبنك التصدير والاستيراد الأميركي حتى منتصف 2015.

ويهدف مشروع القانون إلى تجنب حدوث إغلاق جزئي للحكومة الأميركية، حين تنتهي السنة المالية في 30 أيلول. وسيمنح الكونغرس أسابيع لصياغة قانون طويل الأجل، بعد الانتخابات.

ويعد التمويل الإضافي جزءاً من مستويات التمويل الإجمالية للبرامج والخدمات والوكالات الحكومية التي يبلغ حدها الأقصى 1,012 تريليون دولار حتى 11 كانون الأول. وسيبقي على التمويل الخارجي الطارئ لأغراض الحرب ومكافحة الإرهاب عند مستوياته في ميزانية 2014 البالغة 85 مليار دولار. ويزيد هذا الرقم كثيراً على ما تطلبه إدارة الرئيس باراك أوباما في ميزانية 2015، البالغ 58 مليار دولار، في ضوء خطط إنهاء العمليات في أفغانستان. ويمدد التمويل الإضافي المقرر التصويت عليه هذا الأسبوع تفويض بنك التصدير والاستيراد الأميركي حتى 30 حزيران 2015.

من جهة أخرى، أعلن المتحدث باسم الحكومة الفرنسية الوزير ستيفان لو فول أن مؤتمر باريس حول العراق، سيعقد الاثنين المقبل. وأضاف أن ثلاثة مواضيع ستكون على جدول أعمال هذا المؤتمر الذي يأتي بعد أيام على الزيارة المرتقبة للرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند للعراق الجمعة، وهي «الدعم السياسي الواجب تقديمه إلى الحكومة العراقية الجديدة، مكافحة النشاط الإرهابي في العراق، والجهود الإنسانية وفي مجال إعادة الإعمار» المطلوب القيام بها.

وأضاف المصدر نفسه أنه «تم التطرق» إلى مسألة مشاركة إيران، إلا أنه رفض

> **فرنسا ستشارك في عمل جوي عسكري ضد «داعش»**

«الكشف عن المزيد» بشأن هذه النقطة.

وفي موازاة ذلك، أعلن وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس أن فرنسا ستشارك في عمل جوي عسكري ضد متشددي تنظيم «الدولة الإسلامية» في العراق، إذا لزم الأمر، ولكنه أشار إلى أن القيام بأي عمل عسكري ضد هذا التنظيم في سوريا سيتخذ «أشكالاً» مختلفة. ورأى فابيوس أن الرئيس السوري بشار الأسد لا ينبغي أن يكون شريكاً في القتال ضد «الدولة الإسلامية»، لأنه متورط مع المتشددين. وقال: «لهذا السبب سنواصل مساعدة المعارضة السورية المعتدلة التي تقاتل الدولة الإسلامية والأسد في الوقت نفسه».

وعلى خط التحركات الديبلوماسية من الجانب التركي، كانت لافتة زيارة وزير الخارجية مولود جاويش أوغلو أمس الدوحة، قبل توجهه إلى جدة اليوم للمشاركة في الاجتماع العربي ـ الأميركي. وأعلن أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان سيزور قطر الاثنين المقبل. إذاً، باتت كل العناصر جاهزة لإعلان الاستراتيجية المزعومة، ولكن إلى أي مدى ستصمد هذه الاستراتيجية، وخصوصاً أن العديد من المحللين والمراقبين يرون أن واشنطن والدول الخليجية هي التي تتحمل مسؤولية صعود تنظيم «الدولة الإسلامية».

ففيما أفادت صحيفتا «نيويورك تايمز» و«واشنطن بوست» بأن الرئيس الأميركي يستعد لإعطاء الضوء الأخضر لتوجيه ضربات جوية في سوريا، رأت صحيفة «كريستيان ساينس مونيتور»، أنه رغم الاستعداد الذي يبديه أوباما، إلا أن انعدام الثقة بين الإدارة الأميركية وبعض الدول الحليفة بسبب سياسته التي اتبعها في سوريا خلال السنوات الثلاث الماضية، يمكن أن يؤدي إلى تصدع هذا التحالف على المدى القريب أو البعيد.

ونقلت «كريستيان ساينس مونيتور» عن خبراء ومحللين قولهم إن الولايات المتحدة لديها حلفاء غير مستقرين في ما يتعلق بالملف السوري، مشيرة في هذا الإطار إلى تركيا والأردن وقطر والسعودية، التي تعارض وجود الأسد في الحكم.

مدير معهد «بروكينغز» في الدوحة سلمان الشيخ، قال بدوره إنه «إذا عملت الولايات المتحدة على محاربة الدولة الإسلامية بمعزل عن الحاجة الكبرى، أو ما يعادل ذلك، أي تغيير النظام في سوريا، أظن أننا سنبدأ في رؤية هذا التحالف يتصدع».

في الوقت ذاته، أشارت «كريستيان ساينس مونيتور» إلى أن الدول المذكورة أعلاه دعمت، بأساليب عدة، معارضي النظام السوري الذين دعمتهم الولايات المتحدة، لكنها في الوقت ذاته ساندت تنظيم «الدولة الإسلامية» وغيره من المجموعات الجهادية، الأمر الذي يصعّب عمل الاتحاد الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة ضد الراديكاليين.

في سياق متصل، رأى فريديريك ويري المتخصص في شؤون السياسة الأميركية في الشرق الأوسط في معهد «كارنيغي للسلام»، أن «هناك بكل تأكيد في كل مرة تخوض فيها أميركا لعبة بالوكالة، خطر أن يتحول اللاعبون المنتدبون إلى لاعبين يقومون بخطوات تتعارض مع المصالح الأميركية، أو ينقلون أسلحة إلى عناصر معادية».

وبحسب ويري، فإن كثيرين أشاروا إلى السعودية وقطر اللتين أسهمت المنافسة بينهما في «شلل المعارضة السورية المفككة»، إلا أنه أشار أيضاً إلى دور الكويت التي قال إنها كانت «مصدراً للتمويل بالنسبة إلى مجموعات معارضة تابعة للقاعدة ضمن المعارضة السورية مثل جبهة النصرة».

(الأخبار)

على الغلاف

كثَّف الملك السعودي عبدالله، في الأسابيع القليلة الماضية، تصريحاته ضد «داعش». استغرب كيف ان «إنساناً يمسك بانسان آخر ويذبحه (أو يذكيه كما قال) كالغنم». أمر بعدد من الاجراءات الامنية والقانونية العقابية ضد الارهابيين. موَّل مركزاً دولياً لمحاربة الارهاب. دعا العالم الى إقامة جبهة فورية لمحاربة التنظيم الارهابي. خاطب سفراء الدول الغربية: «يجب محاربة الارهاب الشرير بالقوة والعقل والسرعة». اتهم العلماء السعوديين بالتقصير والكسل والتراخي. لا بل ذهب أبعد من ذلك، قرر وضع «داعش» و«النصرة» على لائحة الارهاب. ماذا يريد الملك؟ هل قرّر فعلاً ضرب داعش؟ وهل يستطيع؟

السعودية و«داعش»... حدود المواجهة

سامي كليب

بعد مرور أشهر قليلة على اندلاع الأزمة السورية، تكثّفت الاتهامات السورية والايرانية والعراقية والروسية ومن حزب الله للسعودية وتركيا وقطر بدعم الارهاب. أعقبتها اتهامات مماثلة من قبل كتّاب غربيين على غرار سايمون هندرسون. ردّت الرياض مراراً بتحميل النظام السوري وحزب الله وموسكو وطهران مسؤولية تغذية الارهاب. وقالت إنها، أي السعودية، كانت الضحية الاولى للارهاب، وفي طليعة من حاربه على أرضها.

التاريخ إن صدق، وهو غالباً لا يصدق بسبب أهواء كاتبيه، سيشرح من كان على حق في هذه الحرب التي أكلت الاخضر واليابس في سوريا والعراق وليبيا، والآن اليمن، وغيرها، لكن الحاضر يؤكد ان جزءاً كبيراً من هذا الارهاب وجد في الصراعات الاقليمية بيئة حاضنة لانتشاره، تماماً كما وجد في الصراع الروسي ـ الغربي مجالاً واسعاً للانتقال عبر المطارات الغربية والتركية صوب سوريا.

الآن، ثمة تغييرات طرأت بسبب التمدّد السريع لـ «داعش». يتفق الجميع على أن التنظيم ذا الخلافة المعلنة لا يقبل العروش والممالك، تماماً كما يرفض الشيعة وكل سني يعارضه، ويكفّر الاقليات، وينشد التمدّد بالخلافة صوب اوروبا وغيرها... بمعنى آخر، المصيبة تكاد تجمع المتناقضات لمحاربة «داعش».

السعودية، بهذا المعنى، ليست بعيدة عن التهديد المباشر. من هنا، يبدو كلام الملك عبدالله في سياقه الطبيعي. سعى الملك السعودي سابقاً إلى ادخال اجراءات اجتماعية وسياسية انفتاحية، مثل اشراك المرأة في بعض الوظائف، وتأسيس نظام البيعة، وتخفيف وطأة المؤسسة الدينية الوهابية عن بعض أنظمة التربية والتعليم (يمكن العودة الى كتاب «السعودية من الداخل» لروبرت لايسي).

كلما أقدم على ذلك، كان الملك يشعر بتململ العلماء والدعاة غير المنضوين تحت راية المؤسسة الدينية الرسمية. لا بل إن وزير الخارجية الامير سعود الفيصل نفسه كان قد شرح خطورة هذه المؤسسة الدينية، وذلك رداً على سؤال لمجموعة من الصحافيين الاجانب عن سبب عدم وضعه ابناءه في مدارس مختلطة.

وحين اندلعت الازمة السورية، كان الملك عبدالله في البداية غير راغب في مهاجمة الرئيس بشار الاسد. رغبته تلك ارتبطت بالقلق من الرغبات القطرية والتركية في إشراك «الاخوان المسلمين» في السلطة السورية. وصلت رسائل خليجية الى الرئيس السوري تدعمه في قمع المتمردين. دمشق نفسها بقيت، في البداية، بعيدة عن انتقاد الرياض. يقول مسؤول سعودي إن الرياض لم تكن ترى في النظام السوري خطراً، سوى حين أصبح تحالفه مع ايران كبيراً. كانت ايران مصدر القلق لا النظام السوري. في المقابل، يقول مقربون من الأسد إن خلافات كثيرة باعدت بين الجانبين قبل اندلاع الازمة السورية، واختلط فيها السياسي بالشخصي، وخصوصاً مع الامير سعود الفيصل. ثمة من يرى ان السعودية لم تنسَ خطاب الاسد حين وصف القادة العرب بـ «أنصاف الرجال» في قمة غزة.

بهذا المعنى، ما كانت السعودية لترفض اي وسيلة لاسقاط الأسد، حتى ولو كان المسلحون ضده من تيارات تكفيرية او ارهابية. كانت الفكرة انه بعد اسقاط النظام السوري يمكن محاربة الارهاب بتيارات داخلية سورية مدعومة من الخليج والغرب.

الآن، بعدما باتت «داعش» تهدد الجميع، ماذا ستفعل السعودية؟

تشير إحصاءات غربية الى ان اكثر من خمسة الآف مقاتل في «داعش» سعوديون. وتفيد استطلاعات للرأي ان الكثير من السعوديين يرون ان «داعش» انتقمت للسنّة، وبالتالي لا ضرورة لضربها. بعض السعوديين مزّقوا جوازات سفرهم أمام الكاميرات. تعرضت السعودية لهجوم ارهابي قبل فترة. وربما تعرضت لغيره أيضاً. قبل ذلك، كاد الامير محمد بن نايف يقضي في تفجير مكتبه.

كلها أمور مقلقة. المقلق أكثر ان السعودية لا تستطيع، دينياً وفقهياً، ان تكفّر النصوص التي تستند اليها «داعش». فأهل الخلافة الاسلامية الجديدة يبنون على افكار غير قابلة للنقض من قبل أهل السنة. الممارسة وحدها قابلة للانتقاد والعقاب.

بهذا المعنى، لعل وضع السعودية الآن، وبعدها الكويت، هو الأصعب بين كل الدول الاخرى التي ستنضوي تحت لواء الجبهة الاقليمية ـ الدولية. وهي إذا مضت في ضرب «داعش» وانخرطت مباشرة في القتال، فإن ذلك سيثير ثلاثة مخاطر على الاقل: اولها اثارة متطرفي المؤسسة الدينية في الداخل الذين قد يلجأون الى التعبير عن ذلك بأساليب مختلفة، وثانيها احتمال وقوع تفجيرات داخل السعودية او ضد المصالح السعودية في الخارج، وثالثها تعزيز دور خصوم السعودية وفي مقدمهم ايران. أما اذا لم تقرّر المشاركة في ضرب «داعش»، فإن الخطر على أبوابها، والغضب الاميركي سيزداد، وستجد نفسها معرّضة لاتهامات خصومها بدعم الارهاب.

> **وضع السعودية والكويت هو الأصعب بين كل الدول التي ستنضوي في الجبهة الاقليمية ـ الدولية**

ما الحل؟

ستعمل السعودية اذاً كل ما في وسعها للحصول على ضمانات سياسية وأمنية. هذا يفترض المطالبة بتعزيز الحضور السني في الدول المعنية، وخصوصاً العراق وسوريا، وتحجيم دور الحوثيين في اليمن، ورفع مستوى تسليح المعارضة المسلحة القريبة منها على الاراضي السورية. هل كان تفجير مقر «حركة احرار الشام» مرتبطاً بهذه المعادلة؟ ربما.

هذه المطالب، على كل حال، تلقى تأييداً مباشراً من بعض الدول مثل فرنسا التي زارها ولي العهد السعودي الامير سلمان بن عبد العزيز أخيراً. وهنا، للمصالح الاقتصادية دور كبير، وسط تنامي الصفقات الفرنسية مع السعودية، بدلاً من الصفقات التي كان يعقدها الرئيس السابق نيكولا ساركوزي مع قطر.

الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي يسعى، من جانبه، إلى أداء دور وساطة. يقال إن المساعي المصرية جدية على خط الرياض ـ طهران ـ دمشق بغية استئناف الحل السياسي. الامم المتحدة تدعم. وسيطها ستيفان دي ميستورا وصل الى دمشق. مجرد استقباله يعني ان باب الحل السياسي لم يغلق، برغم افضلية الحسم العسكري.

لكن العقبات مستمرة.

صحيح ان زيارة مساعد وزير الخارجية الايرانية حسين أمير عبد اللهيان للسعودية مهّدت الباب للحوار الذي قد يستكمل بلقاء وزيري خارجية البلدين في نيويورك، لكنه واهم من يعتقد بأن خطر «داعش» سيجعل السعودية وحلفاءها، او ايران وحلفاءها، يخففون شروطهم التنافسية في المنطقة، على الاقل في المدى المنظور. لنلاحظ، مثلاً، انه يوم تأليف الحكومة العراقية (التي لم تكتمل بعد)، سارع الغرب الاطلسي الى تأييدها، بينما اندلعت اشتباكات خطيرة في صنعاء أعقبها اتهام سعود الفيصل للحوثيين ودول خارجية (وهو يعني طبعاً ايران، وربما قطر) بتأجيج الصراع وضرب المبادرة الخليجية.

لعل وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف كان أول من دقّ ناقوس خطر التحالف الدولي الجديد ضد «داعش»، حين شكّك في فعاليته ونياته طالما أنه يستبعد ايران وروسيا وسوريا. تحذير يقول لأوباما بلغة الصراع الدولي: «إما أن نشترك واياك في ضرب داعش ونعقد صفقة في المنطقة، او تحمّل مسؤولية ما ستفعله». لم ولن تنسى موسكو ان الغرب خدعها في ليبيا.

هذا يعني، باختصار، ان الدم العربي مرهون لسنوات طويلة بعد من النزيف طالما لم يحصل التلاقي الفعلي بين السعودية وايران. يعني، ايضاً، ان وظيفة «داعش» لم تنته تماماً للمسارعة في استئصالها. لا يزال لها دور، وخصوصاً في سوريا، حتى لو كان التنسيق الاستخباري قائماً، مباشرة او عبر اطراف اخرى.

أوباما يريد ضمنياً التعاون مع الاسد حتى لو قال العكس. مصلحة اميركا تقتضي ذلك الآن. قطع رأسي الصحافيين الاميركيين مهّد الرأي العام لمثل هذا التعاون. أُبلغت دمشق قبل فترة أن الضرب فوق ارضها سيجري بالتنسيق معها، حيث للدولة وجود، لكن الرئيس الاميركي محرج امام حلفائه في المنطقة. هو يدرك انه لا يستطيع انهاء «داعش» من دون التعاون مع الجيش السوري، ولكنه، على الارجح، سيجرّب عدم التعاون في المرحلة القريبة المقبلة، على أمل انتاج قوة على الارض تشبه البشمركة. فماذا سيفعل الاسد وايران وروسيا لدفعه الى خيار التعاون؟ من المهم جداً مراقبة الارض في الاسابيع المقبلة. وفي هذه الارض ما قد يتمدّد صوب لبنان.

كلام في السياسية

حرب واشنطن على «داعش»: زجل بالإنكليزي

جان عزيز

يكاد كل التاريخ يحضر في ذهنك، وأنت في واشنطن، في تلة الكابيتول وفي قاعات الكونغرس، فيما رئيس الولايات المتحدة يعلن الحرب على «داعش»، عشية الذكرى الثالثة عشرة لحرب «القاعدة» على أميركا في 11 أيلول. كل تاريخ هذه «الأمة» يمرّ أمام عينيك وأنت تقرأ وقائع تلك الكلمات. كما الكثير من تاريخ بلادك ومنطقتك، وتجاربك الشخصية مع هذه العاصمة المفتوحة على سياسات الكولونيالية في كل العالم، كما الفاتحة أيديها وقلبها وعقلها لتدخل العالم فيها وفي سياساتها وماكينة اتخاذ قراراتها، عبر قاعدة اللوبي. شيء من توازن الرعب التدخلي تقيمه واشنطن بينها وبين كوكب الباكس أميركانا. لكنه توازن على قاعدة «المباراة المحصورة». يحق لنا أن نتدخل في دولكم، لكن في المقابل يحق لكم أن تحاولوا التأثير على دولتنا وسلطاتها التقريرية والتنفيذية... مع فاصلة بسيطة: شرط أن يكون لديكم المال الكافي لذلك. نظرية اللوبي تعمل في واشنطن مثل مطاعم المازة اللبنانية. الكرم نفسه والمينيو الغني ذاته. يكفي أن تجلس إلى المائدة. يأتيك فوراً من يأخذ الطلبية. ماذا تريد؟ قانوناً من الكونغرس؟ قراراً حكومياً؟ مجرد تلميع صورة؟ تسويق فكرة؟ لدينا كل شيء ووفق رغبات الجميع. تريد مؤتمر «علاقات عامة»، التسمية على فكرة هي الأكثر شيوعاً واستخداماً منذ «أيباك»، حاضرون، كما تطلب صحون التبولة والشنكليش من لائحة المطعم، يعرض عليك «اللوبيون» النماذج الموجودة، أو يفصّل لك نموذجا خاصا: 20 كونغرسمان؟ أقل أكثر؟ لقاء في الكابيتول؟ موعدا في الخارجية؟ مواعيد في البنتاغون؟ في مبنى أيزنهاور الرئاسي؟ في البيت الأبيض؟ تضع الطلبية، فتطلع الفاتورة. تدفع سلفاً، يأكلون هم، وغالباً ما تأكل أنت الضرب!

أصلاً، في أحد حوارات هوليوود، ثمة عبارة رائعة. يسأل أحد الأجانب أميركياً خبيراً في ذهنية بلده أن يعلّمه لغتها. يجيبه الخبير: كل لغتنا مختزلة بكلمتين: بوتوم لاين (Bottom Line). لا يهم ناسنا ولا سلطاتنا ولا بلدنا إلا النتيجة. والنتيجة هي ما نعبّر عنه بهاتين المفردتين: بوتوم لاين. قبل أن يتابع الشرح للزائر الجاهل: لكن لا تنسَ أن أساس هذه العبارة ومصدرها الأول هو الفاتورة. البوتوم لاين، في معناه الحرفي، المحصلة، النتيجة، الخلاصة... كلها متأتية من الخط الذي ينهي الفاتورة، من الزيح الذي يقفل الحساب ويعلن المجموع... كل أميركا في لغتها. كل لغتها في كلمتين. وكل الكلمتين منبثق من حساب الدفع والقبض. من لا يفهم هذه الأميركا يخطئ معها، وتخطئ معه. الباقي تفاصيل.

يوم احتل صدام الكويت في آب 1990، جاء أهل البترودولار إلى شركة لوبي في واشنطن. وضعوا طلبيتهم: حرب لتحرير الكويت. دفعوا الفاتورة وأخذوا معركة ديمقراطية وحريات ونظاما عالميا جديدا. في يوغوسلافيا حصل الأمر نفسه. والذين دفعوا الفاتورة هم أنفسهم. فكانت غارات ومحكمة دولية خاصة وصور مفبركة اعتذرت عنها صحافة أوروبا لاحقاً، ونسيها العالم بعدما نسيتها واشنطن لحظة صدورها. شركتا لوبي الكويت ويوغوسلافيا معروفتان. والحالتان تدرّسان اليوم أكاديمياً، حول كيف تشتري حرباً من واشنطن، ضمن «باكيج ديل» يبدأ بالأمم المتحدة وينتهي بتسليم الحرب المشتراة طرداً بريدياً جاهزاً في أي مكان من العالم.

أما الحروب الحقيقية الذاتية الخاصة، فتلك مسألة أخرى. هي موزعة بين حرب جدية مع نية مسبقة بالحسم والربح، وحرب جدية لكن مع إدراك مسبق بأنها بدافع المصالح لا غير. حروب المصالح خاضتها واشنطن أيضاً، مباشرة في كوريا وفيتنام وبنما والصومال والعراق وأفغانستان وأميركا اللاتينية ومعظم كرة كوكبنا. أما حروب الوجود، فلم تعرفها كإمبراطورية إلا ثلاث مرات فعلياً. في الحرب الأولى، والحرب الثانية، وبعد 11 أيلول. والقاسم المشترك بين الحروب الثلاث، أنها بدأت بعد استهداف «أرض الوطن». سنة 1914 كانت واشنطن على حياد الرئيس ويلسون. حتى ضرب الألمان «أرضاً أميركية في البحر»، مع إسقاط الباخرة «إر إم إس لوسيتانيا» شمال الأطلسي، فدخلت واشنطن الحرب. سنة 1939 كانت واشنطن على حياد روزفلت النسبي نفسه، حتى ضربت اليابان أرضاً أميركية في بيرل هاربور، فتبدل المشهد. وبين وداع الألفية الثانية واستقبال الثالثة، كانت واشنطن مشغولة بذعر «واي تو كاي»، غير آبهة بذعر بن لادن المستولد في رحم لانغلي واستقبالات ريغان لـ «المجاهدين»، حتى ضرب 17 سعودياً ولبناني ومصري أبراج نيويورك وفخر وول ستريت... فبدأت الحرب.

اليوم تبدو أميركا في منطقة بين الاثنتين: حرب على «داعش»، لكن من دون منطلقات أميركية كافية لحسمها. «داعش» تضرب مصالح واشنطن؟ من قال؟ كيف تصدّر إذاً نفط العراق وسوريا وتقبض ثمنه عبر المصارف؟ ثم كيف تملأ عالم التواصل الاجتماعي، حيث تكفي صورة لحسن نصر الله لإغلاق موقع؟ ثم من جاء بطهران إلى التفاوض وإلى العبادي بدل المالكي وإلى حكومة بغداد الجديدة... لولا «داعش»؟ في المقابل «داعش» تضرب أرض أميركا؟ لم يحصل بعد. وحتذاك يكفي الكلام عن حرب أميركية ضدها، براً وبحراً وجواً، في انتظار إما 11 أيلول، وإما أن يأتي من يجلس إلى طاولة لوبي في واشنطن ويأخذ طلبية ويدفع الفاتورة ويتعلم لغة البوتوم لاين. حتذاك كل الباقي زجل بالإنكليزية. تماماً كما يجيده اللبنانيون ويحملونه مع الحمص، مع الجينات، مع الألقاب والمؤتمرات اللوبية والأخطار والقضايا المعمّدة باسم حفنة من دولارات.

تشير تقديرات إلى أن أكثر من 5 آلاف سعودي يشاركون في صفوف تنظيم الدولة (أ ف ب)

كيري للعراقيين: عودوا إلى مربع ما قبل خروجنا!

يتأكد يوماً بعد يوم أن ثمن انطلاق أي تحالف تقوده واشنطن لمواجهة تنظيم «الدولة الإسلامية»، يتمثل أولاً في إعادة هيكلة صيغة الحكم السياسي في العراق بشكل يشابه ما كان عليه قبل عام 2011، في خطة تحاول خطف القرار السياسي العراقي وإرضاء حلفاء إقليميين؛ هذا ملخص زيارة جون كيري لبغداد يوم أمس

بعد أيام على عودة مؤسسات الحكم العراقي إلى العمل وفق تركيبة أسهمت واشنطن بنحو كبير في صياغتها، بدأ وزير الخارجية الأميركي من بغداد جولته الشرق الأوسطية الهادفة إلى تأطير دور التحالف الإقليمي ضمن الحرب الأميركية الجديدة في الشرق الأوسط، ليبدو واضحاً من حديثه أن الخطوة الأولى في الحرب المزعومة ضد تنظيم «الدولة الإسلامية» تكمن في إعادة «التوازن السياسي الأميركي» إلى العملية السياسية العراقية التي شهدت العديد من التبدلات بعد نحو ثلاث أعوام على خروج الاحتلال.

وخلال لقائه رئيس مجلس الوزراء العراقي الجديد حيدر العبادي، قال كيري إنه «متفائل» بخطط الأخير «لإعادة هيكلة» الجيش والتزامه إجراء إصلاحات سياسية تفتح مجال المشاركة أمام الطوائف الدينية والعرقية في العراق، مشيداً في الوقت ذاته باستعداد العبادي «للمضي قدماً وسريعاً بشأن اتفاقات النفط الضرورية للأكراد وبشأن تمثيل السنّة في الحكومة».

وقال كيري: «كلنا مهتمون بدعم الحكومة الجديدة في العراق». وأضاف: «أؤكد لكم أن التحالف الواقع في قلب استراتيجيتنا العالمية سيواصل النمو والتعمق في قادم الأيام. هذا سببه أن الولايات المتحدة والعالم لن يقفا ببساطة مكتوفي الأيدي يشاهدان شرور الدولة الإسلامية تنتشر». وقال إن «حكومة عراقية جديدة لا تقصي أحداً يجب أن تكون المحرك لاستراتيجيتنا العالمية ضد تنظيم الدولة الإسلامية. وافق البرلمان العراقي الآن على حكومة جديدة بزعماء جدد وبتمثيل لكل الطوائف العراقية.. إنه انطلاق بكل قوة للأمام.»

وتابع كيري في سياق حديثه: «نعلم جميعاً، وأعتقد أننا توصلنا إلى ذلك بكل ثقة، أن تحالفنا الدولي سينجح في القضاء على التهديد في العراق والمنطقة والعالم»، مضيفاً بشأن استراتيجية مواجهة التنظيم المتطرف أنها «استراتيجية واسعة وشاملة ولن تقتصر فقط على شنّ عمليات قصف جوي أو تقديم مساعدات عسكرية. إنها استراتيجية شاملة تتضمن مشاركة قوات الجيش العراقي في التصدي لتنظيم الدولة الإسلامية بالتعاون مع قوات عراقية أخرى يجري تشكيلها على الأرض بمساعدة الولايات المتحدة ودول أخرى».

وبخصوص القوات التي أشار إليها كيري، نقلت «نيويورك تايمز» عن مسؤولين أميركيين قولهم إن إحدى المبادرات الرئيسية لمواجهة التنظيم المتطرف في العراق تمكن في تشكيل قوات «حرس وطني» في مختلف المناطق من المتطوعين المحليين، وتمنح تلك القوات صلاحيات أمنية، في ما يشبه إعادة إحياء قوات «الصحوات» التي حاربت تنظيم «القاعدة» في المحافظات الغربية تحديداً خلال العقد الماضي إلى جانب قوات الاحتلال الأميركي. وأشارت الصحيفة إلى أن المطلوب أيضاً في العراق يكمن في الوصول إلى لامركزية القرار الأمني بهدف تخفيف «التوترات الطائفية عبر منح القوى السنية مزيداً من القدرات للتحكم بشؤونهم الخاصة... تساندهم قوات الجيش العراقي في الحرب ضد داعش». في غضون ذلك، وبشأن الأنباء التي ترددت عن حدوث تعاون أميركي . إيراني ضد تنظيم «الدولة الإسلامية»، قال كيري في بغداد يوم أمس: «لم نتعاون مع إيران في (بلدة) آمرلي، وليست لدينا نية للتعاون، ولا نسعى إلى التعاون مع إيران في الحرب ضد تنظيم الدولة الإسلامية، وهي لديها إجراءاتها»، مشيراً إلى أن «إيران لديها جهود خاصة في محاربة تنظيم الدولة الإسلامية وتعمل من تلقاء ذاتها ولا نسعى إلى التعاون معها في هذا المضمار».

من جهته، دعا رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي خلال اللقاء مع كيري إلى دعم دولي لمحاربة المتطرفين الذين يسيطرون على مناطق واسعة في البلاد. وأكد، مستخدماً نفس التسمية التي أطلقها الرئيس الأميركي، «إننا مصممون على محاربة هذا السرطان في العراق»، فيما أعرب رئيس البرلمان العراقي سليم الجبوري، في بيان صادر عنه عقب لقاء كيري، عن رفضه الضربات الجوية التي تستهدف المدنيين في المناطق التي تشهد عمليات عسكرية. وقال إنه «يجب على الطيران الجوي تحديد الأهداف في الضربات الجوية ضد الجماعات الإرهابية»، مشدداً على رفضه «استهداف المدنيين»، في موقف يعيد إلى الأذهان الحجة التركية، والسعودية قبل أسابيع، لرفض مبدأ الضربات الجوية الأميركية في العراق.

وقبيل توجهه إلى السعودية، وصل وزير الخارجية إلى الأردن مساء أمس. وقال مسؤول أردني لوكالة «رويترز» إن من المتوقع أن يتلقى كيري طلبات وهو في عمان بزيادة المساعدات العسكرية، بما في ذلك طائرات هليكوبتر ومعدات لتأمين الحدود بجانب جزء من مبلغ 500 مليون دولار اقترحته إدارة أوباما لتسريع تدريب مقاتلي المعارضة السورية المعتدلة.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز، الأناضول)

الصدر: لا تعاون مع المحتلين

أعلن زعيم «التيار الصدري» مقتدى الصدر أمس، أن بغداد يجب ألا تتعاون مع «المحتلين» في إشارة في ما يبدو إلى الولايات المتحدة. وقال، في كلمة متلفزة: «صار لزاماً على دولة العراق وشعبه أن يصارع القضبان التي حوصر بها ليخرج إلى نور العلاقات والانفتاح، لا مع الدول المحتلة، بل مع دول الجوار والدول الصديقة». وأضاف: «واليوم نقف أيضاً مرشدين ومقومين لهذه الحكومة الجديدة لتكون عوناً لشعبها ويكون شعارها الشعب أولاً، فتحصن شعبها قبل أن تحصن نفسها وتخدم شعبها قبل أن تخدم أفرادها من خلال وجود الحكومة بأفرادها بين الشعب».

على الغلاف

تل أبيب قلقة: حذار تحول الفرصة إلى تهـ

برغم الترحيب الاسرائيلي بالحملة الدولية على تمدد الارهاب في العراق، متمثلا في «داعش»، الذي صدر على ألسنة العديد من المسؤولين الاسرائيليين، إلا أن هذا الموقف ينبغي الا يحجب مجموعة من الحقائق والاعتبارات الحاضرة في خلفية واهداف التوجه الاسرائيلي

إسرائيل قلقة من توجه أميركا إلى طلب المساعدة من إيران في مواجهة «داعش» (أ ف ب)

علي حيدر

يأتي الموقف الاسرائيلي المرحب بالحملة الدولية على «داعش» امتدادا للموقف الرسمي الذي يحاول أن يصور الصراع الذي تخوضه الدولة العبرية في المنطقة، بأنه ليس إلا عملية دفاع عن النفس في مواجهة التهديد الذي يمثله الارهاب في المنطقة. وتحاول اسرائيل استغلال الصدارة التي احتلها الارهاب في العالم الغربي، عبر توسيع نطاق هذا المفهوم واسقاطه على كافة حركات المقاومة في لبنان وفلسطين.

وامتدادا للجهد الاعلامي والدعائي الاسرائيلي الرامي الى توحيد النظرة، في الرأي العام الغربي، لكل من حركات المقاومة والحركات الارهابية، سعى بنيامين نتنياهو خلال الاسابيع الماضية الى حرف المشروعية الدولية التي يتمتع بها الزخم الذي يدفع باتجاه محاربة «داعش»، لاسقاطها على الحرب العدوانية الاخيرة ضد قطاع غزة، عبر تكرار الدمج بين المقاومة في غزة و«داعش».

لا ترى اسرائيل في التمدد الارهابي في المنطقة، سواء في سوريا او العراق، مجرد تهديد، بل ترى ايضاً أنه ينطوي على فرصة كبيرة جداً ينبغي تثميرها واستغلالها الى الحد الاقصى؛

على مستوى التهديد، بموازاة الاجماع الاسرائيلي على وصف التيارات التكفيرية في المنطقة بأنها تهديد لاسرائيل، لكن ذلك ليس كافيا من منظور استراتيجي اسرائيلي لوضع هذه التيارات على رأس قائمة التهديدات التي تستوجب المبادرة الى المعالجة الجذرية. يعود ذلك الى مجموعة من العوامل على رأسها، أن اولوية هذه الحركات موجهة حصرا، ضد اعداء اسرائيل الاستراتيجيين على مستوى المنطقة. اضافة الى مستوى قدراتها التي لها تصنيفها الاسرائيلي.

في ضوء ذلك، يبقى التهديد الذي تمثله هذه الحركات والتيارات على اسرائيل تكتيكيا ونظريا. ولكونه يتسم بهاتين الصفتين في المرحلة الحالية، يمكنها أن تتعايش معه. وعلى ذلك، يأتي الموقف المهني الاسرائيلي بضرورة وضعها تحت مجهر المتابعة لمعرفة مسار حركتها وتطور قدراتها، كما اوضح رئيس شعبة العمليات في الجيش الاسرائيلي اللواء يوآف هار ايفن، قبل اشهر.

اما على مستوى الفرصة، التي يمثلها تمدد هذه التيارات، وعلى رأسها داعش، فترى اسرائيل أنها تتجاوز الاطار النظري، بل وتراهن على دخول مرحلة قطف الثمار الاستراتيجية. وأبلغ تعبير يختزن الرؤية الاسرائيلية ازاء هذه الفرصة الاستراتيجية، ما صدر على لسان نتنياهو نفسه، مخاطبا الرئيس الاميركي باراك اوباما، «عندما يقتتل عدواك، اياك ان تقوي واحداً على الآخر، بل عليك اضعاف كليهما». (هآرتس/2014/6/25).

على ذلك، يرى نتنياهو ضرورة فسح المجال أمام قوى الارهاب والتطرف عبر ضبط حركتها بما يضمن استنزاف اعداء اسرائيل، الذين نجحوا في تغيير مسار الصراع العربي ـ الاسرائيلي، انطلاقا من الساحة اللبنانية، وصولا الى تقييد حركتها في المبادرة الاستراتيجية على مستوى المنطقة.

وعندما تبلور توجه دولي - غربي، لتوجيه ضربات لهذه القوى، وضع نتنياهو ضابطة محددة ينبغي أن تحكم اي مبادرة عملانية، بالقول في المناسبة نفسها، «أن تقوم بالخطوات الضرورية من اجل كبح داعش في العراق، لكن على نحو لا يتيح لايران السيطرة على العراق كما تسيطر على لبنان وسوريا». وعندما اراد أن يوضح مقصده، ردا على سؤال وجه اليه، اوضح نتنياهو بالقول «معروف للجميع أن ايران تسيطر على الحكومة العراقية».

الموقف الذي حدده رأس الهرم السياسي في اسرائيل، يعكس توجها رسمياً اسرائيليا بضرورة ابقاء العراق ضعيفا، ما دام من المتعذر احكام السيطرة على القرار السياسي والامني، لحكومته المركزية. وعادة ما تترجم هذه التوجهات، مساعي وجهودا دبلوماسية مع الولايات المتحدة ترمي الى ابقاء هذه الضابطة في علاقة الولايات المتحدة مع العراق، وهو ما كانت نتائجه واضحة للعيان طوال الفترة الماضية، حتى في مرحلة ما بعد تمدد «داعش».

ويسود قدر من القلق الاسرائيلي في ظل التوجه والتركيز الاميركي على الخطورة التي يمثلها تمدد «داعش» خارج الحدود المرسومة، من أن تجد الدول الغربية نفسها مضطرة الى طلب العون من ايران، في مواجهة تلك الحركة الإرهابية، بعدما خرجت عن الحدود المرسومة لها، بالحد الادنى أن تتراجع اولوية هذا الملف لمصلحة معالجة ملفات أخرى، وصولا الى تحوله الى قيد على حركة الولايات المتحدة في مواجهة ايران، وهو ما دفع العديد من المسؤولين الاسرائيليين للتحذير من ان ينعكس هذا الواقع المستجد على طاولة المفاوضات النووية.

ضمانات لإسرائيل: لا تأثير للحرب على النووي الإيراني

محمد بدير

الجهود التي تبذلها واشنطن لإنشاء تحالف دولي ضد تنظيم «الدولة الإسلامية»، كانت موضع ترحيب من قبل المسؤولين الإسرائيليين على نحو عام، ومن وزير الخارجية أفيغدور ليبرمان، على نحو خاص. ترحيب ترافق مع تلقي أكثر من مسؤول إسرائيلي تطمينات وضمانات أميركية بألا يؤثر التحالف ضد «الدولة» على الجهود المبذولة لوقف المشروع النووي الإيراني. هذا الترحيب سبق الكشف عن أن رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو أجرى أمس نقاشاً خاصاً حول خطر التنظيم، وإمكانية إقامة خلية له في إسرائيل. وأعلن ليبرمان، في حديثه مع الإذاعة الإسرائيلية، عن ترحيبه بالمبادرة الأميركية لأخذ زمام الأمور، وإنشاء تحالف ضد «الدولة»، معرباً عن أمله بأن تنجح الجهود الأميركية في هذا المجال.

ترحيب ليبرمان كان قد سبقه موقف أطلقه مساء الاثنين، حذر فيه من تحول ما وصفه بـ «الحركات الإرهابية إلى دول إرهابية»، ضارباً أمثلة على ذلك حركة حماس في قطاع غزة، وحزب الله في لبنان، و«الدولة الإسلامية» في العراق وسوريا، وجماعة بوكو حرام في نيجيريا. وأضاف أن الائتلاف الدولي يجب أن يعمل على نحو دائم ضد «عالم الإرهاب، لا ضد الدولة فقط».

ليبرمان، الذي أشار إلى أن «الدولة» تعتمد وسائل عمل حركة حماس، رأى أن الأداة الرئيسية لمنظمات، مثل «الدولة»، هي وسائل الإعلام الجديدة الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي، ولذلك يجب، برأيه، سن قوانين تحدد تزويد خدمات الإنترنت الذي يستخدم كقاعدة لنشر الأيديولوجيا.

في السياق نفسه، رأى نائب وزير الخارجية، تساحي هنغبي، أن تبلور الائتلاف الدولي ضد تنظيم «الدولة الإسلامية» بشرى سارة لإسرائيل بعد «سنين شعرت خلالها بأنها مضطرة إلى مواجهة الإرهاب وحدها»، بحسب تعبيره.

ورداً على سؤال عن تعاون أميركي . إيراني محتمل في محاربة هذا التنظيم، قال هنغبي في حديث مع الاذاعة الإسرائيلية، إن مسؤولين أميركيين التقاهم في واشنطن أخيراً، اكدوا له أن هذا الامر لن يؤثر في موقف الولايات المتحدة الحازم في ما يتعلق بالبرنامج النووي الإيراني.

وعلى خلفية القلق في إسرائيل من أن يؤدي الصراع العالمي ضد تنظيم «الدولة» إلى تقارب بين طهران وواشنطن، ذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» أن مسؤولين رفيعي المستوى في البيت الأبيض أكدوا لرئيس المعارضة في إسرائيل يتسحاق هرتسوغ، أنه «لن تكون هناك تسوية في الموضوع النووي الإيراني». وقال هرتسوغ أثناء لقائه رئيس طاقم البيت الأبيض دنيس مكدونا، ونائب مستشار الأمن القومي طوني بلينكن، «أقدر الموقف الأميركي الذي يدرك أن تهديداً أول لا يلغي التهديد الثاني».

وتعقيباً على ما كانت قد نقلته وكالة «رويترز» عن دبلوماسي غربي، من أن إسرائيل بدأت بتحويل معلومات استخبارية عن «الدولة الإسلامية» إلى حلفائها في الغرب، وأن بعض هذه المعلومات وصل إلى تركيا ودول عربية، بعد طمس ما يشير إلى أن مصدرها إسرائيل، شدد دبلوماسي أوروبي، لموقع «والاه» العبري، على أن المساعدة الاستخبارية من جانب إسرائيل ضرورية للنجاح في الصراع ضد تنظيم «الدولة».

وأضاف الدبلوماسي الأوروبي إن «المعلومات الاستخبارية التي تستطيع إسرائيل تقديمها إلى الدول الغربية، حول ناشطي التنظيم السني المتطرف، سواء في الشرق الأوسط أم على الأراضي الأوروبية، هي الأفضل في العالم».

الدبلوماسي الأوروبي أشار إلى أن ما نقلته «رويترز» ليس مفاجئاً، لأن إسرائيل تحوّل منذ سنوات معلومات استخبارية بشأن تنظيمات متماثلة مع «القاعدة والجهاد العالمي» إلى أجهزة التجسس الغربية.

> **مساعدة إسرائيل الاستخبارية ضرورية لنجاح الحرب على «الدولة»**

ديد

الأردن خارج التحالف وجزء منه في آن!

سيكون لدول جوار سوريا والعراق الدور الأبرز في الحرب على «الدولة الإسلامية»، ويبرز الدور المحوري الذي ستلعبه الأردن. وفيما لم يصدر أي موقف رسمي أردني عن دور عمان المتوقع، إلا أنه يرجح أن يكون دورها أساسياً في المعلومات الاستخبارية

عمان ـ **محمود الشرعان**

مع تسارع الخطوات الدولية للحرب المزمعة على تنظيم «الدولة الإسلامية» ووضع اللمسات الأخيرة على دور الأطراف في هذه الحرب، وخاصة دول جوار سوريا والعراق، ودورهم الأساسي لوجستياً واستخبارياً على اعتبار الموقع الجغرافي، يبرز السؤال عن ماهية الدور الذي سيلعبه الأردن في الحرب المزمعة، وخاصة مع رفض عمان الكشف عن ماهية المباحثات التي أجراها الملك عبدالله الثاني على هامش مشاركته في قمة دول الحلف الأطلسي، الأسبوع الماضي، والتي أعلن في سياقها إنشاء التحالف الدولي لمحاربة «الدولة».

عمان، رغم تأييدها للحرب المزمعة، لم تحسم ماهية دورها بعد في التحالف.

وعلى الرغم من تقديم عمان خطة عسكرية لضرب «الدولة» خلال مشاركة الملك في قمة «الأطلسي»، بحسب ما كشف مصدر عسكري لـ«الأخبار»، إلا أن التصريحات الحكومية جاءت متباينة في طبيعتها عما سبق. فرئيس الوزراء عبدالله النسور قال في تصريحات صحافية إن بلاده ليست عضواً في التحالف الدولي، مؤكداً أن الأردن «لا يخوض حروباً نيابة عن أحد».

وبعد يومين فقط، اختلف حديث الناطق باسم الحكومة، محمد المومني، عن رئيسه، حيث أكد في حديث أول من أمس، أن تنظيم «الدولة» يستهدف الأردن بموجوداته ومقدراته وسكانه، وأن بلاده تعمل على تحصين نفسها من منظومة الإرهاب داخلياً وخارجياً، وتقوم بالتنسيق والتواصل الدائم والمستمر مع الدول الشقيقة والصديقة لمواجهة الإرهاب، وسيتم إعلان ذلك في الوقت المحدد.

التصريحات الرسمية المتناقضة، كشفت حالة التخبط التي تعيشها دوائر القرار في عمان، وخاصة بعد تعرض الحكومة لضغوط خارجية من دول التحالف وأهمها أميركا، وضغوط داخلية أبرزها مذكرة نيابية للبرلمان الأردني لـ 21 نائباً تطالب الحكومة بعدم التدخل في أي حرب ضد «الدولة» ورفض أي حلف هدفه محاربة التنظيم، على اعتبار أن «الحرب ليست حرب الأردن» وعدم التنسيق مع أي طرف بهذا الخصوص.

النائب جميل النمري هاجم المذكرة، وهو كان قد طالب الحكومة بدخول التحالف. وشدد النمري في حديث إلى «الأخبار» على أن «الدولة الإسلامية ليست تنظيماً قُطرياً في إحدى الدول العربية حتى لا يعنينا شأنه، بل هي قوة مسلحة إقليمية، هدفها المنطقة برمتها. والتنظيم لا يخفي ذلك، بل يعلنه وينشر خرائط تشمل العالم العربي وأجزاء من آسيا وأفريقيا، وحتى الأندلس. وهو لديه بالفعل أنصار في الأردن، لكن هذا يضاعف الخطر وواجب التصدي له».

وأضاف النمري إن تنظيم «الدولة» لا يخفي أنه يستهدف الأردن، واستدل على ذلك بما يقوم به التنظيم من إطلاق التهديدات للمملكة، وقيامه مبدئياً بعمليات جس نبض باختراقات عبر الحدود، وإرسال متسللين يتم ضربهم أو القبض عليهم.

ولفت إلى أن «الدولة» إذا ثبّت أقدامه وقويت شوكته، فإن هدفه المقبل هو الأردن بلا مراء، موضحاً أنه «لا يختلف محللان على أن الخطر على الأردن مرتبط بمستقبل المعركة مع التنظيم على أرض سوريا والعراق؛ فإن تم دحر التنظيم هناك، سنكون بأمان، وسوف يختفي التعاطف مع التنظيم وتنحسر أي امتدادات محتملة هنا، والعكس صحيح؛ أي أن المعركة لاستئصال «الدولة» هي معركة الجميع. وهي بالطبع معركتنا قبل الغرب والولايات المتحدة».

وبين من يؤيد انضمام الأردن للتحالف والمشاركة فيه، وبين من يعارض ذلك، حذر خبراء الجماعات الإسلامية من دخول عمان في التحالف الدولي المزمع، معتبرين أن الخيار الأفضل البقاء لمسافة بعيداً عن أي تحالفات قد تؤدي إلى تأجيج التوتر بين «الدولة الإسلامية» والأردن ، وخاصة في ظل وجود جماعات أردنية تؤيد «الدولة».

وزير الإعلام، محمد المومني، كشف لـ«الأخبار» عن «جهود رسمية لمواجهة خروج «الدولة» من الداخل الأردني». وأكد المومني وجود متعاطفين مع التنظيم داخل المملكة، مشدداً على الحاجة إلى «جهد وطني شامل من كل قطاعات المجتمع الرسمية وغير الرسمية لمواجهة الفكر المتطرف».

من جانبها، كشفت بعض المصادر المطلعة لـ«الأخبار» أن الأردن سوف يكون له دور بحكم الجغرافيا وتبنيه أجندة مكافحة الإرهاب، بالإضافة إلى تجربته الطويلة في هذا المجال، ولكن دوره سيكون استراتيجياً، فعمان سوف تدعم التحالف «استخبارياً» و«لوجستياً»، وخاصة أن العديد من القادة في «الدولة» خرجوا عبر المملكة.

ولفتت المصادر الى أن «عمان ستقف في المنتصف أو على الحياد، كما وقفت في الأزمة السورية والعراقية، لكي لا تتحمل أعباء هي بعيدة عنها، وفي حال تعرضها لأي اعتداء سيكون لها دور عسكري معلن».

تزامنت زيارة كيري إلى عمان مع تضارب التصريحات بشأن مشاركة في التحالف (أ ف ب)

تركيا في المأزق: كيف تعيد عقارب الساعة إلى الوراء؟

تقف أنقرة اليوم في موقع لا تُحسد عليه، بعد تغير المعادلات الدولية واصطفاف حلفائها الغربيين لمحاربة «داعش». فهل تتعاون معهم كأنها لم تدعم أو تقدم تسهيلاً لوجستياً طيلة السنوات الثلاث الماضية للجماعات التكفيرية؟

هدى رزق

بعدما أعلنت الولايات المتحدة نيتها إقامة تحالف من عشر دول لضرب «الدولة الإسلامية» (داعش) والتصدي لها، توجهت الأنظار مباشرةً نحو تركيا، بوابة «داعش» الرئيسية.

كان واضحاً ارتباك تركيا التي ادعت أن وقوفها العلني مع قتال «داعش» يمكن أن يؤدي إلى قتل الرهائن الـ 49، الذين تحتجزهم في الموصل منذ حزيران الماضي. وردّت صمتها طوال الفترة الماضية إلى نيتها الحفاظ على أرواح الرهائن، وإجراء وساطة للإفراج عنهم، لكن هل ترغب أنقرة اليوم في ضرب «داعش» بعد كل الدعم اللوجستي الذي قدمته إليها، وتعاملت معها كما تعاملت مع «جبهة النصرة» و«الجيش الحر»، فاتحةً لها الحدود لمعالجة الجرحى. هل ستعلن الحرب عليها، أو تساعد على ضربها؟

لا تنظر أنقرة بعين الرضى إلى وجودها في التحالف، في ظلّ حرصها على عدم المسّ بميزان القوى المستجد في العراق. كذلك، هي رأت أن ما حصل في الأنبار وصلاح الدين والموصل «انتفاضة» للمناطق السنية ضد استبداد وسيطرة الحكومة العراقية. حينها، جاءت ملاحظات وزير الخارجية آنذاك أحمد داود أوغلو واضحةً، لجهة بحث أنقرة عن توازن بين السنّة والشيعة في العراق، فيما أشار إلى أن بنية «داعش» ليست إرهابية، وأنها تقاتل إلى جانب عرب وأتراك وأكراد، وأن عناصرها ليسوا «إرهابيين».

موقف تركيا واضح. هي ترى أن هؤلاء المقاتلين يساهمون في قلب موازين القوى ويقاتلون ضد النظام السوري. فالحكومة التركية كانت ولا تزال مستعدة لتقديم الدعم المطلق لأي قوة يمكنها أن تزعزع نظام الرئيس بشار الأسد، وأن تضرب حزب «الاتحاد الديموقراطي» الكردي السوري، الذي يعد فرعاً من فروع حزب «العمال الكردستاني»، هذا من جهة، ومن جهة أخرى، هناك ما تخشاه في حال التصدي لـ «داعش»، وهو إعادة ميزان القوى في العراق إلى ما كان عليه قبل حزيران.

هي تريد إذاً تجنّب الدخول في هذا التحالف، طالبةً أن يكون دعمها غير معلن ومحدوداً، وربما استخبارياً من خلف الكواليس، لكونها ترى أن المشاركة في خيار التصدّي لـ «داعش» سيضع حدّاً لسياستها في الشرق الأوسط، وسيمكّن الجيش العراقي، الذي قالت سابقاً إنه «جيش شيعي»، من الحصول على أسلحة متطورة، كذلك أعربت عن خشيتها من وقوع هذه الأسلحة في حزب «العمال الكردستاني»، الذي يقاتل «داعش» في الشمال بإدارة البشمركة.

مساهمة تركيا في التحالف تعني موافقتها على مساندة الدول التي تقاتل «داعش»، ومنها سوريا والعراق، ولا سيما أن هذه الدول قد ساهمت واقعياً وساعدت عملياً بمدّ الطائرات من دون طيار بمعلومات لضرب أهداف استراتيجية كسدّ الموصل ومدينة آمرلي، وهي تتمثّل في قوى عراقية وكردية غير صديقة لتركيا، أي إن تركيا ستجد نفسها في خندق واحد مع «العمال الكردستاني» ووحدات حماية الشعب الكردية في سوريا. ما سيعطي الأخيرة شرعية واعترافا دوليا بمقاتلة «الإرهاب»، ويساهم في رفع هذه التهمة عنها، في وقت تعلم فيه تركيا أن ضرب «داعش» من دون هذه القوى أمر غير ممكن.

> **طلبت أنقرة أن يكون دعمها للتحالف استخبارياً ومن خلف الكواليس**

في هذا الوقت، تضغط الولايات المتحدة على تركيا، وهي ترى وجوب إعادة العلاقات العراقية والإيرانية مع تركيا إلى ما كانت عليه من قبل.

لم يعد هنالك خيار لتركيا سوى اتخاذ الموقف الغربي نفسه. هذا يعني أنه عليها في الوقت الحالي أن تعيد النظر في سياستها تجاه سوريا. وبعد تراجع واشنطن، على حلفائها مراجعة مواقفهم، وخصوصاً تركيا، التي كانت سياستها مكلفة جداً عليها وعلى سوريا. كذلك فإن هذه السياسة التي فشلت، ضربت صدقية تركيا في علاقاتها مع جيرانها، فهل يمكنها إعادة عقارب الزمن إلى الوراء، وبأي شروط؟

لا تستطيع تركيا الوقوف في وجه القرار الأميركي. ولقد جاء لقاء الرئيس الأميركي باراك أوباما مع نظيره التركي رجب طيب أردوغان بعد قطيعة، ليكون بمثابة مصالحة واعتراف بالنسبة إلى الأخير، ولا سيما أن الولايات المتحدة لم تمثل على مستوى عال في حفل تنصيبه رئيساً. فتركيا لا تريد ولا تستطيع أن تبدأ عهدها بخلاف مع الولايات المتحدة في ظلّ وجود أحمد داوود أوغلو على رأس الحكومة.

يحرز الجيش السوري تقدّماً سريعاً في ريف حماه الغربي، ضمن خطة عسكرية محكمة، إذ استطاع في غضون أيام السيطرة على عدد من المناطق الاستراتيجية، وطرد مسلحي «جبهة النصرة» منها، آخرها كان قرية بطيش

الجيش يسيطر على بطيش... وحلفايا تنتظر المصالحة؟

مرح ماشي

تتوالى خطوات تقدّم الجيش السوري في الريف الغربي لمدينة حماه، إذ أعلنت القوات السورية على جبهة رحبة خطّاب العسكرية تحرير قرية بطيش بالكامل، بعد فترة طويلة من الخسائر. القرية الواقعة جنوب بلدة حلفايا، تبعد عن بلدة خطاب 5 كلم إلى الشمال الغربي، وتعتبر مركز ثقل «جبهة النصرة» في الريف الغربي. سقطت القرية بيد قوات الجيش بعد تمهيد مدفعي، إذ انسحب المسلحون على عجل ظهر أمس، بعد مواجهات عنيفة قضى خلالها «أبو علي الجنوبي»، الأمير العسكري لـ«جبهة النصرة» في المنطقة. وذكر مصدر ميداني لـ«الأخبار» أن عناصر الجيش واصلوا تمشيط بطيش، للتأكد من خلوّها من كمائن متوقعة، قد تؤدي إلى مفاجآت غير محسوبة. وأضاف المصدر أنّ «المعركة الأكثر أهمية هي معركة السيطرة على تل الناصرية، شمال رحبة خطاب، باعتبارها خطوة مرتقبة على طريق التقدم باتجاه الريف الحموي الشمالي».

مصادر عسكرية أكّدت تقدّم الجيش جنوبي بلدة حلفايا، متابعاً سيطرته على عدة مواقع لمسلحي «النصرة». كذلك قتل عدد كبير من مسلّحي «النصرة» في المعارك التي دارت في محيط بلدة محرّدة، بينهم القناص المعروف «عمر القوقازي».

استراحة الجيش على جبهات عدة في المنطقة وفّرت لوفد المصالحة المكوّن من وجهاء ورجال دين التحرّك من مدينة حماه باتجاه حلفايا، برفقة عناصر من القوى الأمنية. ترافق الأمر مع هدوء مفاجئ على محور محردة ـ حلفايا، خلال فترة مرور أفراد الوفد من بلدة محردة، غربي حماه. ويأتي الحديث عن مصالحة مرتقبة إثر إعلان مسلحي حلفايا استعدادهم للتفاوض مقابل دخول الجيش وتثبيت حواجزه داخل البلدة، بعد تقدم الجيش الأخير في القرى المحيطة. وأكّد مصدر أهلي لـ«الأخبار» «رفع العلم السوري داخل بلدة حلفايا استعداداً للمصالحة»، غير أن مصدراً أهلياً آخر من المنطقة «تحدث عن إطلاق نار على أفراد وفد المصالحة من قبل مسلحي حلفايا، ما أدى إلى عرقلة المفاوضات مؤقتاً، وسط سخط الأهالي الرافضين لأية تسوية». يشار إلى أنّ المصالحة المتوقعة ستكون الثانية، بعد اتفاق سابق جرى في المنطقة منذ أكثر من سنة، ونقض المسلحون بنوده لاحقاً.

على صعيد آخر، ولليوم الثاني على التوالي، استهدف المسلحون مدينة جرمانا، شرق العاصمة، بقذائف الهاون، في الوقت الذي تستمر فيه المعارك العنيفة بين الجيش والجماعات المسلحة في كل من عين ترما والدخانية، المجاورتين للمنطقة. وسقط أمس عشرات الجرحى المدنيين بسبب استهداف المسلحين المنتشرين في الأحياء المجاورة لمدينة جرمانا بقذائف الهاون. الجيش السوري استكمل عمليته العسكرية لاستعادة ما خسره في محيط الدخانية شرق العاصمة، في وقت يكثف فيه ضرباته على مواقع المسلحين في عين ترما ودير العصافير. مصدر عسكري أكّد لـ«الأخبار» أنّ «المعارك العنيفة مستمرة بين الجيش والمسلحين، لكن لا تقدّم حتى الساعة»، لافتاً إلى أنّ «الجيش وقوات الدفاع الوطني مستمرين حتى استعادة الأحياء وإبعاد خطر الإرهابيين عن المناطق المجاورة الآمنة».

وفي السياق، وفيما يستمر قصف الطيران الحربي العنيف على تجمعات المسلحين في حي جوبر

«أمير» جديد لـ«أحرار الشام»... والحموي دخل سوريا قبل مقتله

عيّنت «حركة أحرار الشام الإسلامية» أمس «أميراً» جديداً لها، هو المهندس هاشم الشيخ. كذلك عيّنت قائداً عسكرياً جديداً. وفيما استمر الغموض مسيطراً على ملابسات «إبادة» قادتها السابقين خلال اجتماعهم السري أول من أمس، تداولت صفحات «جهادية» رواية تفيد بأن حسان عبود قد دخل سوريا قبل مقتله بساعات

صهيب عنجريني

قيادة جديدة لـ«حركة أحرار الشام الإسلامية». «مجلس الشورى الطارئ للحركة» انعقد بسرعة، وكان التوافق على اختيار «أمير» جديد. الناطق باسم «المجلس المؤقت» أكد في بيان مصور أن «الحركة ماضية في طريق الحق (...). ولن يزيد هذا الحدث الجلل الحركة إلا إصراراً على المضي في طريق تحرير أمتنا». وأعلن الناطق تعيين المهندس هاشم الشيخ «أميراً جديداً للحركة والأخ أبي صالح طحان قائداً عسكرياً عاماً». وبدا لافتاً أن الناطق لم يتطرق إلى أعمال التحقيق في ملابسات الاغتيال، التي كان من المفترض أن «الحركة» قد باشرتها «بالتعاون مع جهات صديقة»، وفقاً لما أكده مصدر في «الحركة» لـ«الأخبار» في وقت سابق. المصدر ذاته جدد التأكيد أن «اللجنة باشرت عملها بالفعل، وسيصار إلى الكشف عن أي نتيجة تخلُص إليها».

كواليس «الحركة» عكست جوّاً من الثقة بأن «الحركة» ستحافظ على ثقلها على الأرض، ولن تتأثر بفقدان معظم قادتها، الأمر الذي لا يمكن الرهان عليه، وخاصة أن «الأمير» الجديد لا يحظى بالثقل الذي كان حسان عبود يحظى به. ورغم ما يقال عن صلات هاشم الشيخ الاستخباراتية الخارجية القوية، غير أن الضربة التي مُنيت بها «الحركة» تبدو كفيلة بتحويلها إلى مجموعة ضعيفة الفاعلية، على نحو مماثل لما حصل مع «لواء التوحيد» الذي أفلح في البقاء صورياً بعد مقتل قائده عبد القادر الصالح، لكنه لم يعد رقماً قوياً في المعادلة الميدانية. ومن شأن تكرار هذا السيناريو مع «أحرار الشام» أن يجعل «الجبهة الإسلامية» رهينة قوتين أساسيتين هما «جيش الإسلام» الذي يقوده زهران علوش، و«لواء صقور الشام»، الذي يقوده أبو عيسى الشيخ، الأمر الذي بدت مصادر «الحركة» واثقة من استحالة حدوثه.

وشدّد أحد قادتها الميدانيين في ريف إدلب على أن «حركة أحرار الشام ليست فصيلاً صغيراً، بل حركة قوية ومُنظّمة، ومليئة بالكوادر».

«الأمير» هاشم الشيخ (أبو جابر)

> **«الأمير» الجديد يحمل إجازة في الهندسة وعمل خبيراً في معامل الدفاع السورية**

قال في أول كلمة له: «قُتل أبو عبدالله الحموي وصحبه فماذا نفعل بالحياة من بعدهم؟ قوموا فلنمت على ما ماتوا عليه. الخطب عظيم والمصاب أليم، إنا لله وإنا إليه راجعون». الشيخ أكد في الكلمة المصورة أن «إخوانكم في حركة أحرار الشام على الدرب سائرون وللمواثيق راعون فهيهات أن تحرفنا الرياح العاصفة عن منهجنا». وحثّ «رجال أحرار الشام» على ألّا «تزعزعهم المحنة ولا تفرقهم المصيبة».

«الأمير» الجديد من مواليد مسكنة (ريف حلب) عام 1968، ويحمل إجازة في الهندسة الميكانيكية من جامعة حلب. سبق له أن عمل خبيراً في معامل الدفاع السورية، واعتقل عام 2004 على خلفية ضلوعه في تجنيد مقاتلين من ريف محافظة الرقة للقتال في العراق. وكان من بين معتقلي سجن صيدنايا العسكري الذين أفرج عنهم في حزيران 2011، حيث كان من أوائل «مجاهدي حركة الفجر الإسلامية»، ثم تزعم «كتيبة مصعب بن عمير» في مسكنة. عُين عضواً في «مجلس شورى أحرار

جندي سوري في رحبة خطاب العسكرية أول من أمس (الأخبار)

شرق العاصمة، شرح مصدر عسكري لـ«الأخبار»، أنّ «التقدم بطيء في المنطقة، لكن التركيز أكثر هو على تحقيق ضربات وإصابات مباشرة قدر الإمكان في صفوف المسلحين وتضييق الخناق عليهم». إلى ذلك، استهدف سلاح الجو تجمعات «جيش الإسلام» في دوما، شرق دمشق.

وفي القلمون، في ريف دمشق الشمالي، وبينما يحاول المسلحون شنّ هجمات متعددة في جرود المنطقة، استهدف سلاح الجو أمس تجمعات ونقاطاً عسكرية للمسلحين في كل من معابر ميرا ومرطبا والزمراني والروميات.

وبحسب المصادر العسكرية، أدّى القصف إلى مقتل وجرح عشرات المسلحين، إضافة إلى تدمير بعض النقاط العسكرية. وفي السياق، تصدّى كذلك الجيش لمحاولة تسلّل مجموعة من المسلحين في جرود فليطا، ما أدى إلى مقتل كامل أفراد المجموعة بحسب المصادر.

إلى دير الزور، شرقاً، يستمر الطيران الحربي في استهداف تجمعات تنظيم «الدولة الإسلامية»، وخصوصاً في حيي الحويقة والرشيدية. وبحسب وكالة «سانا» الإخبارية، «قتل عشرات المسلحين من داعش ومن جنسيات عربية مختلفة».

إلى ذلك، ذكرت مواقع تابعة لـ«داعش» أنّ التنظيم اعتقل قائد «لواء المعتصم بالله» الذي أعلن بيعته للتنظيم في ريف دير الزور بتهمة «تشكيل تنظيم مناهض له».

وفي حلب، استهدفت «الجبهة الإسلامية» تجمعات مسلحي «داعش» في بلدة إرشاف في ريف حلب الشمالي، في الوقت الذي استهدف فيه الطيران الحربي تجمعات «داعش» في حي غويران في الحسكة، وفي قريتي حاجية وشرموخ جنوب القامشلي في ريف الحسكة. وفي ريف إدلب، اغتيل الشيخ «أبو مشاري» «الشرعي» في «جبهة النصرة» في بلدة القنية في جسر الشغور.

...فتله بساعات؟

الشام» منذ خروجها إلى العلن، و«أميراً» على ريف حلب الشرقي. أما صالح طحان، فهو من مواليد تفتناز (ريف إدلب) عام 1978. شارك في تجنيد مقاتلين للقتال في العراق، فلاحقته السلطات السورية، وفرّ خارج البلاد. عاد في أيار 2011، وانتسب إلى «أحرار الشام» في مرحلتها السرية، ثمّ أسس «كتيبة أحفاد عليّ بن أبي طالب» وعُين عام 2013 قائداً عسكريّاً ميدانيّاً، ونائباً للقائد العسكريّ العامّ أبي طلحة الغاب، الذي قُتل أخيراً مع معظم قادة الحركة.

«النصرة» تنعى «أحرار الشام»

نشر أبو ماريا القحطاني (ميسرة الجبوري) أحد أبرز وجوه «جبهة النصرة» سلسلة تغريدات على صفحته في موقع «تويتر»، تناولت مقتل «قادة أحرار الشام». وقال إنه لدى دخوله إلى الشام ما كان يسعه إلا أن يكون «جندياً في صفوف حركة أحرار الشام» لولا «قدّر الله ومنّ علي بصحبة شيخنا الفاضل أبي محمد الجولاني». وأكّد أن «غالب الكوادر العلمية والعقول الشامية التحقت بحركة أحرار الشام، ولم تلتحق بجبهة النصرة بسبب أن النصرة ترتبط بجماعة الدولة. (...) وكان الإخوة في حينها قريبين من الشيخ الفاتح (الجولاني) ويتواصلون معه للتقارب والاجتماع لولا إعلان البغدادي المشؤوم الذي جرّ الساحة إلى هذا الحال». وأضاف: «لن ننسى موقف الشيخ الحموي (أبو عبد الله الحموي) معنا، بل له مواقف تكتب بماء من ذهب، فسلام على روحه في الخالدين». وقال إن «قادة وشرعيي أحرار الشام قد غيروا مفاهيم خاطئة كادت أن تكون ديناً يتعبد به الناس ربهم في ساحات الجهاد، وكان للشيخ العالم المجاهد أبو يزن ومن معه من طلبة العلم الدور الأكبر في ذلك».

تغريدات «شاهد عيان» تُقدم رواية جديدة

تداولت صفحات «جهادية» أمس تغريدات قال صاحبها إنه كان شاهد عيان على عملية الاغتيال. وكررت التغريدات الحديث عن أن «معظم القتلى قضوا اختناقاً»، معللة ذلك بـ«انفجار كميات كبيرة من الـ TNT».

ووفقاً لهذه الرواية، فقد حدث انفجار ضخم في ورشة لتصنيع القذائف داخل المقر، نجم عنه كمية كبيرة من الدخان الأسود حالت دون وصول المسعفين إلى مكان الاجتماع مدة 10 دقائق.

وأكدت التغريدات أن «حسان عبود كان خارج سوريا، وقد دخلها قبل الاجتماع بساعات قليلة، وتوجه إلى الاجتماع لمناقشة قرار توحيد ودمج كتائب في حلب مع الحركة».

أخبار

«منظمة الكيميائي»: الكلور استخدم مراراً في سوريا

قال رئيس منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، أحمد أوزومجو، «إنّ بعثة تقصي الحقائق، التي تحقق في مزاعم استخدام الأسلحة الكيميائية في سوريا، خَلُصت إلى أن مادة الكلور استخدمت بشكل ممنهج في البلاد». وأضاف أوزومجو، في حديث لوكالة «الأناضول»، أمس، أنّ التقرير الثاني، الذي أعد في هذا الإطار وزع على الدول الأعضاء في المنظمة، وخَلُص استناداً إلى لقاءات أجريت مع شهود، إلى أن مادة الكلور استخدمت في سوريا مراراً وبشكل ممنهج»، مشيراً إلى أن التقرير الأول، الذي نشر في حزيران الماضي، يدعم هذه النتائج أيضاً. وأوضح أن «الكلور وحده ليس سلاحاً كيميائياً، ويستخدم في الحياة اليومية، وكان أول مادة كيميائية استخدمت في الحرب العالمية الأولى، ثم استخدم غاز الخردل. ووفق اتفاقية منظمتنا، إن أي مادة كيميائية تستخدم للإضرار بالإنسان، أو الحيوان، أو النبات، أو البيئة، تُعَدّ سلاحاً كيميائياً. وبناءً عليه، لا ينبغي أن تستخدم هذه المواد، وفي حال تأكد ذلك، يعد الأمر خرقاً للاتفاقية». ولفت إلى أن «تحديد الجهة التي استخدمت السلاح الكيميائي مهم أيضاً، إلا أن أي خطوة في هذا الإطار لم تتم بعد».

(الأناضول)

المعلم مستقبلاً دي ميستورا: الأولوية لمكافحة الإرهاب

أكد وزير الخارجية السوري، وليد المعلم، أنّ «الأولوية حالياً لمكافحة الإرهاب، ولا سيما أنه أصبح أولوية للمجتمع الدولي أيضاً وأنه دون التعامل معه لا يمكن نجاح برنامج إعادة الإعمار».

المعلم في خلال استقباله، أمس، الموفد الدولي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا والوفد المرافق له، أوضح أنّ «إرادة الشعب السوري هي التي تحدد مصيره ومستقبله، وقد اختار الشعب السوري نظامه ورئيسه، وعلى الجميع احترام ذلك». وبحث الطرفان «أولوية مكافحة الإرهاب، ولا سيما إرهاب «داعش» و«جبهة النصرة» وبقية التنظيمات المسلحة وتجفيف منابعه والضغط على الدول الداعمة له لوقف تمويل المسلحين وتسليحهم وتدريبهم وتنفيذ ما جاء في قرار مجلس الأمن 2170».

بدوره، أكد دي ميستورا أنه في هذه المرحلة «لديه الإرادة والرغبة نيابة عن الأمم المتحدة لفعل أي شيء من شأنه إنهاء المعاناة في سوريا من خلال مكافحة الإرهاب وتشجيع المصالحات، وبذلك يُفسَح المجال للحل السياسي، لأنه الطريق الأسلم لحل هذه الأزمة».

(سانا)

فيجي: إطلاق جنود قوات حفظ السلام قريباً

قال قائد جيش فيجي، موسيس تيكويتوجا، أمس، إنه يتوقع «إطلاق سراح 45 من جنود قوات حفظ السلام الذين تحتجزهم منذ أسبوعين جبهة النصرة في هضبة الجولان خلال أيام»، وذلك حسب «تأكيدات التنظيم».

وتقدمت «النصرة» بقائمة من المطالب تشمل تعويض المقاتلين الذين لقوا حتفهم خلال المواجهة وتقديم المساعدة الإنسانية لأنصارها ورفع الجماعة من قائمة الأمم المتحدة للمنظمات الإرهابية، وقال تيكويتوجا إن «الجماعة تخلت عن مطالبها السابقة، ولا توجد شروط لإطلاق سراح قوات حفظ السلام». لكن الحكومة تراجعت عن ذلك في ما يبدو في وقت لاحق، أمس، قائلة إن «مفاوضات الإفراج عن قوات حفظ السلام لا تزال جارية».

وأكد مسؤول كبير في الأمم المتحدة، طلب عدم نشر اسمه، إطلاق سراح قوات حفظ السلام خلال أيام على الأرجح، لكنه نفى تقارير عن عدم وجود شروط لإطلاق سراحهم.

(رويترز)

تقرير

النموذج اللبناني لإعمار سوريا

«الإسكوا» تروج لجعل سوريا رهينة الديون

«إمّا الاستدانة وإمّا المنح المشروطة وإمّا استمرار الدمار»، هذه هي الخيارات الوحيدة التي تطرحها «الإسكوا» على السوريين، وكأنها تقول لهم لا بديل من خوض تجربة التطبيق العملي لما يسمى «عقيدة الصدمة»، أي استغلال الكوارث لجعل حفنة من المصارف والشركات والمضاربين تجني أرباحاً طائلة على حساب مستوى معيشة السوريين جميعاً... أليس هذا ما حصل في لبنان في عقد التسعينيات؟

فراس أبو مصلح

«لم يعد بالإمكان تمويل العجز بالمدخرات الداخلية، ولا بد من المنح أو الاستثمارات الأجنبية المباشرة أو الديون الخارجية من أجل الاستمرار بتمويل عجز الموازنة»، هذا كل ما أراد قوله عبدالله الدردري، كبير الاقتصاديين في الإسكوا، الذي شغل سابقاً منصب نائب رئيس مجلس الوزراء السوري للشؤون الاقتصادية.
الدردري كان يقدّم الخلاصة والهدف من التقرير «التقني» الذي أطلقته الإسكوا يوم أمس، وعنوانه «النزاع في الجمهورية العربية السورية: تداعيات على الاقتصاد الكلي وعقبات في طريق الأهداف الإنمائية للألفية». في المقابل، طالب رسلان خضور، عميد كلية الاقتصاد في جامعة دمشق، الدول الأعضاء في الإسكوا برفع الحصار والعقوبات الاقتصادية التي تفرضها على سوريا، مؤكداً أن ذلك من شأنه تحسين المؤشرات الاجتماعية الاقتصادية التي تتخذ الإسكوا من تدهورها ذريعة للإيحاء بأن سوريا أمام أمر واقع يفرض عليها الاستدانة من الخارج وقبول المنح المشروطة. ويرى خضور أن ثمة «مبالغة» في أرقام التقرير التي تشير إلى تضرر حوالى 50% من المساكن جراء الحرب، وسقوط حوالى 90% من السكان دون خط الفقر، مبدياً توجسه من «خريطة الطريق» ذات البعد «السياسي ـ الأمني» الواردة في التقرير. يقول خضور إن لدى سوريا مصادر دخل محلية تكفي لإعادة الإعمار، وإنها تعوّل على دول «البريكس» (البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا) وغيرها من الدول غير الأطلسية لتقديم التسهيلات الائتمانية لتمويل العملية، مضيفاً إن على الدول التي شاركت بتسليح «داعش» و«جبهة النصرة» أن تدفع تعويضات، لا منحاً، عن الجرائم التي ارتكبتها التنظيمات التي ترعاها.
استهل الدردري كلامه بالقول إن «السؤال هو ما الذي بقي من سوريا» التي كانت «بالفعل» على مسار يقود إلى تحقيق «أهداف الألفية للتنمية» عام 2015، وإنها كانت قد «تجاوزت التوقعات» لتحقيق هذه الأهداف قبل اندلاع الحرب عام 2010، أو قبل «تضييع» الفرصة على البلاد التي كانت «على وشك بلوغ مرحلة مهمة من التنمية». يقول الدردري إن معدل البطالة في سوريا وصل إلى حوالى 54% مع نهاية عام 2013، بعدما كانت النسبة تلك لا تتجاوز 9% قبل الحرب، مضيفاً إن البلاد كانت لتشهد «حالات جوع واسعة» لولا تكافل المجتمع السوري، وإن تجربة التكافل «إيجابية يجب البناء عليها». «أرقام التقرير تطرح المزيد من الأسئلة»، يقول الدردري قبل تقديمه الإجابة الجاهزة: الحل «إما منح أو ديون، ويكون الواقع مزيجاً من الاثنين»! ورغم طرحه «الخيارات» تلك كحتمية لا مناص منها، يصر الدردري على أن «التخطيط والتنظيم والتشريع والتنفيذ عملية سورية وطنية»، وأن مهمة الإسكوا «تسليط الضوء على التحديات»، واقتراح برامج «يمكن الاستفادة منها».
ورداً على سؤال صحافي، ينفي الدردري الحديث عن ضرورة الاستدانة، ويقول إن الإيرادات الداخلية «تكاد تصل إلى حدها الأقصى»، معيداً طرح الخيارين إياهما: إما تمويل العجز بالاستدانة، أو قبول «المنح»، مبرراً ذلك بالقول إن حجم الدمار الذي لحق بالمساكن يفوق القدرة المحلية على التمويل، وإن «الكارثة أكبر من أن تكفيها إيرادات النفط والإنتاج»، مكرراً لازمة أن «التقرير تقني، وليس سياسياً»! ويحذّر الدردري من أن استمرار «الأزمة» يضيّق نافذة الفرص المتاحة، ويقول في الوقت نفسه إن الأرقام تشير إلى قدرة مالية ومؤسساتية تسمح بإعادة البناء، «لو سُخرت بفعالية»، وإن «سوريا نهضت من كل كبوة على مدى السنوات الماضية».
يشرح هادي بشير، رئيس قسم النمذجة والتنبؤ الاقتصادي في

يشير التقرير إلى دخول الاقتصاد السوري في ركود تضخّمي (أ ف ب)

تقرير

السوريون ضحايا عنصرية الزعران

إيفا الشوفي

فجأة، اقتيد الشابان من دون أن يرتكبا أي خطأ. ربطهما «شباب المنطقة» وأركعاهما وسط الشارع. قرر هؤلاء أنهم لا يريدون أن يقطعوا الطريق بالإطارات المشتعلة، بل من الأفضل قطعها بشابين سوريين بريئين، من الأفضل إذلالهما وإهانتهما فقط لأنهما سوريان؛ حصل هذا على مدخل بعلبك الجنوبي. أمّا على مفرق القصر الجمهوري، فقد أرادت مجموعة من الشباب أن تفرغ غضبها فأقدمت على حرق شاحنة بداخلها شابان سوريان. لا يُعرف ماذا حصل للشابين. هل تمكنا من الخروج أم بقيا في الشاحنة؟ المعروف أن هذا المشهد كان يصوّره مواطنون تجمعوا حول الشاحنة ليتفرّجوا فقط. لا تنتهي الممارسات الهمجية هنا حتّى ولو أتت أخف إذلالاً. ففي الطريق إلى مار مخايل، حاول «أحمد» أن ينقذ نفسه من كراهيةٍ قرّر بعض اللبنانيين ـ أيضاً من «شباب المنطقة» ـ أن يُفرغوها على لاجئين ضعفاء. كان أحمد السوري الوحيد في الفان، لم تسعفه قدماه بالهروب. لحقه «الزعران» منادين عليه «إنت سوري يا...». أمسكوا به وأصبح العامل الضعيف بين أقدامهم لا يعرف من أين يُركل. ذنب أحمد أنه سوري في لبنان. وعلى طريق المطار، أراد «رعاع المنطقة» أن يتسلّوا»، فتوجّه أكثر من عشرين شاباً على دراجاتهم النارية حاملين العصي، أوقفوا جميع السيارات وعلا صراخهم على السوريين بالنزول فوراً. لا يُعرف عدد الشبان السوريين الذين تعرضوا للضرب هناك، إلا أن التقارير الأمنية تقول إن أكثر من 53 تعدّياً وقع على السوريين في تلك المنطقة.
أمّا اللاجئون الذين لازموا بيوتهم وخيمهم فلم يسلموا من عنصرية اللبنانيين، إذ استفاقوا على مناشير ورسائل تعطيهم مهلاً للرحيل «وإلا...». يظهر هنا أيضاً توقيع «أهالي المنطقة»، «شباب المنطقة» و«اللجان الشعبية»، ما يعني إلغاءً كاملاً لدور الأجهزة الرسمية وبدء إنشاء خلايا أمن ذاتي في المناطق بغطاءٍ شعبي. المناشير التي وُزعت في زقاق البلاط ذهبت أبعد من ذلك، إذ كانت تهديداً وقحاً بالقتل: «سيؤخذ إجراء الذبح والتعذيب حتى الموت (لجنة زقاق البلاط)».
هكذا إذاً أطلق بعض اللبنانيين أحكامهم وغرائزهم على جميع السوريين: إنّهم «داعش». تناسوا أنّ هؤلاء مثلهم ضعفاء، فقراء، هربوا من موتٍ لا يهمّ من أي طرفٍ يأتيهم؛ يبقى الموت موتاً. أراد بعض اللبنانيين طرد اللاجئين خوفاً من استجرار خطر «داعش» إلى بلدهم، لكنهم أثبتوا أنّ ثقافة العنف والظلم والتمييز التي يمارسها «داعش»، ليست غريبةً عنهم، إنما تدخل في صلب ممارساتهم اليومية. اعتدى «الزعران» على أشخاص مسالمين ألبسوهم ذنب جنسيتهم. نزعوا إنسانيتهم، وعوض مواجهة الجماعات المتطرفة التي ذبحت مئات السوريين قبلهم، قرروا

> **كأن الدولة تقول لمواطنيها «تابعوا ما تفعلونه»**

الاستقواء على ضعفاء ليس لديهم من يحميهم في هذا البلد. الخوف والتهجير نفسيهما عادا إلى ذاكرة السوريين خلال الأيام الماضية وكأنّ ما ذاقوه ليس كافياً.
استيقظ وحش الكراهية في النفوس معلناً حربه على جميع السوريين، ضارباً عرض الحائط بشرعية الدولة وأجهزتها الراضية، على ما يبدو، عمّا يجري، إذ إنه حتى اليوم لم يتحرّك أحد لوضع حدّ لهذه الممارسات العنصرية. ما رأيناه من أفعال ضرب وإهانات في الشوارع تعدّت حالة الامتعاض التي تراكمت خلال ثلاث سنوات تجاه السوري نتيجة الضغوط وانسداد الأفق، لتخلق بيئة حاضنة للعنصرية والمذهبية عزّزها إحساس الناس بفقدانهم مرجعية الدولة وسلطتها. هذه البيئة أعادت إنتاج نظام اجتماعي يرتكز على الثأر بسبب انعدام الملاحقة القانونية والقضائية لمرتكبي الأفعال العنصرية، وكأن الدولة، بمختلف قواها السياسية، تقول لمواطنيها «تابعوا ما تفعلونه». انتشرت عدوى التهديد والضرب والمناشير في جميع المناطق اللبنانية، باعثةً القلق في نفوس اللاجئين الأبرياء الذين أصبحوا معرضين للخطر من دون أي ضمانة تحميهم، وأصبحوا كذلك معرضين للطرد وفق أهواء «الزعران». هذا المناخ التحريضي ضد السوريين ليس لحظوي، أي أنه لم ينشأ بسبب ذبح الجنديين، إنما وُلد نتيجة أبعاد عدة؛ أبرزها الغرور والشعور بالتفوّق اللبناني الذي نجح النظام في تغذيته، وتحديداً تجاه السوريين. كما أن الانقسام الراهن والاستقطاب السياسي الحاصل والمبني على الكراهية والعنف، ساهم بشكل كبير في إظهار عنف عنصري لدى اللبنانيين، إضافةً إلى أعباء اللجوء وما أوجده من تشنّج وتنافس بين اللبنانيين والسوريين. الدولة مطالبة حالاً بأن تخرج بموقف حاسم وجريء تعلن فيه ملاحقة كل من يتعرّض للسوريين في لبنان وإنزال أقسى العقوبات به من أجل الحد من الظلم. لكن ما لم يحصل ذلك، فإنها تُعتبر مشاركة في هذا الإجرام ومحرّضة عليه، عندئذ لن يقتصر العنف على السوريين، إنما سيمتد ويتوسّع لنتأكّد فعلاً من أننا أصبحنا في قلب دوّامة الحرب الأهلية.

انهيار النمو بين 2010 و2013					
	الوحدة	2010	2011	2012	2013
الناتج المحلّي الإجمالي (أسعار ثابتة لـ 2010)	مليار دولار	60,19	55,92	40,15	33,45
التغير في الناتج المحلّي الإجماليّ	%	3,2%	-6,8	-28,2	-16,7
معدّل التضخم	%	4,4%	4,8%	37,4%	89,62%
صافي الصّادرات	مليار دولار	-6,208	-9,369	-5,374	-0,649
البطالة	%	8,61	22,33	40,43	54,19
تراجع الناتج المحلي إلى النصف وارتفع التضخم إلى 90% وتراجعت الصادرات بنسبة 95% والواردات بنسبة 93% وارتفعت البطالة 54%					

المصدر: الأسكوا

الإسكوا، أن التقرير يقدّر مجموع الخسائر التي تكبّدها الاقتصاد السوري خلال سنوات الحرب الثلاث بنحو 139,77 مليار دولار، تنقسم إلى 95,97 مليار دولار تكبّدها القطاع الخاص (68,7 %)، و43,8 مليار دولار تكبدها القطاع العام. وبحسب التقرير، انخفض الناتج المحلّي الإجمالي الحقيقي (بالأسعار الثابتة لعام 2010) من 60 مليار دولار عام 2010 إلى نحو 33 مليار دولار عام 2013، وبلغت خسارة الناتج المحلّي الإجمالي الحقيقي (بأسعار 2010) خلال السنوات الثلاث الماضية نحو 70,67 مليار دولار. وتشير البيانات الواردة في التقرير إلى دخول الاقتصاد السوري في ركود تضخّمي، وارتفاع مستويات تضخّم أسعار المستهلك بشكل ملحوظ خلال الحرب حتى بلغت 89,62%، مسجلة أعلى مستوى لها في الفترة بين عامَي 2012 و2013؛ إذ إن أسعار المواد الغذائية والمشروبات تضخّمت بشكل خاص، فارتفعت بنسبة 107,87% في الفترة نفسها. ويعزو التقرير تسارع التضخم إلى انخفاض قيمة الليرة السورية مقابل العملات الأخرى في السوق السوداء، وارتفاع الأسعار نتيجةً لذلك بنسبة 173% بين عامَي 2010 و2013.

وبحسب بشير، انخفض التحصيل الضريبي بنسبة 65%، فيما ارتفع الإنفاق الحكومي الجاري، مقابل تدني الإنفاق الاستثماري كنسبة من الناتج المحلي (بطبيعة الحال!)؛ كما ارتفع الدين المحلي، وكذلك الدين الخارجي، وإن بشكل بسيط، نظراً «إلى صعوبة الوصول إلى التمويل»؛ ويشير بشير إلى أن زيادة التمويل المحلي للعجز حرمت القطاعات الاقتصادية من التمويل، في ما يُعرف بـ crowding out effect.

«ما حققته سوريا خلال عقود من التنمية، أنفقته في ثلاث سنوات»، قال خالد أبو اسماعيل، رئيس قسم السياسات الاقتصادية في الإسكوا، متحدثاً عن ابتعاد المجتمع السوري واقتصاده عن تحقيق «أهداف الألفية للتنمية»، ليؤكد أن «خيارات» سوريا المحاصرة والمستنزفة تنحصر بتلك التي عبّر عنها الدردري!

وبحسب التقرير، كانت سوريا قد حققت تقدماً كبيراً على صعيد «أهداف الألفية»، حيث تم تصنيفها في تقرير عام 2010 في المرتبة الثالثة بين الدول العربية في تحقيق هذه الأهداف، لتتراجع إلى المرتبة ما قبل الأخيرة عربياً، متقدمة الصومال! كانت سوريا قد نجحت في خفض نسبة السكان الذين يقل دخلهم عن 1,25 دولار في اليوم إلى إجمالي السكان من 7,9% إلى 0,2% في الفترة بين عامَي 1997 و2010،

> تقدر الإسكوا خسائر الاقتصاد السوري بنحو 139.77 مليار دولار

لترتفع جميع مؤشرات الفقر، وخطّه الأعلى وكذلك الأدنى، والفقر المدقع جراء الحرب، نتيجة الحصار الاقتصادي وارتفاع معدلات البطالة والارتفاع الكبير بكلفة جميع السلع نتيجةً لانخفاض مستويات الإنتاج المحلي للبضائع والخدمات وندرة بعضها، وكذلك تراجع القوة الشرائية لليرة السورية. وبحسب التقرير، وصل عدد السكان تحت خط الفقر الأعلى نتيجة الحرب إلى 4 ملايين شخص (18% من السكان)، وانخفضت نسبة الالتحاق بالتعليم الأساسي من 98,4% عام 2011 إلى 70%. وعلى المستوى الصحي، تدهورت معدلات تحصين الأطفال ضد الأمراض بواسطة اللقاحات من حوالى 100% في جميع المحافظات قبل الحرب إلى نسبة تتراوح بين 50 و70% بحسب المحافظات، ووصلت إلى الصفر في بعض المناطق، فيما يُقدر أن معدل وفيات الأمهات وصل إلى 62,7 حالة لكل 100 ألف ولادة عام 2013، نتيجة تضرر البنى التحتية الصحية، وتوقف معظم إنتاج الدواء المحلي في ظل الحصار الخارجي، ما أدى إلى «عودة أمراض كان السوريون قد نسوها، وتفاقم أمراض كانت معدلات انتشارها منخفضة».

ما قل ودل

استثناء شهادة LT من مرسوم الإفادات

1808 طلاب فقط من حملة الإجازة الفنية (LT) في التعليم المهني والتقني استثنوا من مرسوم الإفادات، وسيبدأ اليوم تصحيح امتحاناتهم المهنية الرسمية. وكان المدير العام للتعليم المهني والتقني أحمد دياب قد اجتمع أمس بمقرري وأعضاء اللجان الفاحصة وهم من الأساتذة الجامعيين لوضع اللمسات الأخيرة على الإعداد لأعمال التصحيح.

ويشرح رئيس رابطة أساتذة التعليم المهني الرسمي إيلي خليفة لـ «الأخبار» أننا «اتفقنا كرابطة مع المديرية العامة للتعليم المهني على استثناء الإجازة لكونها المرحلة الأخيرة في التعليم المهني، ومن غير المقبول أن يدخل الطالب سوق العمل وهو راسب في امتحاناته العملية والخطية». ويلفت إلى أنّ الإفادة المعطاة تخوّل الطالب متابعة تحصيله الدراسي، ولا تسمح له بدخول سوق العمل، لذا فقد أعطيت فقط لطلاب البريفيه المهنية (BP) والبكالوريا الفنية (BT) والامتياز الفني (TS). يذكر أن عدد المرشحين للامتحانات المهنية الرسمية بلغ 35703 طلاب.

ازمة قروض عقارية

كان لافتا التصريح الذي ادلى به اسامة طبارة، رئيس تجمع «يوتي سي انترناشيونال» للمحاسبين القانونيين وعضو المنظمة العربية لمكافحة الفساد، فهو حذّر «من ازمة قروض عقارية»، وطالب «مصرف لبنان بالتدخل، وبمد يد العون للمصارف قبل وقوع الكارثة وفوات الاوان». وقال «هناك مئات الآلاف من الشقق التي جرى تشييدها اخيرا لا تزال شاغرة ومعروضة للبيع، وبالتالي هذه اموال جامدة ومجمدة تتآكلها الفوائد والديون». واضاف ان «نسبة كبيرة من اصحاب القروض المصرفية المخصصة لشراء المنازل والشقق باتت عاجزة عن سداد القروض، نتيجة الغلاء المستشري من جهة، او فقدان العمل بسبب افلاس العديد من الشركات والمحال التجارية».

حقوق

تعليم النازحين برسم المجتمع الدولي

فاتن الحاج

لا يزال تعليم النازحين السوريين في لبنان أسيراً لمكرمات المجتمع الدولي. فوزارة التربية تقول إنها أنجزت خطة متكاملة بالتعاون مع المنظمات الدولية لاستيعاب ما بين 300 ألف و400 ألف تلميذ نازح على مدى ثلاث سنوات، إنما ذلك ينتظر التمويل اللازم.

كان هذا هدف اللقاء الموسع، أمس، مع ممثلي منظمات الأمم المتحدة والجهات المانحة للتنسيق بشأن الاجتماع الذي سيعقد على هامش الجمعية العمومية للأمم المتحدة في نيويورك، بهدف تأمين التزام دولي لدعم هذه الخطة. لكن الخطة طموحة، ولم يجمع حتى الآن الكثير من كلفة تمويلها التي تبلغ نحو 600 مليون دولار. بل إنّ التجربة مع تمويل تعليم النازحين ليست مشجعة، إذ ذكر وزير التربية الياس بوصعب، في مؤتمر صحافي مشترك مع المانحين، أننا «لم نتمكن حتى الآن من سداد كل حقوق المعلمين المتعاقدين في برنامج تعليم نحو 50 ألف نازح في دوام بعد الظهر في العام الماضي، بسبب عدم توافر الأموال الكافية». تجدر الإشارة إلى أنّه كان مقرراً تعليم نحو 100 ألف نازح كل عام، إلا أن غياب التمويل يحول دون ذلك.

إحدى حلقات تعليم النازحين السوريين (الأخبار)

وقال بوصعب إننا «نطلب مساعدة المجتمع الدولي لأن أعداد النازحين تتزايد يوماً بعد يوم، وبات عدد التلامذة في عمر الدراسة نحو 400 ألف تلميذ نازح، بينما مدارسنا تتسع لنحو 300 ألف تلميذ، علماً بأن عدد تلامذتنا اللبنانيين في المدارس الرسمية يبلغ نحو 275 ألف تلميذ». وشرح أن تدبير تسجيل اللبنانيين أولاً لا يعني عدم تقديم العلم للنازحين، إنما لتأمين مقعد للتلميذ اللبناني قبل فتح الباب أمام النازحين الذين نرى أن تعليمهم ليس واجباً علينا فحسب، بل على المجتمع الدولي أيضاً». وأكد بوصعب أنّه سيتوجه شخصياً إلى الأمم المتحدة ليطلب من جميع الدول المعنية تقديم مساعدات لكي نتمكن من تعليم أكبر عدد من التلامذة في عمر المدرسة.

وأوضح عضو الفريق الإعلامي في منظمة اليونيسيف في لبنان سلام عبد المنعم في اتصال مع «الأخبار» أن النقاش يتركز حالياً حول أمكنة الاستيعاب، لذا فإننا ندرس تحديات اعتماد نظام الدوامين قبل الظهر وبعده وتأمين التمويل الكافي لتطبيقه.

يذكر أنّ الخطة تشمل ترميم مدارس وبناء وحدات إضافية على مدارس قائمة وتضم لاجئين، وتغطية بدلات تعاقد للأساتذة بعد الظهر أو التدريس الإضافي للتلامذة، ونفقات برامج دعم وتقوية للتلامذة المتسرّبين اللبنانيين، وإعادتهم إلى التعليم النظامي كي يتم الاعتراف بشهاداتهم، والمساعدة في توفير الحقيبة المدرسية والكتب وتغطية بعض المصاريف الإدارية.

25
في المائة

أطلق قسم الطب النفسي وصندوق جمعية Embrace التابع للمركز الطبي في الجامعة الاميركية في بيروت، أول حملة توعوية وطنية للوقاية من الانتحار. واشار رئيس قسم الطب النفسي في المركز الدكتور زياد نحاس الى ان «تقديرات منظمة الصحة العالمية تشير الى ان شخصا واحدا ينتحر كل اربعين ثانية حول العالم». وقال «في لبنان يموت شخص عن طريق الانتحار كل ثلاثة ايام، ولكن هذا المعدل الصادم لا يمثل الواقع الحقيقي، فالجوانب الاجتماعية والدينية والقانونية لثقافتنا تحد من الابلاغ عن حالات الانتحار. والتحقيقات تظهر اتجاها مقلقا في الفترة الاخيرة، وتشير التوقعات لعام 2014 الى ارتفاع بمعدل 25 في المئة في حالات الانتحار عن السنوات السابقة. واذا كانت هذه التوقعات صحيحة، فإنه يجب اعتبار انه في كل يومين لا ثلاثة ايام، يموت شخص عن طريق الانتحار».

تقرير

«اللبنانية» بالأرقام
هجرة إلى الجامعات الخاصة

لم تتوقف محاولات ضرب الجامعة اللبنانية وتهجير طلابها لمصلحة «الدكاكين الجامعية» الخاصة، هذا ما يؤكده تراجع حصّة الجامعة اللبنانية من مجمل طلاب التعليم العالي في لبنان، بحسب الاحصائيات التي نشرتها «الشهرية» الصادرة عن الدولية للمعلومات، نقلا عن النشرات الاحصائية للمركز التربوي للبحوث والانماء

حسين مهدي

بلغت حصة الجامعة اللبنانية من مجمل طلاب التعليم العالي في لبنان ذروتها في العام الدراسي 1999-2000، اذ بلغت 60,2% (62602 طالب). وعلى الرغم من ارتفاع عدد طلاب الجامعة اللبنانية الى 73698 طالبا في العام الدراسي 2011-2012، وهو العدد الأعلى المسجل في الفترة الممتدة من عام 1991الى عام 2014، الا أن حصة الجامعة اللبنانية من مجمل طلاب التعليم العالي تهاوت الى 38,8%. واستمرت بالتهاوي لتصل الى 36% في العام الدراسي 2013-2014، وهي الحصة الأدنى منذ عام 1991، علما ان عدد طلاب الجامعة اللبنانية تراجع الى 69609 طلاب في العام الدراسي الماضي، فيما مجمل عدد طلاب التعليم العالي ارتفع الى 193003 طلاب، اي بزيادة 89134 طالبا عن العام الدراسي 1999-2000.

كذلك، بلغت نسبة المتخرجين في الجامعة اللبنانية من مجمل متخرجي التعليم العالي الى أعلى نسبة في العام الدراسي 2000-2001، اذ بلغت 44,6%، الا انها تراجعت تدريجيا لتبلغ 33,3% عام 2006-2007، ثم ارتفعت الى 38,7% في العام الدراسي 2010-2011، علما ان المتخرجين من الكليات النظرية والأدبية في الجامعة اللبنانية مثلوا نسبة 78,5% من المتخرجين في العام الدراسي 2010-2011، وهذا يبدو منطقيا في ظل انتساب أكثرية الطلاب (38704) الى الكليات النظرية، فهم يمثلون 52,5% من العدد الاجمالي لطلاب الجامعة اللبنانية، منهم 21039 في كلية الاداب والعلوم الانسانية وحدها، اي إن كلية واحدة تضم 28,5% من اجمالي طلاب الجامعة اللبنانية.

لكن ما الذي أدى الى هذا التراجع

محاصرة الجامعة الوطنية تزامنت مع سياسة تفريخ للدكاكين الجامعية (أرشيف)

عدل

حكمت المحكمة: نفذي يا دولة

«حكمت محكمة الدولة: نفذي يا دولة» شعار سيرفعه اهالي المفقودين كل يوم خميس امام السرايا الحكومية في بيروت من اجل الضغط لتنفيذ الحكم الصادر عن مجلس شورى الدولة بإلزام الدولة تسليم كامل ملف تحقيقات اللجنة الرسمية للاستقصاء عن مصير المخطوفين والمفقودين في لبنان

بسام القنطار

ابتداءً من الخميس 18 ايلول، سيترك ذوو المفقودين والمخفيين قسراً مراكز أعمالهم وبيوتهم ويلتحقون بدوام جديد سموه «دوام اهالي المفقودين»، الذي سيكون كل يوم خميس من الساعة الـ11 حتى الساعة الـ3 بعد الظهر. المبادرة، التي اطلقتها لجنة اهالي المفقودين في لبنان ولجنة دعم المعتقلين والمنفيين اللبنانيين «سوليد»، تستهدف اوسع مشاركة شعبية في «الدوام» امام السرايا الحكومية في بيروت، حيث سيُرفع شعار: «حكمت محكمة الدولة: نفذي يا دولة»، وذلك في اشارة الى الحكم الصادر عن مجلس شورى الدولة، الذي صدر بتاريخ 4 آذار 2014، وقضى بإلزام الدولة تسليم كامل ملف تحقيقات اللجنة الرسمية للاستقصاء عن مصير المخطوفين والمفقودين في لبنان، كما دعت اللجنتان الى استخدام وشم #زورونا و #حقنانعرف لتحفيز النشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي الى التفاعل مع هذه المبادرة، والدعوة الى المشاركة فيها ليس فقط من خلال التضامن الالكتروني، بل بالنزول الى «الدوام» والوقوف كل يوم خميس لمدة ثلاث ساعات من اجل الضغط لتنفيذ قرار مجلس شورى الدولة.

وكانت الحكومات اللبنانية المتعاقبة قد تعهَّدت على أعلى المستويات النظر في قضية المفقودين، وتقديم الأجوبة والدعم إلى عائلاتهم، وأُنشئت ثلاث لجان مختلفة لمعالجة الموضوع. اللجنة الأولى: «لجنة التحقيق الرسمية للتقصي عن مصير المخطوفين والمفقودين» في كانون الثاني 2000. وأنشئت اللجنة الثانية لتلقي شكاوى أهالي المخفيين بمرسوم وزاري عام 2001، ومُدِّدت مهمتها مرتين وانتهت في شباط 2002. وأنشئت اللجنة الثالثة «اللجنة اللبنانية السورية المشتركة» في آب 2005 ، ولا تزال قائمة حتى الآن، مع أنها لم تعقد أي اجتماع منذ تموز 2010.

ويكرس هذا قرار مجلس شورى الدولة، للمرة الأولى، الحق في الوصول الى المعلومات على نحو عام، وحق ذوي المفقودين في معرفة مصير أحبائهم. وقد قضى هذا الحكم بإبطال القرار الضمني الصادر عن رئاسة مجلس الوزراء برفض تسليم ملف التحقيقات التي أجرتها لجنة التحقيق الرسمية للاستقصاء عن مصير جميع المخطوفين والمفقودين لذوي المفقودين. وقد توصل المجلس الى هذه النتيجة بعدما أعلن حقاً أساسياً جديداً هو حق ذوي المفقودين، على أساس أن هذا الحق حق طبيعي متفرع عن حقوق الإنسان في الحياة وفي الحياة الكريمة وفي مدفن لائق، وعن حق العائلة في احترام الأسس العائلية وجمع شملها، وعن حق الطفل في الرعاية الأسرية والعاطفية والحياة المستقرة، وهي حقوق كرستها المواثيق والشرائع الدولية التي انضم إليها لبنان.

وكانت هيئة القضايا في وزارة العدل قد تقدمت بتاريخ 6 أيار 2014 بطلب إلى مجلس الشورى لإعادة المحاكمة مرفق بطلب وقف التنفيذ، بحجة أن تنفيذ القرار يمثل «خطراً» على السلم الأهلي، لكن المجلس رفض طلب هيئة القضايا في وزارة العدل بوقف تنفيذ القرار.

وتتزامن هذه الحملة الجديدة مع موجة خطف وخطف مضاد خلال الاشهر الماضية، الامر الذي يؤشر الى ان مأساة المخطوفين في لبنان، هي ليست تركة الحرب الاهلية، بل تتجدد مع موجات العنف والارهاب والفلتان الامني في عدة مناطق لبنانية، بالتزامن مع تمدد المجموعات المسلحة الارهابية، التي تقاتل في سوريا الى لبنان واحتلالها اجزاء من الاراضي اللبنانية في عرسال. واصدرت لجنة اهالي المخطوفين امس بياناً حذرت فيه من عودة ظاهرة الخطف «كأننا عدنا إلى النقطة الصفر في حروبنا العبثية. وكأن الغرائز عادت وانفلتت من جديد. وكأننا لم نتعلم شيئاً مما سبق أن ابتلينا به» بحسب بيان اللجنة.

«أشهد أنّني بلّغت» بهذه العبارة تختم رئيسة اللجنة وداد حلواني البيان، التي رأت ان لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين في لبنان «طائفة» أعضاؤها وضحاياها من كل الطوائف والمذاهب والمناطق والجنسيات – وأنّ من واجبها رفع الصوت عالياً لمناشدة الجميع بأن الخطف والخطف المضاد وجهان لجريمة واحدة لا فضل للثانية على الأولى. وإذا كان من الممكن مكافحة جريمة الخطف الأولى بوحدتنا الوطنية إذا وعينا لذلك، فالخطف المضاد هو في الحقيقة استسلام لمآرب الخاطف الأساسي.

وجددت «لجنة الأهالي» تضامنها المطلق مع أهالي الرهائن المخطوفين من القوى الأمنية في جرود عرسال، وطالبت باطلاقهم فوراً دون أي قيد أو شرط.

من جهة ثانية، تطلق في نادي الصحافة اليوم جمعيات «لنعمل من أجل المفقودين» و«أبعاد – مركز الموارد للمساواة بين الجنسين»، و«المفكرة القانونية» برنامج «الكشف عن مصير المفقودين والمخفيين قسراً في لبنان»، الممول من الاتحاد الأوروبي. وسوف يشرك هذا البرنامج أسر المفقودين والمخفيين قسراً في لبنان ويشجعها على الضغط في المطالبة بحقها في معرفة مصيرهم، كما يسعى إلى جمع وحفظ المعلومات التي يمكن أن تؤدي إلى الكشف عن مصير المفقودين والمخفيين قسراً في لبنان.

اطلقت الحملة وشم #زورونا لتحفيز النشطاء الإلكترونيين على المشاركة

ترفض رئاسة مجلس الوزراء تسليم ملف التحقيقات الى الأهالي (مروان طحطح)

تطور عدد الطلاب في الجامعة اللبنانية ونسبتهم من الطلاب في التعليم العالي			
السنة الدراسية	عدد طلاب في الجامعة اللبنانية	اجمالي عدد الطلاب في التعليم الخاص	نسبة الطلاب
1992-1991	38208	85495	44,7
1993-1992	39926	88689	45
1994-1993	36503	74810	48,8
1999-1998	59727	101440	58,9
2000-1999	62602	103869	60,2
2003-2002	65530	123371	53,1
2005-2004	70065	141479	49,5
2007-2006	72961	160364	45,5
2010-2009	72813	180850	40,2
2011-2010	72507	192137	37,7
2012-2011	73698	192522	38,3
2014-2013	69609	193003	36

في أعداد المنتسبين الى الجامعة الوطنية؟ الحكومات المتعاقبة ضربت الجامعة بطرق مختلفة، سلبت منها استقلاليتها، وقلصت ميزانيتها عاما تلو الآخر، فبلغت قيمة الأموال التي رصدت في مشروع موازنة عام 2012 لمصلحة الجامعة 238 مليار ليرة. علما أنها القيمة نفسها المرصودة للجامعة عام 2010، برغم ارتفاع عدد الطلاب في هذه الفترة، وافتتاح فروع ومعاهد جديدة، اضافة الى اقرار زيادة على رواتب الأساتذة اثر اضراب الخمسين يوما الذي شلّ الجامعة حينها، وقد راوحت الزيادة ما بين 66 % و78 % تبعا لدرجة كل أستاذ، فوصل أعلى راتب يمكن أن يتقاضاه إلى 8425000 ليرة بعدما كان عام 1998 1379000 ليرة. وعوضا عن رفع مجلس الوزراء قيمة المبالغ المرصودة للجامعة، أوعز الى وزارة المالية بفرض «ترشيد الانفاق» على الجامعة. علما أن عدد أفراد الهيئة التعليمية ارتفع منذ عام 1991 حتى عام 2012 من 2394 الى 6135، أي ثلاثة أضعاف تقريبا.

تفريغ أساتذة من الصلاحيات التي سحبت من مجلس الجامعة، وفق قرار مجلس الوزراء الرقم 42، اضافة الى امتناع الحكومة عن تعيين عمداء اصيلين، بسبب التجاذبات السياسية، ولم يكن ليصدر مرسوم التعيين وقرار تفرغ الأساتذة لولا اعلان الاضراب المفتوح والتصعيد الذي مورس على أكثر من صعيد، ما أجبر الحكومة على اقرار الملفات العالقة. وبرغم ذلك ونتيجة للتدخلات السياسية في شؤون الجامعة التي تسهم يوما بعد يوم في تخريبها، جرى توزيع العمداء على الأحزاب والقوى السياسية، وتفريغ 1213 أستاذا.

عدد أفراد الهيئة الادارية لم يرتفع طوال الاعوام 1991-2012 الا من 1695 الى 2023. فالحكومة أوقفت منذ عام 1997 عملية التوظيف في الجامعة، برغم الحاجة الى موظفين اداريين بحكم تقلص أعدادهم بسبب التقاعد، ما أجبر الجامعة على اعتماد صيغة «ملتوية» ومخالفة لقانون العمل في التوظيف تتمثل في الاستعانة بـ«مدربين»، ينجزون العديد من المهمات الادارية.

الممارسات والقرارات التي تضرب الجامعة، لم تكن فقط من خارجها، بل أيضا من قبل أهلها. الملاحظ من خلال الاحصاءات أن الانحدار في عدد الطلاب بدأ بعد تجاوز مرحلة في تطبيق نظام التعليم الجديد في الجامعة اللبنانية LMD، والاشكالية الأساسية لم تكن في النظام نفسه (برغم الانتقادات تجاهه)، بل في طريقة تطبيقه، وأحد أحدث الأمثلة كان في كلية العلوم الاقتصادية وادارة الأعمال، حيث فرض في العام الماضي امتحان دخول ما بين سنتي الماستر، بما يخالف نظام أل ام دي نفسه. فالنجاح بحسب هذا النظام هو شرط الترفيع الوحيد، والحواجز التي وضعت هدفها «تصفوي»، اذ إن شهادة الماستر واحدة، تتألف من أربعة فصول، ولا يمكن أن توضع الحواجز بين الفصل الثاني والثالث منها.

هذا نموذج من كلية واحدة، حيث تقدم على امتحان الدخول للماستر 2 فيها 572 ورسب بنتيجته 463 طالباً، هؤلاء يريدون أن يكملوا تعليمهم، وبحكم أن معظمهم من الفقراء، سيضطرون الى الانتساب الى احدى «الدكاكين الجامعية»، التي ازداد عددها في السنوات الأخيرة نتيجة التراخيص التي يمنحها مجلس الوزراء، دون أي دراسة للحاجات الحقيقية، ودون اتباع أي معايير لقبول هذه الطلبات. والجدير بالذكر أن مجلس الوزراء كان على جدول أعماله الشهر الماضي مراسيم لمنح 21 ترخيصا لتأسيس جامعات وافتتاح كليات جديدة في عدد من الجامعات الخاصة.

إضاءة

30 امرأة مرشحة للانتخابات النيابية

لن يفوّتن فرصة خوض الانتخابات النيابية الحالية (مروان طحطح)

هديل فرفور

«سنتمكن من خرق جدار النظام الطائفي الذي حال دون مشاركة المرأة في الحياة السياسية منذ زمن»، هذا ما تقوله العضو المؤسس لجمعية «نساء رائدات» جويل أبو فرحات. الجمعية، التي ترمي الى «تعزيز مشاركة المرأة في الحياة السياسية»، تبنت مبادرة تتمثّل في دعم أكثر من ثلاثين امرأة تقدّمت بطلبات الترّشح للانتخابات النيابية، لـ«تأكيد رغبتهن وإصرارهن على حقهن في المشاركة في الحياة السياسية في لبنان»، ولـ«إثبات وجودهن كعنصر فعال في بناء سياسة الوطن»، كما أكدن أمس عبر بيان أصدرنه.

وفيما رفضن مبدأ التمديد لأي غاية، «لأنه يهدد الحياة الديمقراطية»، أكدن حقهن في الترشح الذي يمثل ضرورة لـ«ردم الخلل الاجتماعي الناجم عن

> العقلية الذكورية لا تتقبل أن يكون «المشرع» امرأة

عدم التوازن». من هنا أعلن هؤلاء أنهن لن يفوّتن فرصة خوض الانتخابات النيابية الحالية، ذلك أنهن «حاضرات لممارسة دورنا في المشاركة في إدارة الوطن».

تلفت أبو فرحات في هذا الصدد، الى أنه «حان الوقت كي تؤدي المرأة أدوارًا أساسية لا ثانوية في الحياة المجتمعية والسياسية». عوامل عديدة حالت دون مشاركة المرأة في الحياة السياسية، كما الحزبية (بخلاف ما يصوّره البعض عن أن المرأة أدت دورا استثنائيا في هذا المجال)، ولعّل ما يأتي بعد عامل النظام الطائفي (المسبب الأول)، هو «استفحال» العقلية الذكورية التي لا تتقبّل أن يكون «المشرّع» امرأة! يأتي بعدها قانون الانتخاب الذي لا يحقق تكافؤا. الا أن المرشحات وجدن أنه وعلى الرغم من أن هذا القانون الحالي غير متكافئ، لكن في ظل اعتماده «لن تتأخر المرأة اللبنانية في أداء دورها وتثبيت وجودها في الحياة السياسية اللبنانية». وبحسب أبو فرحات، إذا لم تُجر انتخابات نيابية ، فإن ذلك لن يثنيهن عن الإصرار على مواصلة المشاركة، بل «سيجعلنا نطالب بفرض صيغة معينة تحقق لنا تكافؤا عبر قانون جيد عادل». «مش رح تصير انتخابات بلا مرأة» تؤكد أبو فرحات.

من جملة العوامل «المناهضة» لإشراك المرأة في الحياة السياسية، «تقاعس الأحزاب»، وفق ما تقول أبو فرحات. اللافت أن المجموعة الحالية المتقدمة الى الانتخابات، التي تختلف عن تلك التي كانت مرشحة لانتخابات 2013، جميع المرشحات فيها «مستقلّات»، ولا ينضوين تحت أية لائحة حزبية.

استطاعت المرأة أن تثبت كفاءتها في مختلف المجالات، حان الوقت كي تثبت قدرتها على قيادة المجتمع، عبر توليها مركز القرار السياسي والوطني، ذلك أنه لا إمكانية لتحقيق إصلاح متكامل من دونها، هذا ما تؤمن به أولئك المرشحات، ويسعين الى تحقيقه، إذا ما جرت انتخابات.

أخبار

أسعار المشتقات النفطية

تراجع سعر صفيحة البنزين 98 أوكتان والديزل أويل والمازوت الأحمر بقيمة 100 ليرة، في حين تراجع سعر صفيحة الكاز وقارورة الغاز بقيمة 200 ليرة، واستقر سعر صفيحة البنزين 95 أوكتان.

أصدر وزير الطاقة والمياه آرثور نظريان قرارات حدد بموجبها الحد الأعلى لأسعار مبيع المشتقات النفطية في الأسواق اللبنانية على الشكل الآتي: بنزين 98 أوكتان 33300 ليرة، بنزين 95 أوكتان 32700 ليرة، ديزل أويل للمركبات 25200 ليرة، مازوت أحمر 25100 ليرة، كاز 26900 ليرة، قارورة غاز زنة عشرة كيلوغرامات 17000 ليرة وقارورة غاز زنة 12,5 كيلوغراماً 20700 ليرة. ومن المتوقع أن يستمر التراجع في الأسعار الأسبوع المقبل بسبب التراجع الذي طرأ على سعر برميل النفط الخام البرنت الأميركي الذي وصل الى 99 دولاراً أميركياً أمس.

خطف عائلة سورية لطلب الفدية

أعلنت شعبة العلاقات العامة في المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي أن جميل طويش (مواليد عام 1954 سوري الجنسية) ادعى بتاريخ 2014/9/3 أمام قيادة سرية طرابلس في وحدة الدرك الإقليمي ضد مجهولين بجرم استدراجه وزوجته وابنته إلى منطقة وادي خالد بتاريخ 2014/8/31، وذلك بعدما أوهموه بتأمين تأشيرات هجرة إلى أوستراليا، ومن ثم عمدوا الى خطفهم وسلبهم مبلغ 4500 دولار أميركي وخمسة هواتف خلوية ومصاغاً من الذهب بقيمة 7000 دولار أميركي، ليفرجوا عنهم بعدما استحصلوا على فدية مالية بقيمة 15000 دولار أميركي، أرسلها ابن المدعي من أوستراليا إلى أحد مكاتب تحويل الأموال في طرابلس.

ونتيجة للتحريات والاستقصاءات المكثفة، تمكنت فصيلة الميناء من تحديد هوية الخاطفين ومكان وجودهم وتوقيفهم في 2014/9/4 في بلدة الشيخ عباس في قضاء عكار، وهم ثلاثة أشقاء لبنانيين: م. ع. (مواليد عام 1993). خ. ع. (مواليد عام 1988). ع. ع. (مواليد عام 1983). وبالتحقيق معهم، اعترفوا بعملية الخطف بالاشتراك مع شخصين آخرين، والعمل جار لتوقيفهما، كما تبين أن الموقوف الثاني مطلوب للقضاء بجرم سرقة.

عصابة بيع شهادات مزورة

قالت المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي إن معلومات أفادت بأن أشخاصاً يقومون بالتسويق لبيع شهادات وإفادات جامعية ومدرسية على الموقع الإلكتروني «Buy and sell in Lebanon». وبنتيجة المتابعة، تمكنت شعبة المعلومات من استدراج أحد أفراد عصابة التزوير ويدعى أ. خ. (مواليد عام 1970، لبناني)، وجرى توقيفه في محلة الشياح وضبطت في حوزته شهادة ثانوية عامة مزورة وثلاث صور مصدقة عنها. وبالتحقيق معه، اعترف بإقدامه على الترويج لبيع شهادات وإفادات جامعية ومدرسية وإفادات بالراتب وبيعها على أساس أنها رسمية، بالاشتراك مع آخرين من التابعية اللبنانية تم توقيفهم بعد استدراجهم وهم كل من: ع. ز. (مواليد عام 1982). ع. ع. (مواليد عام 1988) وم. خ. (مواليد عام 1991).

والتحقيق جارٍ بإشراف القضاء المختص والعمل مستمر لتوقيف مشترك خامس يدعى د. ح. (مواليد عام 1978).

أدب

كمال داود العربي الذي غيبه ألبير كامو

«إنها المرة الأولى التي ينشر فيها كاتب جزائري في بلده أولاً ثم يرشّح لأهم جائزتين أدبيتين في فرنسا» قال ناشر «البرزخ» سفيان حجاج السعيد هذه الأيام بترشّح «مورسو، تحقيق مضاد» لجائزتي «غونكور» و«رونودو». العمل يفتح جراح الذاكرة الجزائرية الفرنسية بالعودة إلى كتاب «الغريب» ورسم ملامح شخصية الإنسان العربي الذي سقط في الرواية

باريس ــ أحلام الطاهر

«تخيّلتُ نفسي أركض وفي يدي أول رسالة كتبتها لطلب عمل. أركض في البلديات. أركض لتسديد الفواتير. أركض خلف حافلة أقلعت قبل الأوان. أركض خلال أيام الرعب الرمادي يوم الخامس من أكتوبر 1988. أركض كي لا أفوّت حلقة من مسلسل «رأفت الهجّان» الذي لطّف قليلاً هزيمتنا أمام إسرائيل. أركض من الجبن والخزي أمام النساء اللواتي لم نعرف أبداً كيف ندافع عنهن ضد المحتل على مدى قرون». في قصة «صديق أثينا»، للكاتب الجزائري كمال داود (1970)، نستمع إلى هذيان عدّاء جزائري أثناء مشاركته في سباق العشرة آلاف متر للألعاب الأولمبية في أثينا. يحفّزه حب بلاده ليسابق الريح وينال الفوز، لكنه يواصل العدو حتى بعد تخطّيه خط النهاية. كمن يهرب من حلم تحقق وفقد هالته المثيرة، يركض 25 صفحة حتى ينبت له جناحان! وفي قصة «جبريل بالكيروسين»، نتعرف إلى ضابط طيران في الجيش الجزائري استطاع ابتكار طائرة من لا شي تقريباً، سمّاها «الملاك جبريل». يقف في «معرض الجزائر الدولي» معتدّاً بملاكه الذي لا يثير اهتمام أحد. مع الوقت، تتصلّب أطرافه وتتلقفه أفكار مريرة: «الإنسان العربي يبلغ دائماً شهرة أكبر حين يخطف طائرة». والهامس يقول له إن العالم متوقف في الخارج كما تركته آخر نظرة عابرة لجندي فرنسي قبل الترحيل. في مونولوج هذياني آخر، نجد سائق تاكسي يحذّر الركّاب من الجزائر التي ضاعت لتصير فاجعة يومية، غصة مرة في الحلق. يخاطبها مستنجداً «لننظر في وجوه بعضنا بعضاً، ترغبين في النوم! ترغبين في الموت!». لكن كل ما يقوله يجرحه ويختزله لأنّ الجزائر لا ترحم ولا تنصت، فيصبح خشناً وفاحشاً «دافعتُ عنكِ حين كان الجميع يضاجعونك وراء ظهري، أخبروني أن الغرباء جاؤوا لاغتصابك، لكنك كنت الداعرة التي أغرتهم بساقيها الممشوقتين وصدرها المكتنز». ماذا بعد الاستقلال؟ بلاد المليون ونصف المليون شهيد نهشت أرواح أبنائها الممسوسين بأساطير المحاربين الأبطال وتركتهم في منطقة مؤذية، ممزقين بين الثورة المجيدة ومذلة الواقع اليومي. ليست الجزائر المكيجة في نشرة الثامنة، تلك التي يخاطبها داود بدعابات لاذعة، يلمسها، يحتقرها، ينبشها كجثة ويبكيها برقّة مريضة في عاموده «رأينا رأيكم» في جريدة Le Quotidien d›Oran (يومية وهران) الناطقة بالفرنسية. ابن مستغانم يحاصر الحكايات الصغيرة مثل صيّاد صبور في مجموعتيه القصصيتين Ô Pharaon و Minotaure 504. لكننا نكتشفه روائياً في «مورسو، تحقيق مضاد» التي رُشحت ضمن القائمتين الطويلتين للأعمال المتنافسة على جائزتي «غونكور» و«رونودو» الأدبيتين الخميس الماضي. ما يجعلنا نرفع القبعة لـ «دار برزخ» الجزائرية التي أخرجت هذا الكتاب إلى الضوء عام 2013، وشريكتها «أكت سود» لاصدارها طبعته الثانية هذا العام.

«إنها المرة الأولى التي ينشر فيها كاتب جزائري في الجزائر أولاً ثم يرشّح لأهم جائزتين أدبيتين في فرنسا» يقول الكاتب والناشر سفيان حجاج معتبراً أنّ أهم ما في هذا الترشيح شجاعة داود في فتح جراح الذاكرة الجزائرية الفرنسية بالعودة إلى مناخ رواية ألبير كامو «الغريب»، من زاوية ترسم ملامح شخصية الإنسان العربي الذي غيّبته الرواية.

لم تعد القضية مسألة احتلال بقدر ما هي إلغاء للملامح ونخر في ذاكرة الناس

بدأ كل شيء يوم أحد مشؤوم من صيف 1942. تحت شمس رصاصية، أطلق أحد الفرنسيين خمسة أعيرة نارية أودت بحياة جزائري على الشاطئ بالقرب من العاصمة. عجن كامو من خلفية هذا الحادث شخصية «مورسو» القاتل العبثي الشهير الذي تُرجم اسمه إلى 60 لغة، في حين طال التجاهل والغبن القتيل منذ الاستقلال ولم يتساءل أحد إن كان له لقب أو عنوان أو عائلة تحزن بعده. متأثراً بالعربي الذي لم يُحسب على البشر، يستحضر داود من خلال عمل مُتخيل شخصية هارون شقيق «العربي» ليحكي روايته للجريمة من وجهة نظر جزائرية. مَن لا يذكر مقدمة «الغريب» التي تسحب الدم من العروق «ماتت أمي اليوم. وربما أمس، لا أدري!». يهدمها هارون ببطء «اليوم أمي لا تزال على قيد الحياة» ونبتسم بتشفّ لا رادّ له حين يقطّع الجمل ويضمّنها تشبيهات مُعاندة جديدة. لا عجب أن تباع ثمانية آلاف نسخة في غضون 3 أشهر، فـ «الرواية الجيدة تكتب من قبل أشخاص غير خائفين» كما يقول جورج أورويل. هارون احتمل احتقار أمه وجنونها المسعور بعد الحادثة. لم تشعر بوجوده إلا حين كبر وأصبح قادراً على ارتداء ثياب أخيه الميت. هارون المرعوب الحالم المشكّك المتروك بلا مواساة في بارات وهران، لم يكن ينشد الخلاص حين صرّح بفكرة كان ثقلها يُغرقه «أخي هو الذي تلقى الرصاصات، موسى لا مورسو!». لم تعد القضية مسألة احتلال بقدر ما هي إلغاء للملامح ونخر في ذاكرة الناس. الجرائم لا تسقط بالتقادم، بل تظل عالقة في الوجدان ولا بدّ من استكمال القصص غير المنتهية كي لا تدفعنا يوماً ما إلى حافة الجنون وتصبح حفرة لا قاع لها بحجم العالم. لغة كمال داود برّاقة منعشة، تتعمد إدخالنا إلى اليقين من خلال الهذيان الذي يترافق مع استعراضه لأشياء مفككة، أو فاقدة لأي ترابط وثيق، كأنها تحاذر الوقوع في شكاوى غنائية وتذمرات تحوّلها الكتابة غالباً إلى مرافعات بائسة. مكمن القوة هو السخرية، هو الضحك الذي تنتزعه لأنه واخزٌ قد يدفعنا إلى البكاء في أي لحظة. بقدر حرص الكاتب على نضارة لغته الفرنسية، يمدّ الألم مِجسّه وينشر أجنحته المُبلّلة، يطوي محاولات هارون لاستعادة ذاته من هامش الواقع السياسي.

سباق «غونكور»

مع انطلاق الموسم الأدبي في باريس، بدأت المراهنات التي تثير الضحك لفرط جديتها. ثمة من يناشد لجان القراءة أن لا «يأخذوا راحتهم» لأن الدور الكبيرة مثل «غاليمار» و«فلاماريون» و«غراسيه» قلّصت عدد إصداراتها هذا العام وليس بين أيديهم سوى 600 رواية! من المنتظر إعلان القائمة القصيرة لـ «غونكور» يوم 7 تشرين الأول (أكتوبر)، وعلينا أن ننتظر الخامس من ت2 (نوفمبر) لنعرف هوية الفائز. أياً كانت النتيجة، كمال داود الذي كتب في افتتاحية ««لو كوتيديان دوران» صارخاً «يا للعار يا بوتفليقة!» ردّاً على مهزلة «العهدة الرابعة» لا يبدو خائفاً من تلقي لكمات العسكر فما بالك بكلمات النقّاد!

فلاش

■ «**النَفَس نحت**» هو عنوان معرض الفنان الإيطالي **جوسيبه بينونه** (1947) الذي يستضيفه «**مركز بيروت للمعارض**» (**جسر الواطي ـ بيروت**) حتى 29 تشرين الثاني (نوفمبر). للاستعلام: 01/397018

■ توفر منصّة «**ملوانات عراقية**» مساحة لعرض أبرز الأعمال الفنية العراقية. للسنة الرابعة عشرة على التوالي، تحتضن «**غاليري زمان**» (**الحمرا ـ بيروت**) معرضها الجماعي «**ملوانات عراقية**» الذي يستمر حتى 4 تشرين الأول (أوكتوبر)، وفيه أعمال لـ 27 تشكيلياً عراقياً من بينهم رياض نعمة، وعلي عباس، وجودت خان وجاسم محمد. علماً أن الغاليري تستضيف حالياً «**ملوانات شامية**» للسنة الثانية، ويضم أعمالاً لـ 29 فناناً سورياً، فيما يستمر حتى نهار الأحد 14 أيلول. للاستعلام: 01/745571

■ يوفر ملتقى «**مِشكال**» فسحة للتلاقي بين الطلاب لعرض رؤاهم وأفكارهم ونتاجاتهم الفنية المتنوعة تحت سقف واحد. ابتداءً من 18 أيلول (سبتمبر) تنطلق الدورة الثالثة من الملتقى، وتستمر حتى 21 أيلول. على مدى أربعة أيام، سنشاهد عروضاً مسرحية وأعمالاً سينمائية وأمسيات غنائية وموسيقية على خشبة «**مسرح المدينة**» (**الحمرا ـ بيروت**)، كما سيحتضن المكان ورش عمل فنية لتطوير خبرات الشباب المشاركين. وتأثراً بالحرب الإسرائيلية الأخيرة على قطاع غزة، يخصص المهرجان، الذي تنظّمه جمعية «**مسرح المدينة للثقافة والفنون**» (**بالتعاون مع «بلدية بيروت»، و«القنصلية البريطانية» و**AGONISTIK **للفنون المسرحية**) هذه السنة مساحة خاصة للعروض الفنية الفلسطينية تحت عنوان «من طلاب لبنان إلى طلاب غزة». علماً أن الفنانة **نضال الأشقر** (الصورة) ستفتتح المهرجان عند السابعة من مساء الأربعاء 17 أيلول، في «مسرح المدينة»، تليها مشاركات للفنانتين جاهدة وهبة ومكادي نحاس إلى جانب عروض أخرى. للاستعلام: 01/753010

■ «**معرض في ثلاثة فصول**» هو عنوان المعرض الجديد لمارون الحكيم، الذي يفتتح نهار الثلاثاء 16 أيلول في «**البيت ـ المحترف**» (**مزرعة يشوع ـ المتن**). يضمّ المعرض أعمالاً تشكيلية ونحتية جديدة للفنان اللبناني، ويستمرّ حتى 27 أيلول. للاستعلام: 03/976830

■ عند السابعة من مساء اليوم، تفتتح «**غاليري أيام**» (**شارع زيتونة ـ بيروت**) المعرض الفردي LOL لأحد أبرز الفنانين السوريين **خالد تكريتي**. يضمّ المعرض سلسلة جديدة من أعمال تكريتي، ضمن تركيزه على الموضوعات الاجتماعية والثقافية، التي ظهرت في عمله السابق «حرية كاملة» (2013)، معتمداً على جمالية ما بعد الحداثة. للاستعلام: 01/374450

■ أمس، انطلق «**ظلال الأجداد**» للتشكيلي اللبناني جيرار أفيديسيان في «**غاليري همازكايين ـ لوسي تونتجيان**» (**برج حمود ـ بيروت**). يضمّ المعرض مجموعة من لوحات الأكريليك التي استعان فيها أفيديسيان بتقنيات الكولاج والقماش والزركشة والمجوهرات، ويستمرّ حتى 30 أيلول الحالي. للاستعلام: 01/241262

■ يقيم «**مهرجان بيروت السينمائي الدولي**» مؤتمراً عند الحادية عشرة من قبل ظهر الأربعاء 17 أيلول في فندق LE GRAY (وسط بيروت). خلال المؤتمر، سيعلن برنامج الدورة الرابعة عشرة من المهرجان التي يتخلّلها عرض أفلام بحضور عدد من الضيوف العرب والأجانب، كما تعدنا باستضافة نجوم عالميين. للاستعلام: 03/724214

نقد

سعيد خطيبي يعبث بـ «خطايا» المجتمع الجزائري

تسرد الشابة الأمازيغية كُهينة سيل خساراتها وهزائمها مع الرجال. إنّها بطلة «كتاب الخطايا» الذي يفجّر الروائي الجزائري فيه إشكاليات اجتماعية متعلّقة بالمرأة، لينتقل إلى أسئلة أكثر محليّة أبرزها الهويّة

جمال جبران

«راني نِهدر معاك، وين تراك تبات يا حنّون»، تأتي هذه العبارة بلهجة جزائرية محكية على لسان متحّرش، اعتادت عليها الشابّة الأمازيغية كُهينة وتأقلمت معها متفهّمة لوصفها بالحنونة السهلة المُريدة. تبدد العبارة كميّة هائلة من الوقت والأحزان التي تنام في رأسها، هي التي «وُلدت في الحدة وعاشت في الضجيج». لكُهينة جسد بدين وبطن متدلية ورقبة معوجّة وتريد من العالم أن يتقبّلها، من دون إعادة تقويم. هي بطلة «كتاب الخطايا» (المؤسسة الوطنية للنشر ـ الجزائر) لسعيد خطيبي (1984)، تسرد لنا سيل الهزائم التي كانت لها في الحياة مع «رجال يُحبّون بسرعة وينسون بسرعة» وعبرهم سيأتي الجنين الذي كان «يكبر يوماً بعد يوم ويتجه إلى الحياة وأنا أتمنى له الموت». تأتي رواية كُهينة مسرودة على لسانها وقد أكملت تسجيلها مكتوبة على ورق، وتقول بمجموعة «خطايا» انطلقت بخطيئة واحدة لكن سرعان ما تذهب إلى تكاثرها وتعددها لتصل إلى حالة من التيه وسط مجتمع لا يبدي تسامحاً بالمطلق تجاه اتخاذ المرأة لحرية من هذا النوع المُخل بأسس البيئة المُتفق عليها عرفياً.

في الواجهة، يبدو «كتاب الخطايا» تقديماً لحالة أنثوية اجتماعية، قد لا تخص الجزائر بمفرده بل يمكن العثور على مثيلاتها في أكثر من مجتمع عربي. لكن تظهر إشكاليات أخرى وراء تلك الصورة العامّة، لتُفصح عن معضلات جزائرية شتى أبرزها سؤال الهويّة.

هنا، يقول سعيد خطيبي إنه لم يخطط بشكل مسبق لأن تكون هوية البطلة أمازيغية، بل جاءت من تلقاء نفسها مفروضة من واقع شِراك أسئلة الهوية التي تحاصر المجال الجزائري. كما لم تجد بعد إجابات ممكنة لها، حيث يُكتفى بنقاشات محصورة، طوال الوقت بين اتجاهين واحد متعصب لذاته في حين يقابله خصمه بتخوينه. هكذا تتجاوز المحصلة حقيقة الجزائر المتعددة ثقافياً ودينياً، و«بدلاً من ذهاب الكلام بهدف الفصل بين تلك الهويّات على أساس الانتماء، ينبغي تمتين حلقة وصل بينها كلها، فهيّ غنيّة بتعددها لكنّها في مجموعها هويّة لشعب واحد وهذا ثراء ثقافي محمود وليس العكس». قد يتسق هذا الأمر مع ظهور الأديب الجزائري كاتب ياسين في «كتاب الخطايا» مراراً عبر روايته «نجمة» وقصائد من أعماله الشعرية (المُختارة عبر الفرنسية جاكلين أرنو وترجمها سعيد خطيبي

> ظهور كاتب ياسين عبر روايته «نجمة» وبعض أعماله الشعرية

نفسه إلى العربية). هكذا لا يبدو مرور صاحب الرواية على ياسين اعتباطياً. على الرغم من نص ياسين الأدبي المكتوب بالفرنسية، إلا أنّه «الحاضر دائماً في اللاوعي الأدبيّ الجزائري نصاً وروحاً»، مؤكداً أن نصه ما زال مستمراً في مقاربته للصور الاجتماعية البالية التي أمعنت في انتهاك حياة كُهينة وذهبت في التنكيل بها. وهو انتهاك لا يزال سائداً ومحمياً عن طريق تواطؤ جماعي غارق في صمته أمام ما يحدث من ممارسات بحقّ المرأة واستمرار تجريدها من حقها في امتلاك ذاتها المستقلة.

يشير خطيبي إلى أن شخصية كُهينة تحضر في «كتاب الخطايا» باعتبارها نموذجاً مصغراً لمجتمع يمعن في ساديته ومازوشيته. كما أنها تمثيل بسيط من جيل نسائي واسع، نشأ تحت حكم سلطة ذكورية واستبداد ونظرة دونية إلى المرأة وإدخالها في إطار توصيف واحد ومطلق عاكس لصورة العار. هذا الأمر يتعمق حين تكون المرأة عزباء، وبلا زوج يمارس مهام حمايتها من عنف البيئة الذكورية المحيطة بها. لا يتردد خطيبي في التنويه إلى أن مثل هذه الممارسات «قد برزت سابقاً أيام ثورة التحرير، وسبق لفرانز فانون أن تعرض لبعض المعاملات الدونية التي كان يفرضها مجاهدون في صفوف جيش التحرير الوطني على مجاهدات، لكن الوضع ازداد في السنوات الأخيرة الماضية».

في جانب آخر، تظهر أزمة الهويّة الثقافية واللغوية عبر أمازيغية كُهينة نفسها من جهة، وفرنسية المجتمع الجزائري من جهة أخرى، وإغراق النص الروائي بعبارات دارجة وفرنسية دونما اتباعها بترجمة أو بهوامش توضيحية. عملت تلك العبارات التي لن تبدو سهلة الفهم لغير المتحدثين بها، على إغراق العمل في محليته، إلا أنّ ذلك جاء ربما بقصد الإشارة إلى تلك الأزمة ذاتها. أزمة يسعى «كتاب الخطايا» إلى جعلها مفتوحة للنقاش عبر الإضاءة على قضايا التعريب التي يعتقد خطيبي بأنها أتت عبر معارك تبناها أطراف في «حزب جبهة التحرير الوطنيّ» من أجل إحداث تمييز بين جهة وأخرى، فـ «للعربية مكانتها كما للفرنسية، ومسألة تداخل لغتين مختلفتين في مجتمع واحد إنما يعتبر عامل إثراء ثقافي، وتنوّعاً مهمّاً، كان من المفروض أن يستغل من جانبه المضيء، بدل أن يستخدم كورقة سياسية لتصفية بعض الحسابات».

تحية متأخرة

سميح القاسم وأنا... صديقان بعد «خناقة»

ياسين رفاعية *

أوائل عام 1969، حمل لي أحد صديقيّ الأول الشاعر عز الدين المعاصره والثاني لعله الكاتب الفلسطيني منذر عامر مجموعة لسميح القاسم (1939 . 2014) الذي لم يكن معروفاً ذلك الحين. كان عنوان المجموعة «بانتظار طائر الرعد» بطباعة سيئة وبورق جرائد، وقال لي ذاك الصديق، إنّه هربها بوسائله الخاصة خوفاً من سلطات الاحتلال، وقال لي بالحرف الواحد إنّ سميح يتمنى إعادة طبع هذه المجموعة في بيروت. قرأت المجموعة وقلت في نفسي هذا شاعر كبير وهو أحد اثنين كبار، هو ومحمود درويش. لكن درويش كان الأكثر شهرة.

حملت هذه المجموعة الى الشاعر الراحل يوسف الخال الذي أبدى إعجابه بها وطلب مني نشرها كاملة في مجلة «شعر» وهذا ما حصل. بعد نشرها في المجلة، حملتها الى صاحب «الآداب» الراحل سهيل ادريس. عندما قرأها أعجب بها إعجاباً شديداً، لكنه طلب مني أن أقدم لها. قلت له إني لست ناقداً، فقال: اكتب ما تستطيع. كتبت عنها حوالى 20 صفحة. كانت مجرد انطباعات، فنشرها سهيل ادريس بطبعة جميلة مع المقدمة، وهنا ظننت أنني قد أديّت واجبي.

قبل نشر المجموعة، كنت قد أجريت حواراً مع الشاعر الفلسطيني الراحل يوسف الخطيب الذي سبق أن قام بعمل جبار، اذ استطاع التعريف بشعراء الأرض المحتلة فأصدر كتاباً بحجم كبير، تحت عنوان «ديوان الوطن المحتل».

كانت هذه أول تجربة تجمع هذا الشعر قبل غيره بزمن، اذ قال لي إنّ أكثر شعراء الوطن المحتل خصباً في العطاء الشعري هما محمود درويش وسميح القاسم. الأول هو شاعر البعد «الوطني» من القضية الفلسطينية، بينما الثاني هو شاعر البعد «القومي» من القضية. لعلّ هذا السبب هو الذي جعل محمود درويش في دائرة الضوء عندنا أكثر من غيره من شعراء الوطن المحتل، فموضوعه هو «الوطن» الذي أمده بغنائية عالية، عالمية، بينما بدا ازاءها القاسم في همومه «القومية» كأنه يابس الحنجرة أحياناً، أو كأنه يريد أن يفكر أكثر مما يريد أن يقول شعراً.

ما يبدو لنا من قراءة الشاعرين جيداً أن كُلاً منهما قد استعار لنفسه شخصية «تيلمياك» الإغريقي في جانب من جوانب نفسه المعذبة المضطربة. درويش هو تيلمياك المتشبث حتى أسنانه بأُمه «بنيلوب» التي يجب أن تعني الوطن، أي فلسطين، بينما سميح القاسم هو تيلمياك الآخر، المتسكع عند كل الموانئ في انتظار عودة أبيه «بوليسير» الذي يجب أن يعني بدوره القوم أي الأمة. ويلاحظ من يقرأ الشاعرين جيداً أنّ كلاً منهما قد أقام بنيانه الشعري كاملاً على هذا الاساس أو ذلك.

لكن عندما قرأت «بانتظار طائر الرعد»، وجدت القاسم وقد لحق بدرويش في غنائيته هذه المرة على نحو جديد يشعرنا أنّ الطرواة قد عادت إلى حنجرته.

التقيت بسميح القاسم للمرة الأولى في لندن ضمن «مهرجان الشعر العربي» الذي أطلقه آنذاك رياض الريس، وكان في ظنه أن يقيمه كل عام. وقد حصلت «هيصة» أن القاسم منعه الأمن البريطاني من دخول البلد، فهو معروف عنه أنه شيوعي، وكانت الشيوعية كفراً وقتذاك لدى الغرب. توقف المهرجان لنحو ساعة والاتصالات من كل جانب الى أن سمحوا له بدخول بريطانيا لمدة أسبوع فقط، وهذا ما كان.

صورة التقطت في «مهرجان الشعر العربي» في لندن: سميح القاسم (وسط) والى يمينه أدونيس وأنسي الحاج والى يساره ياسين رفاعية ومها بيرقدار

في إحدى الجلسات التي جمعتنا معاً، دخل الشاعر بلند الحيدري، فأشار إليّ القاسم ـ ولم يكن يعرفني بعد ـ أن أترك كرسيّي لبلند، فحدقت به مزوراً بين حاجبي ولم أترك مكاني، إلا أنّ أحد الضيوف ترك مكانه للشاعر العراقي. في اليوم الثاني وعلى حفل العشاء التكريمي، اتجه نحوي معتذراً، فقلت له: هذا عدم لياقة منك، أتعرفني من أنا؟ أجاب: لا. قلت: حتى لو كنت لا تعرفني، فمن عدم اللياقة من شخص يجلس على كرسي أن يترك مكانه لآخر. احمر وجهه وارتبك، قلت له: أنا ياسين رفاعية، فشدني وعانقني معتذراً. منذ ذلك اليوم، أصبحنا صديقين، خصوصاً لما عرف أنني الذي اهتممت بـ «بانتظار طائر الرعد» وكتبتُ له مقدمة.

التقيت به بعد ذلك مراراً خلال مؤتمرات أدبية أو مهرجانات شعرية في القاهرة، فلم يكن يتركني. ذات مرة، أقاموا لنا نزهة على مركب في النيل، وكان الهواء شديداً، فطارت قبعتي وسقطت في النهر. لم أعبأ، لكنه في اليوم الثاني اشترى لي قبعة وأهدانيها.

على ذكر شعراء المقاومة في الصحافة مع رحيل القاسم، فقد غاب اسم شاعر المقاومة الأول معين بسيسو الذي توفي قبل هؤلاء جميعاً في غرفة في أحد فنادق لندن. وأُشيع وقتذاك أنّ للاستخبارات الاسرائيلية يداً في موته، بعد ذلك رفضت إسرائيل السماح لأسرته أن يوارى الثرى في غزة حيث ولد ونشأ وانتمى هو الآخر إلى الحزب الشيوعي.

في عام 56 عندما هاجمت فرنسا وإسرائيل صحراء سيناء وقناة السويس، صارت الإذاعات تقدم أناشيد حماسية من بينها نشيد «الله أكبر». لكن نشيداً آخر لفت الرئيس عبد الناصر، يقول مطلعه: «أنا إن سقطت فخذ مكاني يا رفيقي في الكفاح/ واحمل سلاحي لا يخفك دمي يسيل من السلاح». سأل عبد الناصر: من هو هذا الشاعر؟ فقالوا له إنّه معين بسيسو، وهو الآن في السجن مع مجموعة من الشيوعيين، فأمر باطلاق سراحه فوراً.

هناك طرفة عن بسيسو أنّ فلاحة مصرية دقت باب بيت معين حيث كان يقيم في ضاحية من ضواحي القاهرة. وعندما فتح معين الباب، وجد تلك المرأة تحمل ديكاً وسكيناً وطلبت منه أن يذبح لها الديك فأغلق الباب بوجهها غاضباً. عادت وطرقت مجدداً ففتحت الباب زوجة معين مليكة فقالت لها الفلاحة: كل ما طلب منه أن يذبح الديك. أليس هو شاعر المقاومة وليس قادراً على ذبح ديك، فطيبت مليكة بخاطرها وادخلتها البيت وذبحت لها الديك.

أقول هنا إنّ معين بسيسو كان الأول في شعر المقاومة ولكن لم يعط حقه كما يجب.

رحم الله الجميع واسكنهم الجنة

* روائي سوري

الزمن الداعشي

حرص على الوطن أم وصاية على الإعلام؟

زينب حاوي

فرضت معركة عرسال وقضية المخطوفين العسكريين واقعاً جديداً على الساحة اللبنانية على مختلف الصعد. لم نعد نتكلم عن «داعش» في الموصل العراقية أو في الرّقة السورية، بل بات هذا التنظيم متغلغلاً في الجسم اللبناني. بالتالي، كانت وسائل الإعلام المحلية أمام استحقاق وتحديات جمّة، أبرزها إشكالية نشر الفيديوات التي يبثها التنظيم الإرهابي عن الجنود المخطوفين، وتعمّد إظهارهم بمظهر مذل لكسر هيبة المؤسسة العسكرية وتحطيم معنويات ذوي العسكريين. والاستحقاق الأبرز للإعلام في هذا المجال كان التعامل المباشر مع كينونة التنظيم وعدم الوقوع في فخ أنسنته، بل الحرص على تعرية وحشيته كما هو في الواقع.

بدعوة من وزير الإعلام رمزي جريج وبحضور «المجلس الوطني للإعلام»، سيقام لقاء تشاوري اليوم في وزارة الإعلام في الصنائع، يجمع رؤساء تحرير النشرات في القنوات اللبنانية بناء على توصية من مجلس الوزراء، للبحث في «السياسة الإعلامية» على ضوء قضية الجنود المختطفين وأحداث عرسال وسبل مواجهة الوحش الداعشي. وزير الإعلام رمزي جريج لفت في حديث مع «الأخبار» إلى أنّ هدف اجتماع اليوم هو «وضع وسائل الإعلام أمام مسؤولياتها وضرورة توخي المصلحة العامة على حساب السبق الصحافي». ومن النقاط المحورية الأكثر طرحاً على طاولة النقاش، كما يقول جريج، العمل على «الوحدة الوطنية» وتكوين فريق واحد في مواجهة الإرهاب. واستشهد بذوي الجنديين الشهيدين عباس مدلج وعلي السيد، الذين خرجوا «بخطاب عقلاني»، داعياً وسائل الإعلام المرئية إلى مساندة الدولة وعدم تصوير الأمور على أنّها مواجهة بين «الأهالي والسلطة».

القاء المسؤولية على وسائل الإعلام قد يبدو مجحفاً في ظل دولة تتخبط في مواقفها إزاء مواجهة الخطر الداعشي. كلام يؤكده رئيس «المجلس الوطني للإعلام» عبد الهادي محفوظ لـ «الأخبار»، مشيراً إلى أنّ المجلس اجتمع أخيراً برؤساء تحرير المواقع الإلكترونية (الأخبار6/9/2014) واتفق على خطوط تحريرية أساسية في كيفية التعامل مع الإرهاب. بدوره، أعاد محفوظ تصويب البوصلة في وضع المسؤولية على تعامل السلطة مع قضية المختطفين العسكريين، إذ يسود «ارتباك حكومي بين تقايض وتفاوض»، وليس الإعلام في رأيه سوى «مرآة تعكس هذا الواقع». وفي اقتراح سيقدمه محفوظ اليوم، سيخرج من العباءة الإعلامية ويتوجه الى المراجع الروحية طلباً «لتفسير إسلامي» يقطع الشك باليقين بشأن الآيات القرآنية التي يستند اليها «داعش لتنفيذ إرهابه». إذاً، تفكيك صناعة هذا التنظيم يمثل أولوية لرئيس «المجلس الوطني للإعلام»، وكذلك الوصول الى «رؤية مشتركة إعلامية للواقع» من خلال ممارسة وسائل الإعلام لدورها «التثقيفي والتربوي» ووجوب توحيد المصطلحات المتعلقة بـ«داعش»، فهو ليس «جهادياً ولا «معارضة سورية» ولا «ثواراً» بل لا يمكن وضعه الا في خانة الإرهاب والتكفير .

(ياسر أحمد ـ سوريا)

> دعوة إلى وضع سياسة إعلامية واضحة إزاء التعامل مع «داعش»

وسائل الإعلام المرئية المعنية والممثلة برؤساء تحريرها تفاوتت مواقفها إزاء التعاطي مع هذا الاجتماع وما سيتمخض عنه. منهم من دعا الى وثيقة شرف إعلامية تتضمن صيغة مشتركة حول التعاطي مع القضايا المذكورة، فيما رأى آخرون في هذا اللقاء التشاوري مجرد «مضيعة للوقت»، فالضبط ـ برأي البعض . يجب أن يكون على مواقع التواصل الاجتماعي والرسائل الإخبارية العاجلة.

مدير الأخبار في قناة «المنار» ابراهيم الموسوي أعاد التأكيد على ثوابت القناة وممارستها للضبط الذاتي، وخصوصاً لناحية كل ما من شأنه إثارة الفتنة وتأجيج النفوس. وفي المرحلة الحالية، يؤكد الموسوي ممارسة القناة أعلى «مستوى من الرقابة»، داعياً الى توحيد الأداء الإعلامي منعاً للانزلاق وتوقيع ميثاق وطني وعدم الوقوع في فخ الحرب النفسية التي يشنها «داعش». يوافق على كلامه المدير العام لـnbn قاسم سويد، الذي كرر انفتاح المحطة على فكرة توحيد المصطلحات، واقترح خلق غرفة مشتركة بين الإعلام والجيش للتنسيق ووضع شعار مشترك رفضاً للإرهاب على جميع الشاشات.

المقاطعة الشاملة لأخبار وبيانات «داعش»، دعوة أطلقها مدير الأخبار في otv طوني شامية، مطالباً أيضاً بمقاطعة كل التصريحات السياسية المشبوهة الداعمة له. أما بالنسبة إلى مدير أخبار mtv غياث يزبك، فإن هذا الاجتماع «مضيعة للوقت»، لأنّ «الإعلام يقوم بدوره، وقناة «أم. تي. في» تمارس دورها تبعاً للاعتبارات المهنية وبضمير حيّ».

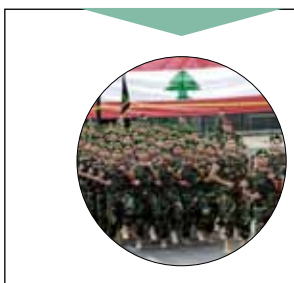

مش وقت سكوب

كما هو التخبط في مفاصل السلطة، كذلك هو بين الشاشات التي سبق أن اتفقت في ما بينها على عدم نشر الأشرطة المسيئة إلى المؤسسة العسكرية وبث المهانة التي يتعرض لها العسكريون المختطفون. منهم من التزم هذا الطرح، والبعض الآخر نشر الأشرطة كي لا يفوته قطار «السبق الصحافي». في هذا الإطار، توضح مديرة الأخبار في lbci لارا زلعوم أن المحطة نشرت بداية فيديو العسكريين كي «تطمئن ذويهم» إلى أنهم على قيد الحياة. وبعدها اتخذت القرار بالامتناع عن النشر، أو بثت أشرطة صامتة «حفاظاً على كرامة المؤسسة العسكرية». وكشفت أنّ القناة كان تملك أخيراً شريط اللحظات الأولى للاختطاف، لكنها امتنعت عن نشره لأن الوقت «مش وقت سكوب».

إحتلال

فيروز والرحابنة الصهاينة استوطنوا «كرم العلالي»

تواصل اسرائيل مصادرة كل شيء ونسبه لنفسها من الأرض وصولاً إلى الإرث الحضاري والثقافي والفني للمنطقة. بعد سرقة العديد من الأغنيات، ها هي فرقة «تركواز» تغني «كرم العلالي» و«سألوني الناس»

مع الراحل نصري شمس الدين

عبدالرحمن جاسم

يعرف الصهاينة تماماً بأنّ لا تاريخ لديهم هنا في هذي البلاد التي سرقوها من أهلها. لذلك، يلجأون إلى أكثر ما يجيدونه: سرقة أي شيءٍ ونسبته لأنفسهم من الثوب والحطة الفلسطينيين، إلى الأطباق العربية الكثيرة كالحمص والفلافل والتبولة. لذا، لم يكن ما قامت به فرقة «تركواز» غريباً. بكل وقاحة، سرقت الفرقة العبرية أخيراً أغنيات لفيروز («كرم العلالي»، و«سألوني الناس»...) وحوّلتها إلى العبرية، فغنّتها بألحانها الأصلية نفسها (كما غنت بعضها باللغة العربية). الأسوأ من ذلك أنّ الفرقة تعاملت مع الموضوع على أساس أنّها تغني «تراث» المنطقة التي «تنحدر» منها وهنا تكمن المشكلة.

يأتي اسم الفرقة أي «تركواز» (تعني حجر الفيروز) كإشارة واضحة إلى اسم فيروز، فهل هي محاولة من الصهاينة للمزج بين فكرتين هي تحويل «أغاني» السيدة إلى مصدر ربح مادي وتسخيفها من دون أي إذن مادي أو فني أو ثقافي من أصحاب حقوق الملكية للأغنية الأصلية (أي الرحابنة وفيروز). الفرقة التي تتكون من مغنية أوبرا مغمورة تدعى داليت فريدمان وعازف الغيتار أورن إليعزري (أحد مؤسسي فرقة «ماشينا» الصهيونية المعروفة لديهم)، وعازف الكونترباص عوديد أدار، لا تحظى حتى اللحظة بأي شهرة داخل الكيان العبري. لكن يبدو أن الدولة تدعمها بشكل مباشر. والدليل أنّ الحديث عن الفرقة على صفحة «إسرائيل تتكلم بالعربية» الفايسبوكية المدعومة بشكلٍ رسمي من النظام الصهيوني يؤكد أنّ الموضوع أبعد ما يكون من مجرد «سرقة» أغنيات وتزوير حضارة. يعود الأمر بالتأكيد إلى فكرة «التطبيع» التي يروج لها الكيان العبري منذ سنواتٍ، وتبدو كل هذه المحاولات فاشلة حتى الآن.

> روبي حين سرق أغنية «سلامتها أم حسن»

لم تكن سرقة أغنيات فيروز هي المحاولات الأولى في هذا الإطار. مغنية صهيونية تدعى زهافا بن حاولت قبل سنواتٍ سرقة أعمال أم كلثوم فأدت «انت عمري» و«حب ايه». لم تنجح الفكرة آنذاك، مع أن المغنية المغمورة أيضاً، حاولت «أسرلة» أغنيات «كوكب الشرق». لكن المجتمع العبري رفض التجربة، فاندثرت المغنية والتجربة سريعاً. وطالما أننا نتحدث عن السرقات العبرية، فقد تعرّضت إليسا أيضاً لأمرٍ مشابه قبل سنوات حين سرقت أغنيّتها «عبالي حبيبي» (الملحن سليم سلامة) عبر المغنية العبرية سريت حداد، وكذلك أغنية «تيرشرش» من التراث «البدوي» المحلي في الأردن. وهذا أيضاً شأن الفنان المصري عمرو مصطفى الذي تعرّضت أغنيته «لمستك» للسرقة وتم غناؤها بالعبرية كذلك.

على أي حال، لا تعود السرقات العبرية للعربية إلى يومنا الحالي. هي بدأت منذ نشوء الكيان العبري، فنستذكر مثلاً المغني روبي حين الذي سرق أغنية «سلامتها أم حسن» للفنان الشعبي المصري أحمد عدوية، والصهيوني (من أصول مصرية) شيمي رون الذي غنّى «يا بنت السلطان» لأحمد عدوية (غناها الفنان راغب علامة كذلك).

ولا ننس مرجليت سنعاني، إحدى أشهر المغنيات الصهاينة المخضرمات وصاحبة البرنامج التلفزيوني الشهير «اغنيات»، التي سرقت أغنية «مريم مريمتي» اللبنانية المعروفة و«أسرلتها»، بالإضافة إلى يوسي شوعا وآفي بيطر وداني دهان ويواف يتسحاق وايلانا مان الذين أدوا أغنيات عربية وسرقوها ليس بهدف «التعريب» فحسب، بل لنجاح الأغنية في بيئتها الأصلية واعتقادهم بأنهم يضربون عصفورين بحجرٍ واحد: دخول السوق العربية وهو أمرٌ لم ينجح، والعزف على وتر «الصهاينة» الشرقيين أو من أصولٍ عربية الأصل الذين لا يزالون يسمعون الأغنيات العربية بلغتها الأم.

برمجة

lbci في الخريف: «ستار أكاديمي» القصة كلها

زكية الديراني

لم تعُدّ قناة lbci العدّة كلّها لشهر أيلول (سبتمبر) الجاري، ولم تكشف عن جديدها بعد، بل قرّرت أن تقدّم مواسم جديدة من أعمال سبق أن أصبحت ضمن جدول برامجها الخريفية. افتتحت المحطة أولى أعمالها التلفزيونية أوّل من أمس مع «أحلى جلسة» (21:30) الذي يقدّمه طوني بارود، بحلقة استضافت فيها: زين العمر، وأنابيلا هلال، ورانيا عيسى، ووسام سعد والممثّل طوني نصير. تلك الحلقة سيلحقها تباعاً كل من «أحمر بالخط العريض» الذي يقدّمه مالك مكتبي الأربعاء المقبل، ويليه «المتهم» مع رجا ناصرالدين ورودولف هلال. كذلك سيطلّ «حكي جالس» مع جو معلوف، وهناك فسحة مخصّصة أواخر كل شهر مع «تاريخ يشهد» للبلى عبد اللطيف. وفي هذا الإطار، يلفت بارود في حديث لـ «الأخبار» إلى أن الموسم الرابع من «أحلى جلسة» سيكون متنوّعاً، قائلاً: «أدخلت بعض التفاصيل الصغيرة التي تتبع الموضة حالياً مثل التقاط صور السيلفي مع أشخاص معروفين، ولكن لا يكونون حاضرين في الحلقة». وأضاف: «ستتمّ مناقشة بعض المواضيع الاجتماعية المهمة مع الضيوف مثل انقطاع الكهرباء والمياه، ولكن بطريقة هزلية ولن يتحوّل البرنامج إلى اجتماعي محض، مع طغيان واضح للموسيقى الجميلة على طابع العمل التلفزيوني». يشدّد بارود على أن برنامجه باقٍ كما هو، «في كل موسم أجدّد فقرات العمل الذي تعود فكرته لي، لكن نكهته ستبقى على حالها». ويستمرّ «أحلى جلسة» لموعد حلول شهر رمضان المقبل، وستكون هناك حلقات خاصة بالأعياد والمناسبات.

هذا هو وضع «أحلى جلسة»، لكن الحالة مختلفة مع «أحمر بالخط العريض» الذي يرفع لواء الحلقات المثيرة للجدل. فقد أراد مالك مكتبي أن يرفع من وتيرة الحماس، ويحوّل الأنظار إلى عمله عبر حلقة افتتاحية الأربعاء المقبل عنوانها العريض «داعش». أما «حكي جالس»، فقد بدأ تصوير الربورتاجات حالياً، على أن يبصر النور خلال أيام، ولكن لم يحدّد بعد تاريخ موعده. ويلفت معلوف إلى أنّ الموسم الثاني من مشروعه يتميّز بطريقة التصوير التي تتبع تقنيات حديثة، مع إعطاء فسحة للناس لإعطاء رأيهم في الأوضاع الحالية. أما عن موضوع الحلقة الأولى من «حكي جالس»، فيكتفي معلوف بالقول «ستكون آنية ولكن لم أرسُ على الموضوع بعد، وهناك فقرات تعالج مشاكل حساسة تكشف للمرة الأولى، مع حصّة كبيرة للفيديوات المصوّرة». يَعد المقدّم بحلقات سترفع وتيرة الحماس، ويكشف عن أسرار وخفايا تعرض للمرة الأولى. على الضفة الأخرى، لا يزال برنامج «المتهم» على حاله. رغم أنّ موسمه الأول لم يعرف النجاح المطلوب، إلا أنّ lbci وجدت نفسها بحاجة إلى عمل فنيّ حواري لتبثت أن الغناء ملعبها، فقررت الحفاظ على «المتهم» على أن يحلّ راغب علامة ضيفاً على الحلقة الأولى. قد يتخذ صاحب «سنين رايحة» من lbci منبراً للبوح بتفاصيل خلافاته مع mbc إثر تركه برنامج «أراب آيدول 3» (الجمعة والسبت 21:05). في كواليس المحطة اللبنانية همّ واحد فقط هو نجاح «ستار اكاديمي 10» (إخراج طوني قهوجي) الذي يبصر النور اليوم، ويحلّ علامة ضيفاً عليه. أما من ناحية المسلسلات، فتكتفي القناة بعرض مسلسل «عشق النساء» (كتابة منى طايع وإخراج فيليب أسمر) و «حريم السلطان 3» (الأخبار 2014/9/8). تجمّد محطة بيار الضاهر كل مشاريعها الجديدة للشهرين المقبلين، وتكتفي هذا الشهر بعرض المواسم الجديدة من برامجها، ولكنها تعد بمفاجآت ستكون جاهزة في تشرين الأول والثاني المقبلين.

يحلّ راغب علامة ضيفاً على الحلقة الاولى من البرنامج

◄ نفت مصادر مقرّبة من **هيفا وهبي** المعلومات التي تردّدت أخيراً عن تعاقد الفنانة مع المخرج المصري **محمد سامي** للمشاركة في مسلسل يعرض في رمضان المقبل. وأشارت المصادر إلى أن نجمة «**شكلك مش غريب**» (mbc) لم تقرّر بعد الاعمال التي ستطلّ بها في شهر الصوم، وهي حالياً بصدد الإعداد لألبومها الغنائي المقبل الذي يبصر النور خلال شهر تقريباً.

◄ تبحث قناة mtv عن وجه إعلامي جديد بعدما تركت **شانتال صليبا** مقدّمة نشرة الأخبار القناة. ويبدو أن المحطة ستعلن قريباً الفتاة التي اتفقت معها على تولّي تلك المهمات.

◄ تستعد الفنانة **أصالة نصري** (الصورة) لتسجيل أغنية من كلمات وألحان **فارس اسكندر**. ولفت الأخير في اتصال لـ «الأخبار» إلى أن مصمم الازياء نيكولا جبران كان صلة الوصل بينه وبين صاحبة «شخصية عنيدة»، كاشفاً

أن الأغنية المنتظرة هي باللهجة اللبنانية وسيكون طابعها كلاسيكياً وورومانسياً. يذكر أن أصالة تحتفل غداً بزفاف ابنتها شام الذهبي في سهرة تقام في شرم الشيخ (جنوب سيناء) وتحضرها مجموعة من الفنانين.

◄ نفى الأمير **أباظة** رئيس «**مهرجان الإسكندرية السينمائي الدولي**» ما تردّد عن منع عرض الفيلم الفلسطيني «فيلا توما» (إخراج وكتابة سهى عرّاف) ضمن فعاليات المهرجان تنفيذاً لقرار عدم التطبيع مع الكيان الصهيوني. وأكّد أباظة «أن الفيلم كل أبطاله وقضيته فلسطينية، وأن الحصول على تمويل إسرائيلي لا يعني عدم عرضه»، بحسب تعبيره.

◄ بدأت «**المؤسسة العامة للإنتاج التلفزيوني والإذاعي**» السورية الإعداد لمسلسل جديد يحمل عنواناً مبدئياً هو «**حارة المشرقة**» (تأليف أيمن الدقر، وإخراج ناجي طعمي). العمل اجتماعيّ معاصر تدور أحداثه في دمشق خلال المرحلة الحالية، ويتناول هجرة العقول من سوريا، وارتدادات ما يحدث في البلاد من دون أن يخوض في تفاصيل الأزمة السورية على نحو مباشر. وتوقّع ماهر عزّام مدير إدارة الإنتاج في المؤسسة في تصريح لـ «الأخبار» أن يبدأ تصوير المسلسل الجديد مطلع تشرين الأول (أكتوبر) المقبل.

◄ أنهى المخرج السوري **زهير قنوع** تصوير مسلسل «**شهر زمان**» أول من أمس، عن نص من تأليفه، وإنتاج «المؤسسة العامة للإنتاج التلفزيوني والإذاعي»، بالشراكة مع «قبنض». ومن المتوقع أن يكون الإعلان الترويجي للعمل جاهزاً خلال الأسبوع المقبل، تمهيداً لتسويقه، وعرضه خارج الموسم الرمضاني وفق ما أكدت مصادر من الجهة المنتجة لـ «الأخبار». ويضم «شهر زمان» على قائمة أبطاله: عبّاس النوري، ديمة قندلفت، سمر سامي، وائل رمضان، ميسون أبو أسعد.

◄ تحاور **ريميال نعمة** اليوم ضمن برنامجها «**إسكال**» (إذاعة لبنان 16:00) سفير لبنان في القاهرة **خالد زيادة**، الذي يتحدّث عن واقع الجالية اللبنانية في مصر، ولا سيما بعد الأحداث التي عاشتها البلاد والتغيرات السياسية الحالية.

ثقافة الموت تجتاح الشرق

الأب نديم نصار *

ما أبقاه لنا هولاكو من إرث إنساني وثقافي، حين اجتاح سوريا عامي 1259 -1260 استطعنا، وفي أوج عصر العقل والتقنيات الحديثة عامي 2013 - 2014 تدميره وخسارته بشكل يندى له جبين الإنسانية. وكل ذلك تحت شعارات في أحسن حالاتها فارغة، وفي أسوأ حالاتها مدمرة... فكيف إذا كانت مغمسة ومتشربة بتفسير مريض للدين وللطائفة؟

إن فساد الأفضل هو الأسوأ. لذلك إن فسد الدين يتحول إلى قوة شيطانية تعصف بالعقول تحولها إلى وحوش مبرمجة للقتل والإبادة.

علينا، ومهما كلفنا ذلك، إبقاء العين الناقدة تعرّي الواقع وتقدمه مهما كانت قسوة حقيقته. ننظر الى التاريخ بجرأة لنرى عندما كانت الحرب الأهلية في ايرلندا الشمالية مستعرة بين الموالين للتاج البريطاني والموالين للجمهورية الايرلندية، وكلاهما يتستر بالطائفية البغيضة إن كانت كاثوليكية أو بروتستانتية، كانت الكنائس حول العالم تعي أن هذا الصراع لم يكن يمت للمسيحية بصلة. مع هذا لم تتحرك الكنائس كما يجب لوقف الدم الذي كان يراق باسم المسيح سيد السلام، واستمر العنف لعقود قبل أن يصل الطرفان الى اتفاق سياسي قائم على قاعدة اقتصادية استطاع الخروج بالمنطقة من عنق الزجاجة وينهي مسلسل القتل والتدمير.

الحرب الأهلية في لبنان مثال آخر، لبست أيضاً أقنعة الدين والطائفية.

ثم أتت حرب العراق، ومرة أخرى استطاع السياسيون المنتفعون من تجارة الحرب استغلال المشاعر الدينية، فاندلع العنف الديني والطائفي يحرق بدربه الأخضر واليابس، ويدخل العراق في أبشع دوامة عنف دينية وطائفية في تاريخه، وما تزال تداعياتها تذيق الشعب العراقي الأمرين حتى اليوم.

بعد العراق عصفت رياح العنف القائم على تشويه مبادئ الدين وقيمه بمصر، حتى وصل الحريق إلى كل الأديان والطوائف.

ما هذا الذي يجعل الدين، والذي يهدف بشكل عام إلى الارتقاء بالإنسان وبناء علاقاته مع جيرانه ومع خالقه على أسس من الحب والعطاء التسامي، وسيلة بيد الساسة لتحقيق مصالحهم الخاصة ومصالح الذين يدفعون الأموال الطائلة لزرع بذور الفتنة والكراهية بين أفراد المجتمع الواحد؟

كي نجيب عن هذا السؤال، علينا أن نعترف ونقر بأن الإنسان المشرقي بشكل خاص يحمل في طبيعته الميل نحو الإيمان والالتزام الديني مهما كان شكله أو مضمونه. وفي معظم الأحيان تشكل المؤسسة الدينية، وطبعاً على رأسها رجال الدين، الخطر الأكبر على الدين، لأنها تحمل نقاط الضعف التي يستخدمها الساسة لاختراقها والسيطرة عليها واستغلالها مع رؤسائها في تمرير إيديولوجيات يمكن أن تحولها إلى بؤر للكره والعنف ومحاولة إلغاء الآخر وتهميشه.

ما حدث في العراق ومصر، وبخاصة في سوريا، يكشف بوضوح اختطاف الدين من قبل ليس فقط السياسيين وإنما من قبل رجال الدين المؤتمنين على رسالة الدين السامية.

ما يحدث في العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين يستحضر وبقسوة ما حدث في أوروبا في القرون الوسطى، حين اختطف ملوك أوروبا ورجال الدين في الكنيسة المبادئ المسيحية ورسالة المسيح السوري الثائر على كل أنواع الاستغلال والعنف لتبرير الحروب الصليبية التي أدخلت أوروبا والشرق في أبشع دوامات القتل غير المبرر. نواجه اليوم، وبعد قرون من هذه الحروب التي تشكل فصلاً مظلماً في تاريخ الكنيسة، فصولاً جديدة مظلمة من الشراكة المشؤومة بين الدين والسياسة تجر الويلات على شعوب الشرق يقودها ساسة ورجال دين اختطفوا المبادئ الإسلامية وغسلوا عقول الآلاف من الرجال والنساء باسم الجهاد المقدس ومحاربة الديكتاتوريات وشعارات الحرية، ليزجوا الشرق في فصل من أحلك فصول تاريخه على الإطلاق. وما يزيد الأمر سوءاً، يصب الزيت على النار، هو فشل الغالبية من كل الأديان في إظهار الوعي لمواجهة مثل هذه الحالة من الاستغلال المروع للدين.

فما حدث في سورية هو أن الغالبية لم تنجح في استخدام قنوات الاتصال المتاحة، وهي عديدة، في إرسال الرسائل التي تطمئن الأقليات العددية والتي تنتمي إلى النسيج الوطني الأصيل وتكسب تعاطفها على أقل تقدير. فالأحداث على الأرض، والتي تجلت في استقبال المعارضة لآلاف المتطرفين الإسلاميين والاعتماد عليهم وعلى أسلحتهم وتمويلهم في مواجهة الجيش والنظام، وترويع هؤلاء المتطرفين ليس فقط للأقليّات التي عاشت قروناً في هذا البلد، حتى قبل ولادة مؤسس الإسلام، وإنما للكثير من المسلمين، فقط لأنهم لا ينتمون إلى مدارسهم العقائدية أو لأنهم لا يوافقونهم الرأي أو فهم الدين.

هذه الأحداث دفعت الكثير من الأقليات، وحتى آخرين من الغالبية، إلى الاختيار بين نارين: نار

ما هذا الذي يجعل الدين وسيلة بيد الساسة لتحقيق مصالحهم الخاصة (أ ف ب)

سوريا: من ثقافة التغيير إلى سياسة التحرير

معتز حيسو *

تُعبّر المفاهيم السياسية والثقافية عموماً، عن الواقع الاجتماعي. بالتالي فإن اعتماد مفاهيم سياسية وثقافية محددة يدل على واقع ملموس. وهذا يعني أن أشكال وآليات الممارسة السياسية، تُشكّل تعبيراً موضوعياً عن الواقع الاجتماعي، وتعكس أسباب وموجبات وأهداف العمل السياسي الذي يحتاج بالضرورة إلى حوامل اجتماعية قادرة على تحويل الفكر السياسي إلى قوة مادية فاعلة. وهذا ما كان غائباً ومغيباً عن ميادين الممارسة السياسية. أي أنها بقيت في إطارها النخبوي المفصول عن المجتمع وقواه الحقيقية. لقد عانى المجتمع السوري ولم يزل، من أزمة عامة ومركبة طاولت كل المفاصل الاجتماعية والبنى السياسية والاقتصادية، حتى أنها نخرت عمق القاع الاجتماعي وآليات التفكير وتفاصيل الحياة اليومية. وكان هذا من الأسباب الأساسية التي دفعت القوى السياسية إلى طرح مهمات الانتقال إلى نظام ديمقراطي يحقق العدالة الاجتماعية ويضمن المشاركة السياسية وسيادة أبناء المجتمع على مصيرهم. وكان هذا بالضرورة يستوجب العمل على ثلاثة مستويات: الحفاظ على الاستقلال الوطني، تجاوز الحكم الشمولي إلى بناء نظام ديمقراطي مدني، تجاوز سلطة الدين في سياق العمل على بناء منظومة ثقافية تضمن الحرية الداخلية والروحية وحرية الاعتقاد وممارسة الشعائر الدينية الشخصية بشكل مستقل ومتحرر من جميع القيود والضغوط، بعيداً من الحقل السياسي. لكن جرى اختراق المستوى السياسي والثقافي الوطني الديمقراطي السلمي، بمحاولات وآليات عمل لا تندرج في إطار الممارسة السياسية الوطنية الديمقراطية. وكانت منها محاولة تنظيم الإخوان المسلمين بداية الثمانينيات من القرن الماضي. أما الثانية فقد تجلت في تعويل بعض الأطراف السياسية والشخصية على إمكانية التدخل الخارجي، وبناءً عليه، اشتغلت تلك الأطراف على إجراء التحضيرات السياسية والثقافية والاجتماعية لمشاريعها، وذلك في إطار ما كان يُعدُّ من الخارج، لسوريا والمنطقة آنذاك. وكان هذا في مطلع الألفية الثالثة وتحديداً بعد الغزو الأميركي للعراق، وخروج الجيش السوري من لبنان. وفي كلتي الحالتين كان المناخ الإقليمي والدولي يدل على ضعف السلطة السورية وإمكانية اختراقها من الخارج بشكل مباشر أو غير مباشر. لكن السلطة آنذاك حافظت على قوتها وتماسكها، واستطاعت أن تعيد إنتاج ذاتها.

وقد جرى التعويل مجدداً في ظل الأزمة الراهنة، من خلال ذات الأطراف السياسية وإن بأشكال جديدة، على إمكانية التغيير من الخارج. ذلك على قاعدة المراهنة، بأن إسقاط النظام السوري سوف يمر من بوابة الدعم الإقليمي والدولي. حتى أن هذه الأطراف راهنت على التدخل الخارجي كالذي حصل في ليبيا. لكن عدم التدخل العسكري المباشر من قبل الدول الداعمة للائتلاف السوري المعارض وفصائل الجيش الحر والمجموعات الجهادية على غرار ما حصل في ليبيا، لم يكن نتيجة عجز هذه الدول أو رفضها لفكرة التدخل المباشر في الصراع السوري. بل لكونها فضلت اعتماد آليات أخرى تمثلت في دعم زيادة حدة العنف بأشكال ومستويات متواترة ومختلفة. وكان هذا يتم في سياق إجهاض التغيير الوطني الديمقراطي السلمي وتهديم كيانية الدولة السورية وتحويل السوريين إلى أدوات في صراع دولي وإقليمي لفتح المنطقة على تحولات استراتيجية تؤمن مصالح الدول الداعمة لأطراف الصراع.

وقد استغلت بعض الأطراف السياسية ومنها «المجلس الوطني» سابقاً، والائتلاف الوطني حالياً ودول إقليمية وغربية، اعتماد السلطة للحل الأمني في مواجهة التظاهرات، قبل أن تتحول إلى الحل العسكري لمواجهة المجموعات المسلحة. وكان هذا التحول في شكله الأمني من جهة السلطة، والعسكري من قبل أطراف الصراع، إيذاناً بإخراج العقلانية السياسية من المشهد السوري. فطغى العنف على كامل الجغرافية السورية. ولم ينحصر هذا التحول على أطراف المعارضة المدعومة من الخارج فقط، بل تجاوزه إلى الممسكين بزمام السلطة، وتحديداً الرافضين لأي حل سياسي ديمقراطي، فكان سحق «المؤامرة والمتآمرين» بالنسبة إلى أصحاب القرار السياسي والعسكري والأمني هو الأساس. لكن من دون الالتفات الجدّي إلى عوامل الأزمة الداخلية. وتزامن هذا التحول مع دفع الأطراف الدولية والإقليمية إلى تصعيد المشهد العنفي بأحط أشكاله تخلفاً. حتى تحولت سوريا إلى ساحة لتصفية الحسابات الدولية والإقليمية على حساب دماء السوريين. فكان العنف المتبادل سيد المشهد السوري. فـ«الثورة» أكلت أولادها، بينما الحرب الأهلية والتناقضات الإقليمية والدولية ابتلعتها. فيما تضخم الجيوب الإسلامية التكفيرية الجهادية قضى على آخر ملامح الحراك السياسي الوطني. فالحرب التي تتمسك بها أطرف الصراع كوسيلة لتحقيق النصر، جرفت ملامح العقلانية السياسية، وأدخلت المجتمع السوري في طواحين العنف الأعمى.

لقد تقاطعت أطراف الأزمة السورية في استخدام القوة كوسيلة وحيدة لتحقيق أهدافها، من دون الاهتمام بتداعيات وانعكاسات وآثار العنف في البنى المجتمعية التي دخلت في طور التحلل والتحوّل إلى مكوناتها الأولية.

فالعنف الذي يسود المشهد السوري، لم يفتت مكونات المجتمع السوري ويمزقها ويدخلها في أتون صراع دموي فقط، بل حوّل سوريا إلى مناطق لجوء، ويهدد بضياع الاستقلال الوطني. وهذا يتجلى من خلال التدخلات الإقليمية والدولية المباشرة وغير المباشر. كذلك

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007-2006)
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الإعلانات الوكيل الحصري شركة بروموفيكس 01/788200
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ 01/666314 ـ 03 / 828381

العيش تحت جحيم التطرف الذي يفرض نفسه أينما وجد كنظام سياسي يتمتع بختم الألوهة، كما فعلت الكنيسة في أوروبا في العصور الوسطى، ويدفعون ثمن طاعته حياتهم وحياة أولادهم، أو نار التهجير البغيض فيخسروا بيوتهم وحياتهم ويبحثوا عن السفر لبلدان قريبة أو بعيدة حتى لو اضطروا لتزوير أوراقهم أو تحت رحمة وكالات الإغاثة في مخيمات الذل والانكسار. انتشر التيار الإسلامي السياسي المتطرف في الشرق نتيجة القمع السياسي وغياب الحريات العامة ما ولّد فراغاً كبيراً شكّل مناخاً مثالياً لقادة دينيين وسياسيين

إسلاميين استغلوا الأوضاع السياسية للتأثير في عقول الشباب وإقناعهم بأن تطبيق الشريعة الإسلامية يمر من خلال العنف، وسموه جهاداً، بالإضافة إلى اضطهاد الأقليات وإسكات كل صوت سياسي يخالفهم في الاعتقاد والرأي.
هذا الفكر، الذي يسعى للوصول الى السلطة

في معظم الأحيان تشكل المؤسسة الدينية الخطر الأكبر على الدين

من خلال مشاعر دينية جياشة تعتمد على ترسيخ صورة الإسلام على أنه الضحية، خرج من إطار الشرق الأوسطي ليمتد إلى دول عديدة في مختلف أنحاء العالم. وتغذى التيار الإسلامي السياسي المتطرف في الغرب على رفض المسلمين لكثير من السياسات الخارجية والمواقف التي تتخذها حكومات الغرب من قضايا تخص الشرق، وبخاصة ما يتعلق بالصراع العربي الإسرائيلي الذي بدأ منذ تأسيس إسرائيل عام 1948.
هذا المناخ الذي جعل مجموعات متطرفة مثل «داعش» تنتعش شجع دولاً وقوى إقليمية وعالمية على استخدام هذه المجموعات لتمرير مصالحها وإيديولوجياتها في المنطقة.
ما هو واضح على الأرض اليوم أن هناك استراتيجية ممنهجة لإفراغ الشرق، ليس فقط من المسيحيين بل من كل ما يمتّ للإيمان المسيحي بصلة. فبعد القتل والتنكيل والتهجير الذي تعرض له المسيحيون في الشرق أقدم هؤلاء الذين يدّعون الإيمان بحرق وتدمير الكنائس والأديرة والمكتبات وكل ما له علاقة بالثقافة المسيحية، كي لا يعود للمسيحيين أي ارتباط بوطنهم الأصلي، ويفقدون بالتالي أي شيء يمكن أن يعودوا اليه.
ان الصمت الدولي والإعلامي والإسلامي، وحتى المسيحي في الغرب، مذهل. الصمت لم يشمل فقط قتل وتهجير المسيحيين، وإنما ما يتعرض له الشرق الأدنى بشكل عام، لأن المجموعات المتطرفة التي تنفذ هذه الجرائم تنحدر لتصل الى مستوى أفعال الوحوش وليس البشر.
كل هذا الشر والعنف الذي يعصف بالجميع يضع العيش المشترك على مفترق طرق من أخطر وأدق ما واجهه الشرق منذ انهيار الإمبراطورية العثمانية.
ثقافة الحياة تواجه في الشرق ثقافة الموت تحت أنظار الكنيسة والحكومات في الغرب، وهذا سيكون له تداعيات في العالم بأسره على العلاقات المسيحية الإسلامية، لأن ما يحصل سيعيد تعريف هذه العلاقات.
ان صمت الحكومات في الغرب يضع هذه الحكومات في مرمى الاتهام بأنها داعمة، إن لم تكن مشاركة، في هذه العاصفة الهوجاء التي تهدد الشرق الأدنى برمته. وهذا ليس مدرجاً تحت اسم المؤامرة، وإنما واضح لمن له القدرة البسيطة في التحليل السياسي. فهذه المجموعات الوحشية تشكل خطراً حقيقياً على صورة الإسلام في العالم، لأن إفراغ الشرق من المسيحية سيثبت أن الإسلام دين لا يتعايش مع الآخر المختلف مسيحياً. لكن هذه الصورة المشوهة للإسلام يرفضها المسيحيون والمسلمون معاً. علينا طرح العديد من المبادرات المسيحية الإسلامية المشتركة لوقف هذا المد المتطرف الذي يدمر الإنسان والحضارة على السواء. نحن بحاجة الى مجلس أعلى للأديان يضم الطيف الواسع من الأديان المختلفة في منطقتنا مهمته الأساسية العمل الجدي على إنشاء شبكة واسعة من الاتصالات بين مختلف رجال الدين والعلمانيين المهتمين بهذا الأمر، لنشر ثقافة العيش المشترك من خلال تدريب كوادر وقيادات تستطيع وضع برامج عاجلة على المستويات العمرية كافة لرفض فكر التهميش والإلغاء للآخر المختلف.
كل يوم يمر يزيد الأزمة تعقيداً ويعمق الشرخ بين شرائح المجتمع الواحد، وتصبح الحلول بالتالي أكثر صعوبة في التنفيذ.
نحن مسؤولون أمام الله والأجيال المقبلة التي لن تبرر فشلنا. العمل المشترك هو الحل الأول والأخير لإنقاذ مجتمعاتنا القائمة على غنى التعددية التي نفقدها يوماً بعد يوم

* مدير مؤسسة «وعي» ـ لندن

فإن المشروع الديمقراطي مهدد بالضياع نتيجة اتساع جيوب الحركات الجهادية التكفيرية التي تهدد بإعادة المجتمع السوري إلى أحط مراحله تخلفاً. فالدعم الإقليمي والدولي لهذه المجموعات يستبطن مصالح هذه الأطراف في سوريا. وقد بات واضحاً أن هذه المجموعات تجمع بين الدعم الخارجي والارتهان والسيطرة الخارجية عليها، والتعالي على المحكومين وممارسة القهر. والأخطر من ذلك أنها تنظر إلى العنف الذي تمارسه لفرض منهجها التكفيري على أنه عنف مقدس، حتى لو استدعى استباحة المجتمع وقهره. نعود إلى لغة وثقافة التغيير السياسي الديمقراطي، كونها منطلق كل نقد سياسي موضوعي وعقلاني. في هذا المستوى فإن نقد الغرب في سياق تدعيم الاستقلال الوطني وتطوير مجتمعاتنا، يُعتبر نقداً مشروعاً، أما أن يكون نقدنا للغرب مدخلاً إلى التمسك بالقيم البطريركية، والسلطوية الشمولية، فإنه يُعتبر تعزيزاً للتخلف والقهر. كذلك فإن نقد الإسلام انطلاقاً من نقد المجموعات التكفيرية التي تدعي احتكار تمثيل الإسلام بوجهه التكفيري القائم على إلغاء أشكال التنوع والاختلاف كافة، يُعتبر عملاً مشروعاً. تحديداً إذا كان في سياق تعزيز ثقافة المواطنة وحرية الفكر والتعبير وتمكين الإنسان من مصيره. أما أن يكون نقد المنظومة المعرفية الإسلامية بغرض تهديمها والاستعاضة عنها بمنظومة إيديولوجية أشد تخلفاً وانغلاقاً، فإنه يُخرج النقد عن سياقه الموضوعي، ويقود إلى مجتمع أكثر انغلاقاً وعنفاً. وإذا كان نقدنا للأطراف السياسية التي تدعي تمثيل الشعب السوري والمعارضة، على قاعدة التأسيس لمناخ سياسي ديمقراطي ورفض الارتهان للخارج، يُعبّر عن حالة موضوعية. فإن خروج النقد عن هذه الإطار يدخل في سياق تمكين الأحادية الفكرية والسياسية وتهديم أسس الديمقراطية. ويعتبر هذا مدخلاً لتأسيس أشكال أخرى من الاستبداد، ويساهم في تمكين التبعية والارتهان. وينطبق هذا على نقدنا للسلطة السياسية. فإذا كان النقد موجهاً إلى إشكالية احتكار السلطة، وطغيان الحل الأمني والعجز عن تحقيق مشروع تنموي يحقق العدالة الاجتماعية والمشاركة السياسية، فإنه نقد مشروع. أما أن يتم نقد السلطة على قاعدة الانتماء الطائفي فإن هذا يمثل مدخلاً إلى تمزيق النسيج الاجتماعي والوحدة الوطنية.
إن نقد الفكر الإسلامي ـ العلاقة مع الغرب ـ بنية الأنظمة الشمولية وكذلك المنظومات المعرفية للمعارضة وآليات اشتغالها يجب أن يكون من منظور تدعيم وعي اجتماعي يؤسس إلى الحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية. ويقطع مع الأنماط المعرفية الجامدة التي ساهمت في تفريغ الفكر من مكنوناته الحقيقية وأبعاده القيمية. وتحديداً تلك التي تنطلق من أسس طائفية وجهوية وعرقية وإثنية، من دون أن نستثني الأشكال العلمانية والليبرالية واليسارية التي تحولت في حقل الممارسة إلى عقائد إيديولوجية مغلقة.
إن اعتماد آليات اشتغال التغير السياسي «التحريري/ العنفي» القائم على المفاهيم الطائفية والتكفيرية والجهادية والأحادية السياسية، يقود إلى كارثة وطنية، وإلى الانغلاق على الذات، ويفتح الباب على الاحتلالات بأشكال ومستويات مختلفة، وهذا ما نشهده حالياً. إذ تحوّل العنف والتسلط والأنانية والأحادية والارتهان للخارج الإقليمي والدولي إلى سمات أساسية عند أطراف الصراع التي تبالغ في الانغلاق على الذات في سياق مواجهاتها البينية، في وقت تنفتح فيه حدود الوطن ومقدراته أمام أطراف خارجية تعمل على تدمير سوريا دولة وشعب.
وبدلاً من العمل على تأسيس مشروع ثقافي وسياسي منفتح على التطور والتنوع، نرى أن ما يتم الاشتغال عليه من قبل الأطراف السياسية الأحادية والجهادية التكفيرية، ينحصر في العودة إلى التاريخ والتمسّك بأشد أشكاله تخلفاً وانغلاقاً، وكأن الحل بالنسبة إلى هذه

نماذج الحل الإسلامي أفضت وتفضي إلى مزيد من العنف والقمع

الأطراف، يكمن في نبش خزائن الماضي والغير. فنماذج الحل الإسلامي أفضت وتفضي إلى مزيد من العنف والقمع والتخلف والتخلع القيمي والأخلاقي، وتثير كثيراً من المقاومات المجتمعية. أما فتح خزائن الماضي الإسلامي من أجل نقل بعض تجاربه إلى الحاضر، فإنه يحمل الكثير من العسف للإنسان المعاصر، وتحديداً ما نشهده من أعمال المجموعات الجهادية والتكفيرية والسلفية والوهابية التي تدّعي تمثيل الإسلام. وهذا يستوجب أن يكون نقد تجليات الفكر الإسلامي السلفي، الوهابي، والجهادي التكفيري قائماً على رؤية ثقافية تنويرية تحافظ على البعد القيمي والأخلاقي والإنساني. كذلك فإن خزائن غير الغربي تحديداً، كانت على الدوام مليئة بنزعات استعمارية تهدف إلى استباحة مقدرات شعوبنا وعرقلة عجلة التنمية، والدفع إلى مزيد من الارتهان السياسي والتبعية الاقتصادية والنيل من استقلالنا الوطني. ولا نأتي بجديد عندما نقول إن دول الشمال الاستعماري، كانت تدعم أنظمة الاستبداد بمستويات تتناسب مع حفاظ تلك الأنظمة على المصالح الحيوية والاستراتيجية لتلك الدول. من هنا فإن هذه الدول كانت وما زالت، من أشد المُعادين لتحرر الإنسان وتقدمه في بلداننا. لهذا فإن رهان بعض من أطراف المعارضة السياسية على الدعم الغربي، لا يعدو عن كونه غباء سياسياً. وأصحاب هذا التوجه يشاركون في فتح سوريا على مزيد من التبعية والتخلف والارتهان والقمع لضمان مصالح الدول الكبرى. وهذا ينطبق على بنية الاستبداد السياسي وآليات اشتغاله. وإذا أردنا أن نخرج من دائرة الانغلاق والتبعية والتخلف، يجب أن نقيم قطعاً معرفياً تنويرياً وديمقراطياً مع ملامح التاريخ المتخلف والاستبداد السياسي والغرب الاستعماري. وهذا يعني أن علاج الأزمة لن يكون موجوداً في خزائن الإسلام التكفيري أو الاستبداد السياسي أو الغرب الاستعماري. وهذا يعني أيضاً أن بناء منظومة ثقافية ديمقراطية تقطع في آونة واحدة مع الاستبداد السياسي والفكر التكفيري والتخويني، يستوجب رفض الحل العنفي الذي يشتغل على تكريسه أصحاب النزعة الأحادية، كونه يفتح الطريق أمام التدخل الخارجي، ويزيد من حدة الانقسام والصراع الداخلي، ويقود إلى الانهيار. فالعنف الذي يطغى على المشهد السوري كانت من نتائجه تدخلات خارجية متعددة الأبعاد والمستويات والأشكال. كذلك فإن هذه التدخلات كانت من الأسباب الكامنة خلف طغيان مظاهر العنف الذي تحول في سياق علاقة جدلية إلى سبب ونتيجة بآونة واحدة.

* باحث وكاتب سوري

قضية

في الذكرى الثالثة عشرة لأحداث 11 أيلول التي مهّدت لعصر «الحرب على الإرهاب»، تعود أميركا بحربٍ جديدة إلى المنطقة، مترافقةً بمؤثرات إعلامية تحيي خطاباً ناصبنا العداء خلال العقد الفائت. أين نقف اليوم؟ وهل كرهنا لـ «داعش» يبرر تبنّي الدعاية الأميركية؟

بين «داعش» وأميركا

هل نقع في فخ العداء لأنفسنا؟

جوي سليم

لعلّها مصادفة أن تلتقط وكالة «فرانس برس» صورةً لوالدة الصحافي الأميركي جيمس فولي، عقب ذبح ابنها على يد عنصر في تنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش)، أمام صورة للمسيح في منزلها. ولعلّها مصادفةٌ أخرى، أن تكون والدة الصحافي الأميركي، الإسرائيلي ستيفن سوتلوف ناجيةً من المحرقة النازية. غير أن ما يبدو حتمياً هو إعادة إحياء الخطاب اليميني الأميركي الذي وسم السياسة الخارجية الأميركية والأوروبية، خلال العقد الماضي، ضمن دعاية «الحرب على الإرهاب». واليوم، يجري استنهاض هذا الخطاب في إطار صياغة مسوغات ومبررات أخلاقية، كما جرت العادة، خلفيةً لحروب أميركا الاستعمارية التي تعتزم خوضها.

عاد سؤال «لماذا يكرهوننا؟» إلى الواجهة. خرجت الأسئلة ذات البعد «الحضاري» إلى الضوء من جديد، لتصبح المشكلة إسلامية. أميركية. فبعدما كانت «مشكلة» الدولة الإسلامية، مع السنة والشيعة والمسيحيين و(...) وصولاً إلى كلّ من هو مختلف، مستثنيةً أو مستبعدةً الغرب وأميركا من الصراع والقتال، عاد الخطاب الغربي إلى تساؤلاته «الثقافية» المعتادة ذات النبرة المعادية للإسلام. وعدنا إلى زمن يصبح فيه كافياً، على سبيل المثال، أن يكون قاتل امرأة في منطقة إدمنتون في لندن، قد «اعتنق الإسلام قبل عام»، ليتوقف البحث في دوافع جريمته، ولتتخذ منه وسائل الإعلام، كمجلة «ذا صان» البريطانية، غلافاً عنوانه «معتنق الإسلام يقطع رأس امرأة في حديقة».

غير أن المختلف في المرحلة الراهنة، يكمن في أن من كان قادراً سابقاً، على الوقوف في وجه العنصرية والسطحية والتنميط والاختزال بحق العرب والمسلمين، جعلته أحداث السنوات الثلاث الماضية، بقساوتها، يتبنى (لا إرادياً أحياناً) الخطاب الاستشراقي المعادي للإسلام والمسلمين، إذ إن انتشار التنظيمات المتطرّفة في بلادنا، جعل بعضنا يظنّ أننا قادرون على «ليّ ذراع» الغرب، عبر «إحراجه» في قضية الجهاديين الأجانب الذين قد يعودون يوماً ما إليه، في محاولة منا لجذب المعسكر الأميركي إلى «خندقنا». فهل وقعنا في فخّ العداء لأنفسنا؟

«لماذا ما زالوا يكرهوننا؟»

نشرت صحيفة «ذا واشنطن بوست» الأميركية مقالاً للكاتب الهندي الأميركي فريد زكريا قبل أسبوع، بعنوان «لماذا ما زالوا يكرهوننا؟» في «نقد ذاتي» اختار زكريا أن يوجهه إلى مقال كتبه في منتصف تشرين الأول 2001، بعنوان: «لماذا يكرهوننا؟»، في محاكاة للسؤال الشهير الذي طرحه الرئيس الأميركي السابق جورج بوش أمام جلسة للكونغرس في أيلول من العام نفسه. سؤال زكريا يأتي في سياق إحياء ثنائية «أميركا والإسلام»، في مرحلة تتطلب مؤثرات «ثقافية» من هذا النوع، لإعطاء المبررات الكافية للضربات الأميركية في العراق.

يقول زكريا إنه حينما شاهد فيديو إعدام الصحافيين الأميركيين، جيمس فولي وستيفن سوتلوف، «انتابته المشاعر ذاتها التي شعر بها عقب هجمات 11 أيلول 2001»، ولكن بعد ثلاثة عشر عاماً توصّل الكاتب إلى أن «الإرهاب الاسلامي» لا يقتصر على «القاعدة» فقط ولا هو سلوك معزول ناجم عن حفنة من العدميين، بل هو نتاج ثقافة أوسع متواطئة معه، أو على الأقل غير راغبة في مكافحة هذا الإرهاب. ثمّ يخلص إلى أن «المشكلة ليست في الإسلام، بل في العرب أنفسهم». ويدعّم هذا الاستنتاج، بكون إندونيسيا، أكبر دولة إسلامية في العالم، لم يفتك بها الإرهاب طيلة العقد الماضي. ويتابع القول إنه حتى في الهند، حيث أعلن أيمن الظواهري قبل أيام فرعاً لتنظيم «القاعدة»، «سيفشل الإرهاب»، وذلك كله لأن المشكلة بحسب ذكريا في «العرب» لا في «الإسلام».

تلك الاختزالية المخيفة التي وسمت مقال زكريا، لا تساهم فقط في إعادة إحياء أسوأ النظريات الاستشراقية، واستنهاض الخطاب المعادي للاسلام والعرب، وإعادة تفعيل دعاية «المحافظين الجدد» التي طبعت السياسة الخارجية الأميركية خلال العقد الماضي، بل هي تنتج أيضاً خطاباً أميركياً لافتاً في دلالته لجمعه بين الديكتاتوريات في العالم العربي و«الإرهاب». فبالنسبة إلى الكاتب الأميركي إن العرب خاضعون لخيارين لا ثالث لهما: الديكتاتورية أو الجهاديين، وكلما كانت الانظمة قاسية، ازدادت المجموعات المعارضة لها (الدينية) عنفاً. وأعطى زكريا مثالاً على هذا الأمر، بحسب مقال «واشنطن بوست»، حين قال إن (الرئيس السوري) بشار الأسد يساعد فعلياً تنظيم «الدولة الاسلامية»، عبر شراء النفط والغاز منه، وعبر ضرب معارضيه مثل «الجيش الحر»، حين كان الأخير يحارب داعش، ويتابع: الأسد يقول للناس أنا أو «داعش»، و«هناك الكثير من السوريين (الأقلية المسيحية، مثلاً) اختاروه هو».

تحتاج أميركا إلى مؤثرات «ثقافية» في حروبها الاستعمارية (أ ف ب)

> الخطاب المعادي للإسلام تفشى حتى لدى من كان يرفض الدعاية الاستعمارية
>
> مصطلح «الإرهاب» يستخدم وفق المصالح الأميركية والأطلسية حصراً

ويشير زكريا إلى أن المفكّر الأميركي صامويل هانتنغتون، المنظّر «لصراع الحضارات»، كان على حقّ حينما قال إنه لا يهمّ نوع الحكم في الدول النامية، بل ما يهمّ هو درجة هذا الحكم، لكون غيابه أو ضعفه، يفكّك الدولة لمصلحة العصبيات. ما يعيد ترسيخ النظريات الاستشراقية القائلة إن «العربي» غير قادر على تمثيل نفسه، وإن على الغرب أن يخضعه للاحتلال كلما أمكن.

هل يمكننا، حقاً، أن نلوي ذراع الغرب؟

بعدما باتت الجماعات التكفيرية واقعاً في سوريا والعراق، وانتشرت ممارساتها الوحشية عبر وسائل الإعلام، حتى وصلنا إلى زمن أصبحت فيه «داعش» و«جبهة النصرة» الحديث اليومي للسوريين والعراقيين

العراق

العبادي يتسلم أسماء المرشحين لوزارتي الدفاع والداخلية

على الرغم من بدء الحكومة العراقية الجديدة عملها، بقيت مسألة اسمي وزيري الداخلية والدفاع عامل ضغط على رئيس الحكومة حيدر العبادي (الصورة) لحسم المرشحين قبل موعد الجلسة البرلمانية الثلاثاء المقبل لارتباط ذلك بالتحالف الدولي لمحاربة «الدولة الإسلامية».

وكشفت مصادر مطلعة لـ«الأخبار» أن واشنطن تضغط على العبادي لحسم المرشحين للمنصبين الأهم أمنياً للبدء بالتنسيق مع الجهات المختصة في إطار التحالف الدولي لمحاربة «الدولة». وأوضحت أن واشنطن فرضت فيتو على ترشيح زعيم تنظيم بدر، هادي العامري لرفضها «توزير أي زعيم ميليشيا».

وفي سياق متصل، كشف مصدر مطلع على سير المفاوضات لحسم الملف العالق، عن أن «ائتلاف القوى الوطنية رشح جابر الجابري لمنصب وزير الدفاع بدلاً عن خالد متعب العبيدي، فيما رشح التحالف الوطني قاسم الاعرجي لمنصب وزير الداخلية، وقد تسلم رئيس الوزراء حيدر العبادي الترشيحين رسمياً»، مشيراً إلى أن «الكتل السياسية اتفقت على ذلك لكن العبادي لم يعلن حتى الآن موافقته على المرشحين». من جهة ثانية، أعرب العبادي عن أمله في أن تشارك كتلة مستقلون برئاسة حسين الشهرستاني في التشكيلة الوزارية لأهمية دورها في نجاح مهمات الحكومة، فيما أكد الشهرستاني استعداد كتلته لمساندة العبادي بقيادة البلاد في حربها ضد «الإرهاب» وتخليص العراق من آفة الفساد. ورأى العبادي، خلال زيارته الشهرستاني، أن تخطيط وتنفيذ السياسة العامة للدولة بما فيها السياسة النفطية والمالية هي من صلاحيات مجلس الوزراء وفق المادة 80 أولاً من الدستور، فيما أشار إلى أن الحكومة ستبذل أقصى جهد ممكن لكشف الفساد ومحاسبة المفسدين.

من جهة أخرى، أمل رئيس حكومة إقليم كردستان، نيجيرفان البرزاني، أن تكون الحكومة الجديدة حكومة جميع المكونات العراقية. وأمل البرزاني في اتصال هاتفي مع العبادي أن تتخذ الحكومة «خطوات جدية في معالجة المشاكل بين بغداد وأربيل حتى لا تكون هذه المشاكل سبباً في إضعاف العراق وفشل حكوماته».

في سياق آخر، طالب زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، الحكومة الجديدة بـ «التمييز بين المعتدلين والمتشددين لكي لا تتكرر مأساة الحكومة السابقة». ورأى أن الوقت حان لدخول مرحلة الانفتاح السياسي. إلى ذلك، شدد رئيس المجلس الاعلى، عمار الحكيم في الملتقى الثقافي الأسبوعي، أمس، على أن «مهمة الحكومة الجديدة في ظل التحديات التي تواجهها البلاد ليست سهلة لكنها غير مستحيلة». (الأخبار)

حرب حتى «النصر»

دعا نائب الرئيس الأميركي السابق ديك تشيني، إلى اتخاذ خطوة جديدة على المستوى العالمي والعودة إلى الهجوم في «الحرب على الإرهاب». وأعرب مهندس الغزو الأميركي للعراق، أمس، خلال مناقشةٍ لأحداث 11 أيلول 2001 في معهد «أميركان إنتربرايز»، عن أسفه لما عدّه موقفاً دفاعياً للرئيس الأميركي باراك أوباما في تعاطيه مع تهديدات تنظيم «الدولة الإسلامية» في العراق وسوريا، مشيراً إلى أنه في وقتٍ كان فيه الرئيس يعلن ضرب نواة «القاعدة»، كانت موجة جديدة من الجهاديين تتنامى في العراق وسوريا واليمن تحت أسماء متنوعة».

وعلى غرار تقديمه المشورة للرئيس السابق جورج بوش لثماني سنوات، قدّم تشيني النصح العلني لأوباما، قائلاً إن «على رئيسنا أن يفهم أننا في حالة حرب، وعلينا أن نقوم بكل ما نستطيع مهما استلزم ذلك من وقت لكي ننتصر». وأضاف متوجهاً إلى الرئيس بالقول: «اضرب معاقله (داعش) ومراكز قيادته وخطوط اتصالاته في أي مكان»، داعياً إلى زيادة عدد الجنود الأميركيين الموجودين حالياً في العراق.

(الأخبار)

والـلبـنـانـيـين، بـرز خـطـابٌ يـتـمـحـور حـول «ليّ ذراع الـغـرب» بـواسـطـة تـلـك الـجـمـاعـات. ارتـفـعـت أصـوات فـي تـلـك الـفـترة، تـقـول لـلـغـرب مـا مـعـنـاه: «انـتـبـه، لا تـبـالـغ فـي دعـم الـثـورة الـسـوريـة. الإرهـاب سـيـطـاولـك وسـيـهـدد دولـك ومـجـتـمـعـاتـك. فـكـر مـرتـيـن، وأعِـد اصـطـفـافـك». مـنـذ ذلـك الـحـيـن، كـان مـن يـتـابـع مـا تـيـسّـر مـن آراء الـنـاس فـي أوروبـا وأمـيـركـا عـبـر الـتـعـلـيـقـات عـلـى مـواقـع الـصـحـف الـغـربـيـة عـلـى سـبـيـل الـمـثـال، يـرى كـيـف أن الـمـزاج الـغـربـي، وقـع فـجـأةً فـي «حـبّ» الـرئـيـس بـشـار الأسـد، كـرهـاً بـتـلـك الـتـنـظـيـمـات، وبـدأ الـرأي الـعـام الـغـربـي يـعـبّـر عـن غـضـبـه مـن حـكـومـات بـلاده لـدعـمـهـا الـمـجـمـوعـات الـمـسـلّـحـة فـي سـوريـا، وتـهـيـئـة الأرضـيـة بـطـريـقـة أو بـأخـرى لـ«الـوحـش الإرهـابـي». فـي وقـت بـدأت فـيـه الـصـحـف الـغـربـيـة تـفـرد عـشـرات الـتـقـاريـر والـتـحـقـيـقـات عـن «الـخـطـر الـجـهـادي» الآتـي مـن الـشـرق الأوسـط، وعـن «الـجـهـاديـيـن الأجـانـب الـذيـن سـيـعـودون إلـى أوطـانـهـم»..

ولـكـن فـات كـثـيـريـن مـنـا، أن «ابـتـزاز» أو «إحـراج» الـغـرب بـواسـطـة «الإرهـاب»، يـشـبـه أن نـقـدّم إلـيـه الـسـلاح الـذي قـتـلـنـا بـه، كـي يـعـيـد قـتـلـنـا مـجـدداً، إذ لا داعـي هـنـا إلـى الـتـذكـيـر، بـأن مـصـطـلـح «الإرهـاب» بـحـدّ ذاتـه مـبـهـم وضـبـابـي ونـسـبـي، ويـسـتـخـدم وفـق الـمـصـالـح الأمـيـركـيـة والأطـلـسـيـة، حـصـراً. فـمـثـلـمـا وضـعـت واشـنـطـن والأمـم الـمـتـحـدة «داعـش» و«جـبـهـة الـنـصـرة» عـلـى لائـحـة الإرهـاب، وضـعـت أيـضـاً حـركـات مـقـاومـة كـحـركـة «حـمـاس»، ومـا سـمّـتـهـا «الـذراع الـعـسـكـريـة» لـحـزب الـلـه ضـمـن هـذه الـلائـحـة.

إضـافـةً إلـى أن الـهـبّـة الـدولـيـة الأخـيـرة، اسـتـثـارهـا مـقـطـع الـفـيـديـو الـدرامـاتـيـكـي، لـذبـح الـصـحـافـي الأمـيـركـي جـيـمـس فـولـي، وذلـك بـعـد ثـلاث سـنـوات تـعـرّض فـيـهـا سـوريـون لـعـمـلـيـات ذبـح مـشـابـهـة، وأكـلـت أعـضـاؤهـم أمـام عـدسـات الـكـامـيـرا، مـن دون أن يـمـثّـل ذلـك أي إثـارة لـلـمـجـتـمـع الـدولـي. إذ لـعـلّ «رد الـفـعـل» الـدولـي ذاك، كـان بـحـاجـة إلـى ضـحـيـة بـزيّ سـجـنـاء غـوانـتـانـامـو، فـي مـشـهـد مـكـتـمـل الـعـنـاصـر، حـتـى يـعـود «الـصـراع» إلـى قـواعـده: «الإرهـاب الإسـلامـي» فـي مـواجـهـة أمـيـركـا.

ولـعـلّ مـصـطـلـح «الأمـن الـقـومـي الأمـيـركـي» يـوازي «الإرهـاب» ضـبـابـيـة واسـتـنـسـابـيـة. فـالأمـن الـقـومـي الـذي كـان مـسـوغـاً لـضـربـة عـسـكـريـة كـانـت وشـيـكـة عـلـى مـصـالـح الـدولـة الـسـوريـة فـي أيـلـول 2013، بـات الـيـوم هـو الـمـنـطـلـق لـضـربـة عـلـى مـواقـع داعـش فـي الـعـراق، مـن دون أن تـشـرح لـنـا واشـنـطـن مـاهـيـة هـذا الأمـن الـقـومـي، الـطـيّـع، فـي الـحـالـتـيـن.

هل وقعنا في فخ العداء لأنفسنا؟

حـتـى الأمـس الـقـريـب، كـان الانـقـسـام فـي الـعـالـم الـعـربـي، عـلـى مـسـتـوى الـنـخـب والـجـمـاهـيـر، واضـحـاً . إلـى حـد بـعـيـد . لـنـاحـيـة الـمـوقـف مـن الـدعـايـة الأمـيـركـيـة فـي قـضـيـة «الـحـرب عـلـى الإرهـاب». والـمـوقـف مـن تـلـك الـدعـايـة، نـابـع بـطـبـيـعـة الـحـال مـن الـمـوقـف الـجـوهـري مـن الـتـبـعـيـة لـلـغـرب ومـن سـيـاسـاتـه فـي بـلادنـا.

عـلـى مـسـتـوى الـنـخـب، كـانـت بـلادنـا مـنـقـسـمـة بـيـن نـخـب تـابـعـة، مـنـسـاقـة خـلـف الـغـرب وسـيـاسـاتـه تـجـاه الـمـنـطـقـة وشـعـوبـهـا، ومـتـبـنـيـة لـخـطـابـي الـتـفـوق الـغـربـي ورهـاب الإسـلام، ونـخـب وطـنـيـة رافـضـة لاحـتـقـار الـذات الـذي يـعـممـه الـطـرف الآخـر، وقـادرة عـلـى تـمـيـيـز وظـيـفـة الـدعـايـة الأمـيـركـيـة ضـد «الإرهـاب» (والإسـلام والـعـرب) ضـمـن الـمـشـروع الاسـتـعـمـاري الأمـيـركـي الـجـديـد.

حـتـى الأمـس الـقـريـب، كـنـا حـيـنـمـا نـريـد أن نـكـتـب عـن «الإرهـاب»، نـتـعـمـد وضـع الـمـصـطـلـح بـيـن مـزدوجـيـن، لـضـبـابـيـة الـمـفـهـوم وخـبـثـه أحـيـانـاً. الـيـوم، نـرى كـتّـابـاً مـنـتـمـيـن إلـى الـنـخـب الـوطـنـيـة وتـلـك الـقـريـبـة مـن الـمـقـاومـة ومـن الـمـحـور الـمـعـادي لـلـسـيـاسـة الأمـيـركـيـة، يـتـبـنـون بـكـل بـسـاطـة مـصـطـلـح «الإرهـاب» وسـيـاقـاتـه، وذلـك ربـمـا لـتـداخـل الأحـداث الأخـيـرة، عـازلـيـن هـذه الـسـيـاقـات عـن الـصـراع الـسـيـاسـي مـع الـغـرب ومـراميـه الاسـتـعـمـاريـة فـي بـلادنـا. بـات هـؤلاء يـسـتـسـهـلـون إطـلاق تـلـك الـنـعـوت يـمـيـنـاً ويـسـاراً، فـي تـبـنٍّ، لـعـلـه غـيـر مـقـصـود، لأدبـيـات الـدعـايـة الأمـيـركـيـة، الـمـسـتـخـدمـة فـي حـروبـهـا الاسـتـعـمـاريـة طـيـلـة الـعـقـد الـمـاضـي. حـتـى الأمـس الـقـريـب، كـانـت الـنـخـب الـواعـيـة، إن جـاز الـتـعـبـيـر، غـيـر الـكـارهـة لـذاتـهـا، تـقـف فـي وجـه الـغـرب مـهـاجـمـةً الـتـنـمـيـط الـذي يـتـعـاطـى بـواسـطـتـه الاعـلام والـيـمـيـن الـغـربـي، مـع الـعـرب عـمـومـاً، بـواسـطـة الـتـرويـج لـلإسـلامـوفـوبـيـا.

ولـكـن، مـنـذ أكـثـر مـن سـنـتـيـن، حـيـن بـاتـت الـمـواجـهـة مـع الـتـنـظـيـمـات الإسـلامـيـة الـراديـكـالـيـة، مـحـض مـذهـبـيـة، وفـي عـقـر دارنـا، فـي سـوريـا والـعـراق ولـبـنـان، تـحـديـداً، بـدأت نـظـرة جـديـدة لـهـذا الـصـراع تـتـبـلـور، وإن بـطـريـقـة لا إردايـة. فـجـولـة سـريـعـة عـلـى مـواقـع الـتـواصـل الاجـتـمـاعـي كـافـيـة لـنـرى أن الـخـطـاب الـمـعـادي لـلإسـلام، وبـالـتـالـي الـكـاره لـلـذات، بـدأ يـتـفـشـى بـصـورة كـبـيـرة، حـتـى فـي الأوسـاط الـرافـضـة لـلـدعـايـة الأمـيـركـيـة الاسـتـعـمـاريـة.

واليوم، في زمن «التحالف الدولي ضد الدولة الإسلامية»، قد يرى البعض أن المفاضلة بين «داعش» وأميركا واجبة، متجاهلاً أن الحروب الاستعمارية بحاجة دوماً إلى أداة تثب عبرها إلى هدفها، وأن العداء لتلك الأداة لا يعني أن نتمسّك بالمشروع الأميركي وبسياقاته.

وبالعودة إلى مقال فريد زكريا، يمكن القول إن الحرب هذه المرة، إذا ما انطلقنا من محتوى المقال المذكور، تأتي بالتزامن مع «قناعة» غربية بأن المشكلة في العرب جميعاً، ما يجعلنا جميعاً في مرمى النار الأميركية، ويجعل الخطاب الكاره للإسلام، إن كان ساذجاً أو متسرعاً، خطابا كارها لذات مطلقه قبل أيٍّ كان.

اقتصاد المعرفة والتعليم الوهابي

عامر محسن

جامعة الإمام محمد بن سعود قد تكون أكبر الجامعات الإسلامية في العالم. مقرّها الرئيسي في الرّياض بحجم حيٍّ كبير، مساحته ملايين الأمتار المربّعة، ولها فروعٌ في مختلف المدن السعودية والعديد من عواصم العالم الإسلامي. تمويلها ضخم، وهي تحوي أكثر من عشرين ألف طالب يدرسون الشريعة واختصاصاتٍ أخرى، وهي تخرّج العلماء والمختصين بأعدادٍ كبيرة منذ عقود، وتصدّرهم الى مختلف أرجاء الدنيا.

المشكلة في الاقتصاد السياسي للمعرفة هي أنّه لا يعترف بـ«النوعية»، بل هو يحدّدها ويصوغ مقاييسها. يمكننا بسهولة أن نتخيّل سيناريو تظهر فيه ثروات ضخمة في ولاية أميركية زراعية ومتديّنة، آلاباما مثلاً، فتصير ثقافتها هي الثقافة السائدة في أميركا، ويصبح التديّن الإنجيلي المتطرّف نمطاً مهيمناً يروّج له الإعلام ويدرّس في الجامعات، وينتشر في العالم عبر إرساليات ومدارس وبعثات. هذا، تقريباً، هو ما جرى في بلادنا في العقود الأخيرة مع ظهور الثروة النفطية في الخليج.

نجد في مكتبة الملك فهد عناوين «الرسائل العلمية» (ماجستير ودكتوراه) التي أودعها متخرجو جامعة الإمام بن سعود، وهذه عيّنة (ليست غير تمثيلية) من هذا الإنتاج: «النصيحة الإيمانية في فضيحة الملة النصرانية»، «أوجه الشبه بين اليهود والرافضة في العقيدة»، «منهج ابن تيمية في مسألة التكفير»، «النوافض للروافض»، «صب العذاب على من سبّ الأصحاب»، «اليمانيات المسلولة على الرافضة المخذولة»، «الحجج الباهرة في إفحام الطائفة الكافرة الفاجرة»، «بغية المرتاد في الرد على المتفلسفة والقرامطة وأهل الإلحاد» و«الصواعق المحرقة في الرد على أهل البدع والزندقة»، الخ...

العناوين المذكورة أعلاه تمثّل، بكلّ المقاييس، «صفوة» الإنتاج الفكري الوهابي بعد عقود من الثروة والاستثمار المكثّف في التدريس والدعوة. لا حاجة لأن نقارن التعليم الوهابي بما يخرج من باقي الحواضر الإسلامية اليوم، يكفي أن نقارنه بأعمال عمرها ألف عام لمذهبٍ قديم، كالباطنية الإسماعيلية. رسائل إخوان الصفا التي تعود الى القرن العاشر، والتي ينسبها العديد من المؤرخين الى الدعوة الإسماعيلية، كانت بمثابة موسوعة حقيقية، فيها رسائل ـ لم تصلنا كلّها ـ في مواضيع تتراوح بين الموسيقى والحِرف والفلسفة والمنطق، مكتوبة بأسلوبٍ سلسٍ وجميل. يقول المعلّم الراحل عبد العزيز الدوري إنّ إخوان الصفا صمّموا رسائلهم بحيث تتضمّن كل المعلومات التي يحتاج إليها إنسانٌ «مثقّف» في العصر العبّاسي، حتى يكون ملمّاً بقضايا زمنه وعلومه. لا يجب أن نستغرب انتشار الإلحاد في بلادنا في العقود المقبلة إذا ما طغى الفكر الوهابي على القيروان والأزهر والزيتونة والنجف، وصار «الإسلام» يمثّله تيّارٌ لا يرى في إخوان الصفا إلّا «القرامطة والباطنية أهل الإلحاد».

مصر

تعاون مع «أباتشي» في مجال الطاقة

وقّعت مصر اتفاقيتين جديدتين مع شركة «أباتشي» الأميركية، يوم أمس، للبحث عن البترول والغاز في الصحراء الغربية بإجمالي استثمارات لا يقل عن نحو 44 مليون دولار.

وذكر بيان حكومي أن الاتفاقيتين تتضمنان منح توقيع تبلغ قيمتها حوالى 25 مليون دولار، وحفر 11 بئراً جديدة. وأوضح البيان أن الاتفاقية الأولى وقعت مع «أباتشي» باستثمارات قيمتها 28 مليون دولار، ومنح توقيع بقيمة 15 مليون دولار لحفر سبع آبار، بينما وقعت الثانية مع شركة النفط والغاز الأميركية وشركة «ثروة للبترول» المصرية، باستثمارات 16 مليون دولار، ومنح توقيع 10 ملايين دولار لحفر أربع آبار.

وقال وزير البترول المصري شريف إسماعيل إنه جرى توقيع 35 اتفاقية جديدة للبحث والاستكشاف عن البترول والغاز منذ شهر تشرين الأول 2013، باستثمارات تقدر بما لا يقل عن نحو ملياري دولار ومنح توقيع تصل إلى حوالى 242 مليون دولار لحفر 149 بئراً.

في سياق آخر، قالت نائبة رئيس البنك الدولي لشمال افريقيا والشرق الأوسط، انغر اندرسون، إن البنك سيوقع يوم غد اتفاقيتين مع مصر لتمويل مشروعين، أحدهما لتوصيل الغاز الطبيعي إلى المنازل والآخر لاستحداث وظائف جديدة. وتزور اندرسون مصر في إطار جولة في المنطقة، حيث شاركت في مؤتمر اقتصادي في تونس، ومن المقرر أن تكون الخرطوم محطتها التالية. وأوضحت اندرسون، في لقاء صحافي في القاهرة، أن الاتفاقية الأولى التي ستوقع غداً تبلغ قيمتها 500 مليون دولار لتمويل مشروع توصيل الغاز الطبيعي إلى 1,5 مليون منزل في المناطق الفقيرة، وخاصة في محافظات في صعيد مصر مثل المنيا وقنا وسوهاج. ومن المنتظر تنفيذ المشروع خلال ما بين أربع إلى خمس سنوات. وأشارت اندرسون إلى أن جهود الحكومة لتوسيع شبكة الغاز ستحصل على تمويل إضافي من «وكالة التنمية الفرنسية» بقيمة 96 مليون دولار، فضلاً عن منحة من الاتحاد الاوروبي بقيمة 79 مليون دولار.

وتتعلق الاتفاقية الثانية بمشروع لخلق وظائف للشبان والنساء بقيمة 93 مليون دولار بتمويل من الاتحاد الأوروبي. وقالت اندرسون، التي ترجع زيارتها السابقة الى مصر إلى شهر تشرين الثاني الماضي، إن «البنك الدولي شريك ملتزم جداً العمل مع مصر». ورأت أن مصر أجرت إصلاحات مهمة حديثاً «ونرى تحركاً مطردا نحو استقرار الاقتصاد».

(رويترز، الأناضول)

فلسطين

«حماس» تصرف نصف راتب عبر «هبة عربية»

المفاوضات غير المباشرة اقتربت

أكثر من أسبوعين مضيا على انتهاء العدوان على غزة، ولا يزال أهلها برسم الحرب. لعل سقف المطالب الذي حمله الوفد الفلسطيني ينهار داخلياً، إذ لم يصل طرفا الخلاف إلى حل لمشكلة الرواتب بعد، واليوم ستبدأ «حماس» صرف «هبة عربية» على شكل نصف راتب

تتواصل الاختراقات الإسرائيلية لاتفاق الهدنة خاصة بحق الصيادين في غزة (محمد أسد ـ آي بي ايه)

أبو مرزوق دعا رئيس السلطة إلى الإسراع في توقيع اتفاقية روما

فيما أعلنت الحكومة السابقة في غزة، التابعة لحركة «حماس»، أنها ستصرف نصف راتب، بدءاً من اليوم، أكدت حكومة الوفاق الوطني في رام الله أن لا علم لها بهذه الخطوة وأنها لم تصرف أي شيء للقطاع بعد. مشكلة الرواتب صارت كالنار يلقي فيها السياسيون من كلا الطرفين (حماس وفتح) الحطب بتصريحات يومية عبر الإعلام.

باقي الفصائل الإسلامية والوطنية التي لم تنخرط في إطار الخلاف السياسي على السلطة بين «فتح» و«حماس» أعلنت أنها لن تقف على الحياد في حال استمرار هذا الخلاف «الذي يهدد النصر». ودعا القيادي في «الجهاد الإسلامي»، خالد البطش، إلى أن يتحول الحوار بين الحركتين المختلفتين إلى «لقاء وطني لوضع الترتيبات اللازمة لتفعيل حكومة الوفاق»، مضيفاً في تصريح صحافي: «على حكومة التوافق أن تقوم بدورها أو ترحل».

وكان وكيل وزارة المالية في حكومة غزة السابقة، يوسف الكيالي، قد أعلن أمس نية «المالية» صرف نصف راتب عبر مكاتب البريد والبنوك لموظفي غزة البالغ عددهم أكثر من 45 ألف موظف، «وذلك لكل موظف بحد أدنى 1000 شيقل (300 دولار) وسقف أعلى 4500 شيقل (1280 دولاراً)». وقال الكيالي إن «هذا المبلغ تم توفيره من إحدى الدول العربية (دون أن يسميها) لتلبية الاحتياجات الطارئة للموظفين الذين لم يتلقوا رواتب منذ أشهر». في المقابل، أكد المتحدث باسم «المالية» في «التوافق»، عبد الرحمن بياتنة، أن الوزارة ليس لديها أي علم بخصوص صرف رواتب موظفي غزة عبر البريد. ورداً على ذلك، قال الناطق باسم «حماس»، سامي أبو زهري، إن تصريحات بياتنة «التي لمحت إلى أن مشكلة الرواتب بحاجة إلى قرار سياسي تمثل إقراراً صريحاً بأنه لا يوجد قرار سياسي لحل مشكلة الرواتب». وشدد أبو زهري، في تصريح صحافي، على أن «هذا التصريح يدل أيضاً على أنه لا علاقة لهذه القضية بأي جوانب فنية مرتبطة بالبنوك، كما زعمت حكومة رامي الحمدالله من قبل».

وارتباطاً بالأزمة، حذرت وزارة الصحة في غزة من تنفيذ شركات النظافة العاملة في المستشفيات تهديدها بالإضراب عن العمل، قائلة إنه في حال تنفيذ الإضراب، بسبب عدم تلقي العمال لديها رواتبهم منذ ستة أشهر، فإن النظام الصحي في قطاع غزة مهدد بالانهيار.

وعلق عضو المكتب السياسي لـ«حماس»، موسى أبو مرزوق، على هذه الأزمة بدعوة حكومة الوفاق إلى «مباشرة عملها في غزة وتحمل مسؤولياتها من دون أي ذرائع أو تردد». كما دعا، خلال مؤتمر صحافي تلا اجتماعه بعدد من الفصائل في غزة، إلى فعل اللازم لانعقاد الإطار القيادي المؤقت لمنظمة التحرير. وطالب أبو مرزوق، رئيس السلطة محمود عباس، بإصدار المراسيم الخاصة بتفعيل عمل المجلس التشريعي، بالإضافة إلى استكمال ملفات المصالحة «والإسراع في التوقيع على اتفاقية روما لمحاكمة مجرمي الحرب الإسرائيليين».

بالتوازي مع هذه الدعوات، أكدت «حماس» أن أجهزة أمن السلطة في الضفة المحتلة اعتقلت أمس ستة من مناصريها، واستدعت آخرين من محافظات مختلفة. في هذا السياق، قالت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين إنّها تسعى إلى «إنهاء حالة التوتر والتجاذبات السياسية بين فتح وحماس التي تنامت بينهما عقب انتهاء الحرب الأخيرة». وبيّنت الجبهة أنها تواصلت مع قادة في الحركتين من أجل عقد لقاء ثنائي بينهما.

على صعيد آخر، حذر سفير الاتحاد الأوروبي في إسرائيل، لارس أندرسون، من استئناف ما سماه «أعمال العنف» على خلفية الدمار الهائل الذي حل بالقطاع نتيجة العدوان الأخير. ودعا أندرسون، في تصريحات نقلتها صحيفة «يديعوت أحرونوت»، باسم الاتحاد الأوروبي إلى استئناف المفاوضات في القاهرة، قائلاً: «يجب التأكد من رفع الحصار على القطاع بموازاة ضمان أمن الإسرائيليين». في غضون هذه الدعوة، توقع أبو مرزوق أن تستأنف المفاوضات غير المباشرة الأسبوع المقبل، وذلك بالتزامن مع تحذير قادة في «حماس» من أنه في حال «تنصل الاحتلال من اتفاق التهدئة، فالمقاومة جاهزة لمعاودة القتال لشهور». وكان وزير الخارجية المصري قد أعلن، أول من أمس، أن مؤتمر المانحين الدوليين لتمويل إعادة إعمار غزة سيعقد في 12 تشرين الأول المقبل في القاهرة، وذلك مع تأكيده مع وزير خارجية النرويج أن «الأموال التي ستجمع بإشراف بلديهما ستسلم للرئيس محمود عباس فقط». وترافق ذلك مع اتصال شكري بنظيره الروسي سيرغي لافروف لبحث جملة من القضايا الإقليمية، وفي مقدمها الأوضاع في غزة. ميدانياً، شيع الآلاف الشهيد عيسى

ما قل ودل

حظرت وزارة الداخلية في حكومة غزة (حماس) السابقة إقامة الحفلات والأعراس في الشوارع والميادين العامة في القطاع ابتداءً من أمس. وبررت «الداخلية» هذه الخطوة بنص دستوري يعود إلى قانون الاجتماعات العامة رقم (12) لسنة (1998م) ولائحته التنفيذية الصادرة بقرار وزير الداخلية رقم (1) لسنة (2000). وأوضحت أن قرارها يأتي انطلاقاً من المصلحة الوطنية ومراعاة لذوي الشهداء والجرحى والمكلومين، خاصة مع حجم الفاجعة خلال العدوان الإسرائيلي الأخير على القطاع «وكثرة المكلومين ما بين شهداء ومُصابين ومُشردين». (الأخبار)

تقرير

تحقيقات إسرائيلية لـ«كتم» التحقيقات الدولية

تقاطعت مصادر إسرائيلية في الإعلان، أمس، عن أن الجيش الإسرائيلي سيجري تحقيقاً جنائياً في 44 حادثة خلال الحرب الأخيرة على غزة، ووفق التقارير الإعلامية، فإنه في الأيام القريبة سيتخذ قرار بشأن 55 حادثة أخرى لتحويلها إلى التحقيق القضائي.

وأشار موقع «والا» العبري إلى أنه من بين الحوادث التي سيجرى التحقيق فيها استشهاد 4 أطفال على شاطئ غزة في السادس عشر من تموز، وأيضاً استشهاد 14 مدنياً في مدرسة تابعة لوكالة غوث اللاجئين (الأونروا) في الرابع والعشرين من الشهر نفسه. وجاء أنه تم تعيين ستة طواقم لفحص الأحداث، يترأس خمسة منها ضباط برتبة عميد (بريغادير جنرال)، في حين يترأس الطاقم السادس ضابط التجنيد الشمالي الجنرال نوعام تيفون. وعُلم أنه من بين 44 حادثة، اتخذ قرار بشأن 12 منها المدعي العسكري العام، الجنرال داني عفروني، وفي حادثتين أخريين أصدر عفروني أمراً للشرطة العسكرية بفتح تحقيق، في حين أغلقت 7 ملفات أخرى، كما أن ثلاثة ملفات تخضع لعملية فحص إضافية. وجاء أن المدعي العام اتخذ قرارات بشأن أربعة حوادث أخرى من دون إجراءات قضائية من طواقم الفحص. وفي حالة واحدة، وقعت في كتيبة «غولاني» ستقدم لائحة اتهام بتهمة النهب. ووفق «والا»، فإنه تم فتح تحقيق في حادثة استشهاد سيدة فلسطينية طلب منها الخروج من المنزل في حي الشجاعية ثم أطلقت عليها النار. كما فتح تحقيق في حادثة اعتقال فتى جنوب قطاع غزة، وجرى اقتياده إلى مواقع يجب ألا يكون فيها وذلك بعد تعرضه للضرب. كذلك جرى فحص حادثة وقعت في الثامن من آب الماضي حينما أطلق صاروخ على عائلة وتسبب باستشهاد ثمانية منها، ويزعم المدعي العسكري العام أنه لم يكن بالإمكان منع وقوع الحادثة بادعاء أن العائلة خرجت من المنزل ثم عادت إليه.

ولن تشمل هذه التحقيقات عدداً كبيراً من أسباب قتل 2159 شهيداً، غالبيتهم من المدنيين، وضمنهم نساء وأطفال، وهي خطوة مشابهة لما جرى بعد حرب 2008 حينما فتح 52 ملف تحقيق ولم تقدم لوائح اتهام إلا في ثلاثة منها. في هذا السياق، يبرر ضابط كبير في النيابة العسكرية بالقول إن السياسة القضائية في الحروب الثلاث لم تتغير، «لأن القانون الدولي ليس رياضيات، بل يطلب من القائد العسكري العمل بحسب اعتباراته». وذكرت القناة العبرية العاشرة أن التحقيقات ستشمل مساءلة «بعض الجنود المتورطين في أحداث جنائية؛ من بينها سرقة بعض البيوت وقتل عدد من الفلسطينيين نتيجة الإهمال». لكن متابعين يرون أن هذه الخطوات تأتي استباقاً لما أعلنه الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، وخاصة أنه صرح بنيته تشكيل لجنة تحقيق في حادث قصف مدرسة تابعة للأمم المتحدة. في هذا السياق، علقت منظمة «بتسيلم» الحقوقية الإسرائيلية على إعلان الجيش الإسرائيلي أمس، وقالت إنه «اعتماداً على تجارب الماضي، لا نعلق أي أمل على أن عمليات الفحص التي أعلن عنها الجيش ستؤدي إلى تحقيق جدي أو أي نتائج سوى طمس الحقائق». وأضافت المنظمة: «سبق أن أعلنا بداية الأسبوع أننا لن نتعاون مع جهاز التحقيق العسكري القائم، ونطالب باستبدال جهاز شفاف ومستقل ومحايد به».

في إطار آخر، قررت «اللجنة القطرية للتخطيط والبناء» الإسرائيلية إلغاء مخطط «الحديقة القومية 11092 أ» في منطقة الطور والعيسوية، والقاضي بمصادرة 740 دونماً من أراضي السكان لتنفيذ المخطط. وأوضح مدير لجنة خلة العين، نزيه الأنصاري، في تصريح صحافي، أن اللجنة الإسرائيلية ألغت أمس قرار اللجنة اللوائية الذي وافق على إنشاء الحديقة القومية على أراضي الفلسطينيين، وعزت اللجنة قرارها إلى أن المخططات لم تشمل احتياجات السكان هناك كالمدارس والحدائق والمراكز الصحية.

(الأخبار)

اليمن

المواجهات مستمرة في صنعاء... والأهالي ينزحون خوفاً من الأعظم

القطري في مخيم الأمعري في مدينة رام الله، وسط الضفة المحتلة، وكان قد استشهد فجر أمس بعد إطلاق جيش الاحتلال النار عليه خلال مواجهات أثناء اقتحامها المخيم واعتقالها أحد الشبان. كما استشهد أمس فلسطينيان متأثرين بجراحهما التي أصيبا بها خلال الحرب على غزة.

صنعاء ـ **أحمد الزرقة**

يسيطر الخوف على سكان صنعاء مع تواصل الاشتباكات لليوم الثاني على التوالي بين وحدات قوات الاحتياط المكلّفة حماية العاصمة وبين مسلحي جماعة الحوثي في منطقة حزيز جنوبي العاصمة، وهو ما ينذر بتوسع رقعة تلك المواجهات بسبب توقف المفاوضات السياسية بين الطرفين وتبادلهما للاتهامات حول الطرف المسؤول عن التصعيد.

حالة الحرب انعكست على نفسية وتصرفات سكان صنعاء الذين اتجهوا بصورةٍ كبيرة لشراء أكبر قدر من المؤونة والغذاء تحسباً للأيام الصعبة التي قد تمرّ بها البلاد في حال اندلاع المواجهات بين الجيش وجماعة «أنصار الله» (الحوثيين)، كذلك بدأ المئات من الأسر اليمنية بعملية النزوح من العاصمة والعودة إلى القرى والمناطق البعيدة من صنعاء.

وشهدت مناطق الاشتباكات في جنوب العاصمة حالات مغادرة لعدد من سكانها باتجاه مناطق أخرى داخل العاصمة، حيث يحتمل أن لا تصل إليها المواجهات المسلّحة.

صباح أمس، نشرت بعض المواقع الإعلامية المقربة من ابن الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي صوراً لهادي وهو يرتدي زياً عسكرياً، وذكرت أنه زار معسكر قيادة قوات الاحتياط جنوب العاصمة حيث شارك أول من أمس في المواجهات المسلّحة مع مسلحي جماعة الحوثي، وهو ما اعتبره كثيرون أنه يبعث برسائل صريحة عن مضي هادي والحكومة بوتيرة عالية في اتجاه اللجوء إلى الخيار العسكري لحلّ الأزمة مع الحوثيين.

وفي سياق السجال بين الحكومة والجماعة، اتهمت اللجنة الأمنية العليا الحوثيين بالاعتداء على محطة كهرباء حزيز والتمركز في عدد من المنشآت الحكومية والخدماتية واستحداث تحصينات في مدرستين مقابل معسكر السواد ومهاجمة نقطة تفتيش تابعة لمعسكر قوات الاحتياط. وأضافت اللجنة في بيان، أن عناصر الحوثي استخدمت في الهجوم أسلحة خفيفة ومتوسطة وقذائف «آر بي جي» نتج منها مقتل شخص وإصابة 15 مواطناً وجرح عدد من الجنود بالإضافة إلى إحراق طقم عسكري.

وأكدت اللجنة أن الأجهزة الأمنية والعسكرية تمكنت من التصدّي لتلك العناصر وإخراجها من مدرستي

> **مسلحو «أنصار الله» كبدوا مهاجمي قوات الاحتياط خسائر فادحة**

«الوحدة» و«عبد اللطيف» التي تمركزت فيهما، فيما فرّت تلك المجموعات الخارجة عن القانون ودخلت إلى بعض المباني المطلة على خط الأربعين شمال شرق محطة حزيز.

في مواجهة الرواية الرسمية للجنة، يسرد المتحدث الرسمي لجماعة «أنصار الله» الحوثيين محمد عبد السلام رواية مختلفة، قال فيها إنه بعد المجزرة المروعة التي ارتكبتها السلطة بحق المتظاهرين أمام مجلس الوزراء، تحركت قوة عسكرية باتجاه مخيم الاعتصام في منطقة حزيز من أجل الاعتداء على المعتصمين وإزالة المخيمات .

ونقل موقع «أنصار الله» عن عبد السلام قوله: «لكون السلطة لم تحترم الخيار السلمي بعد عدوانها على المتظاهرين في شارع المطار والعدل وأمام مجلس الوزراء، ولكي لا تتكرر المآسي مرة أخرى، قامت المجموعات الشعبية المعنية بحراسة المخيم بردّ تلك الحملة»، مؤكداً أن مسلحي جماعته كبّدوا المهاجمين من قوات الاحتياط خسائر فادحة، عبر حرق مدرعاتهم.

وفي سياق تصعيد الحوثيين، اتهم نائب رئيس الدائرة الإعلامية في الجماعة ضيف الله الشامي، الحكومة بجلب عناصر من «القاعدة» و«داعش» إلى مقر رئاسة الوزراء لتفريق المحتجين من «أنصار الله» بالقوة.

وفي الوقت الذي يؤكد فيه «أنصار الله» غياب أي تواصل أو حوار بينهم وبين الرئيس هادي عقب الاعتداءات على المتظاهرين، قال مستشار الرئيس اليمني فارس السقاف، إن الحوار هو الحلّ لأي مشكلة تواجه اليمنيين، مشيراً إلى أن هناك مفاوضات تجري بين الرئيس هادي وممثلين عن زعيم الجماعة عبد الملك الحوثي الذي أرسل الاثنين الفائت وفداً للتفاوض لإيجاد مخرج وحل يرضي جميع الأطراف، الأمر الذي أعلنه الحوثي في خطابه الأخير.

ردود الأفعال على ارتفاع حدة الصراع بين الرئيس هادي وبين الحوثيين لم ترقَ إلى مستوى الحدث الكبير والمرشح للانفجار وانتقال شرارة المواجهات لتشمل العاصمة والمناطق المحيطة بها. فالأحزاب السياسية الرئيسة المشاركة في الحكومة التزمت الصمت ولم تعلق على تلك الأحداث باستثناء حزب «المؤتمر الشعبي العام» الذي ينتمي إليه الرئيس هادي ويتزعّمه الرئيس الأسبق علي عبد الله صالح. فالحزب يعاني من انقسام حادّ بسبب التجاذبات السياسية بين الرجلين وانقسام الولاءات داخل قيادة الحزب بين الرئيسين السابق والحالي، وهو ما جعل البعض لا يعوّلون على موقفه بسبب امتلاكه نصف مقاعد الحكومة الحالية، وبسبب الاتهامات التي يوجهها هادي وعدد من أنصاره إلى صالح بأنه على علاقة تنسيق وتعاون مع الحوثيين.

تقرير

بوتين: الغرب يستغل أزمة أوكرانيا لإنعاش «الحلف الأطلسي»

في ظل دعوة الولايات المتحدة للرئيس الأوكراني بيترو بوروشينكو لإلقاء كلمة أمام الكونغرس، اتهم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الغرب، أمس، بالوقوف وراء الأزمة الأوكرانية

اتهم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أمس، الدول الغربية بأنها تقف وراء الأزمة الأوكرانية، وأنها تستغلها لإنعاش حلف شمال الإطلسي، في وقت وعد فيه الرئيس الأوكراني بترو بوروشينكو بحكم ذاتي أوسع في المناطق الشرقية للبلاد، حيث طالب الانفصاليون مجدداً بالاستقلال في عملية التسوية الشائكة لهذا النزاع الذي يتابع الغربيون تطوراته باهتمام كبير. وقال بوروشينكو إن روسيا سحبت الجزء الأكبر من قواتها من أراضيه، فيما تنفي موسكو إرسال جنودها إلى شرق أوكرانيا لدعم الانفصاليين الموالين لها.

من جهته، رأى بوتين في اجتماع لمسؤولي المجمع العسكري والصناعي وأعضاء قيادة أركان الجيش الروسي، أن «الأزمة في أوكرانيا، التي هي في الأساس صنيعة بعض شركائنا الغربيين، تُستَغَل اليوم لإنعاش هذا الحلف العسكري».

وقال الرئيس الروسي: «سبق أن قلنا وحذرنا من أننا سنكون مضطرين إلى اتخاذ ردّ مناسب من أجل ضمان أمننا». وأضاف: «أود كثيراً أن لا يؤدي الأمر إلى حالات هستيريا عندما تعتمد هذه القرارات نهائياً ويبدأ تنفيذها».

وفي هذا الوقت، صرح زعماء في الكونغرس الأميركي بأن الرئيس الأوكراني بيترو بوروشينكو دعي إلى إلقاء كلمة في اجتماع مشترك لمجلسي الكونغرس الأميركي، في إشارة إلى تأكيد التزام واشنطن لبلاده.

من جهة أخرى، أفاد مصدر دبلوماسي بأن دول الاتحاد الأوروبي لم تنجح في التوافق على موعد فرض العقوبات الجديدة على روسيا، على أن يلتقي ممثلوها مجدداً، اليوم، لمزيد من التشاور. ويأتي ذلك بعد يوم على توقيع إيران وروسيا مشروع تعاون اقتصادي كبيراً يفترض أن يجيز للبلدين المستهدفين بعقوبات غربية إنشاء شراكة استراتيجية جديدة في مواجهة الغرب.

وقال المصدر إن سفراء الدول الـ28 في الاتحاد الأوروبي «سيجتمعون مجدداً غداً (الخميس)، لمواصلة تشاورهم بشأن العقوبات، ما سيتيح تقويماً جديداً للوضع الميداني» في أوكرانيا و«إجراء مشاورات إضافية». وكانت موسكو وطهران قد وقعتا، الثلاثاء، سلسلة بروتوكولات تعاون من أجل زيادة حجم تبادلاتهما عشرة أضعاف في غضون عامين، علماً بأنها تصل حالياً إلى 1،5 مليار دولار. وأكد وزير النفط الإيراني بيجان زنقانه أثناء استقبال وفد روسي كبير، أنه «ليس هناك أي قيد على تطوير العلاقات التجارية» بين البلدين.

من جهته، أكد وزير الطاقة الروسي ألكساندر نوفاك، أن قيمة المشاريع المختلفة تبلغ 70 مليار يورو، مشيراً إلى أن روسيا تريد «فتح فصل جديد في التعاون الاقتصادي مع إيران».

وعلى خط موازٍ، أعلن المتحدث باسم وزارة الدفاع الروسية إيغور كوناشينكو نجاح تجربة إطلاق صاروخ «بولاوا» الباليستي العابر للقارات، الذي بإمكانه حمل عدة رؤوس حربية. وأشار المتحدث إلى أن الصاروخ وصل إلى هدفه في أقصى شرق البلاد، بعد إطلاقه من غواصة «فلاديمير مانوما»، النووية في البحر الأبيض شمال غرب روسيا.

(الأخبار، رويترز، أ ف ب)

حذر بوتين من اتخاذ موسكو ردّاً مناسباً لضمان أمنها (أ ف ب)

عربيات دوليات

يعلون في أذربيجان

بدأ وزير الدفاع الإسرائيلي، موشيه يعلون (الصورة) زيارة رسمية لأذربيجان، يلتقي خلالها العديد من المسؤولين الأذريين؛ وعلى رأسهم الرئيس إلهام علييف، ووزير الدفاع ذاخر غسانوف. وذكرت الإذاعة الإسرائيلية أن هدف الزيارة هو توثيق التعاون والعلاقات الاستراتيجية. وأضافت الإذاعة إن يعلون سيفتتح القسم الإسرائيلي في معرض الأسلحة الدولي «أديكس» في أذربيجان. وسينضم إلى يعلون، رئيس

شعبة التصدير الأمني، العميد شمعيه أفيالي، الأمر الذي يعزز من إمكانية بلورة العديد من الصفقات الأمنية بين الدولتين.

(الأخبار)

إيران وروسيا: التبادل التجاري إلى 15 مليار دولار

أطلقت إيران وروسيا مشروع تعاون اقتصادي كبيراً يفترض أن يجيز للبلدين المستهدفين بعقوبات غربية إنشاء شراكة استراتيجية جديدة في مواجهة الغرب. ووقّعت موسكو وطهران، أمس، خلال استقبال وزير النفط الإيراني، بيجان زنقانة، وزير الطاقة الروسي ألكسندر نوفاك، على رأس وفد روسي، سلسلة بروتوكولات تعاون من أجل زيادة حجم تبادلاتهما عشرة أضعاف في غضون عامين، إلى 15 مليار دولار أميركي.

(أ ف ب)

كاميرون للاسكتلنديين: حذار القفز في المجهول

حذر رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون، الناخبين الاسكتلنديين من «قفزة في المجهول» في حال فوز «النعم» في الاستفتاء المرتقب الأسبوع المقبل حول استقلال اسكتلندا. وشدد كاميرون في صحيفة «دايلي ميل اليومية، على أنه «إذا تصدعت المملكة المتحدة فإنها ستتصدع إلى الأبد. لذا فالخيار المطروح أمامكم واضح: قفزة في المجهول مع «النعم»، أو مستقبل أفضل لاسكتلندا مع الـ«لا»». وقبيل ثمانية أيام من الاستفتاء حول الاستقلال، وصل رئيس الوزراء ديفيد كاميرون وزعيم حزب العمال اد ميلباند وزعيم حزب الأحرار الديموقراطيين نيكولاس كليغ إلى اسكتلندا بشكل طارئ، في محاولة لمنع حدوث ما يعتبرونه كارثة بالنسبة إليهم، أي فوز المؤيدين للانفصال وتفكك بريطانيا.

(أ ف ب)

الأخبار

لإعلاناتكم في صفحة
المبوب والوفيات

03/662991

من أي منطقة في لبنان،
يومياً من 7:30 صباحاً لغاية
10:30 ليلا

نختصر المسافات ومندوبونا
في خدمتكم للمتابعة
وتحصيل الفاتورة

مبوب

◄ وفيات ►

ذكرى

ذكرى الصديق تدوم إلى الأبد
بمناسبة مرور أربعين يوماً
على وفاة المغفور له
الشيخ سركيس بدوي مرقص
رئيس بلدية بقرزلا الأسبق
يقام قداس وجناز لراحة نفسه بمشاركة الأهل والأصدقاء وذلك عند الساعة الخامسة بعد ظهر السبت 13 / 9 / 2014 في كنيسة القديسة مورا بقرزلا .
يرجى اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.
أهل الفقيد

بمناسبة مرور عام على رحيل الرفيقة
سوسن إسبر رفقه
أرملة الأمين الراحل إلياس جرجي قنيزح
رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي الأسبق
عائلة المرحومة وانسباؤها يقيمون قدّاساً لراحة نفسها في كنيسة مار الياس بطينا ـ بيروت يوم الجمعة الواقع فيه 12 أيلول 2014، الساعة 4,00 بعد الظهر ويلي القدّاس مباشرة نقل رفات الأمين الراحل
الياس جرجي قنيزح
من مدافن آل المعلوف في مار إلياس بطينا إلى مدافن العائلة في الربوة
البقاء للأمة

◄ مبوب ►

مفقود

فقدت إقامة سورية باسم أمينة محمود قشقو، الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 76/853966

فقد جواز سفر فلسطيني، باسم ربيع محمود حمزه، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/799408

فُقدت إقامة مصرية باسم علاء حسين عبده محمد، الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم: 03/058561

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب ايمن صلاح الاحمر لموكله المهندس علي خليل طربين بصفته وكيل المالك محمد أحمد صفا سند تمليك بدل ضائع بحصته بالعقار /1749/ برج حمود.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
جورج صايغ

إعلان
من أمانة السجل العقاري في البقاع
طلب جوزف حنا المزرعاني سند تمليك بدل عن ضائع بالعقار رقم 581 منطقة قاع الريم العقارية.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
يوسف ابو رجيلي

إعلان
الموضوع: تبليغ مجهول محل الاقامة
المرجع: محكمة الشياح الشرعية الجعفرية
ورقة دعوة صادرة عن محكمة الشياح الشرعية الجعفرية، موجهة الى انور محمد خليل مجهول محل الاقامة في الدعوى المقامة عليك من زينه بشير عطريس بمادة نفقه زوجيه واولاد اساس 403 تعين موعد الجلسة فيها يوم الاربعاء في 2014/10/15 فيقتضي حضورك او ارسال من ينوب عنك الى قلم المحكمة قبل موعد الجلسة لاستلام نسخة عن استحضار الدعوى والا اعتبرت مبلغاً حسب الاصول، وجرت بحقك المعاملات القانونية وكل تبليغ لك على لوحة الاعلانات في المحكمة حتى تبليغ الحكم القطعي يكون صحيحاً.
رئيس القلم
علي عواد

اعلان
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
القاضي الرئيس فرنسوا الياس
يبلغ الى المنفذ عليها نجوى دقدوق المجهولة المقام
عملاً باحكام المادة /409/ أ.م.م. تنبئكم دائرة تنفيذ بيروت بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2014/1355 انذاراً تنفيذياً موجهاً اليكم من طالب التنفيذ زياد فرحان دقدوق وناتجاً عن طلب تنفيذ الحكم الصادر عن حضرة قاضي الامور المستعجلة في بيروت رقم 2014/207 تاريخ 2014/3/2 والمتضمن الزامك باخلاء القسم رقم 61 من العقار 1118 الاشرفية.
وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً او بواسطة وكيل قانوني لاستلام الانذار التنفيذي والاوراق المرفقة به علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الاعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الانذار المذكور على لوحة الاعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت ويصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الانذار التنفيذي البالغة خمسة ايام الى متابعة التنفيذ بحقكم اصولاً حتى الدرجة الأخيرة.
مأمور تنفيذ بيروت
علي حمزة

«سيسكو» تقدّم وسائل تواصل وتنسيق مبتكرة لعملائها في لبنان

بيروت، لبنان:تواصل شركة «سيسكو» وضع تصورات مبتكرة تتعلق بأفضل الطرق التي يمكن للموظفين التواصل من خلالها داخل المؤسسات وخارجها، وقدّمت الشركة العالمية المختصة بحلول التشبيك على هذا الصعيد ثلاثة أجهزة تواصل شخصية مصممة للمساعدة في الحصول على عمل يتسم بأعلى درجات التنسيق بعيداً عن التعقيدات التقنية، وتضمّ الأدوات جهازي تواصل مكتبيّين هما DX٧٠ وDX٨٠ وهاتف بروتوكول الإنترنت من سلسلة ٨٨٠٠.

وقد لا يكون الموظفون المنتمون إلى فريق عمل واحد يعملون معاً في المكان أو الغرفة نفسها، لكنهم بحاجة لأن يشعروا بأنهم كذلك كي يستمتعوا بجوّ عمل محفّز وملهم يساعدهم على تقديم أفضل ما لديهم. وبات على الشركات العاملة في لبنان تزويد جميع موظفيها، لا كبار التنفيذيين فحسب، بأدوات تتيح لهم المجال للتنسيق والتواصل اللحظي بعيداً عن التعقيدات التقنية، كي يسهُل عليهم القيام بعملهم والانتهاء منه على الوجه الأمثل.

من مستوى الرئيس التنفيذي لكن بأسعار مناسبة تجعلها متاحة للجميع

أصبحت الفوضى سمة طاولات عمل الموظفين ومكاتبهم بعدما تزاحمت عليها تقنيات متخصصة تؤدّي مهام محدّدة، كالهواتف الصوتية وكاميرات الويب والشاشات، وذلك نتيجة السعي الحثيث للشركات للوصول إلى بيئة تنسيق وتواصل مثالية. ومن شأن هذا الأمر أن يرهق كاهل الشركات بتكاليف إضافية وتزيد من العبء على مديري تقنية المعلومات لتقديم الدعم لكلّ تلك التقنيات والأجهزة، كما أنها تزيد من إحباط المستخدمين نظراً لحاجتهم إلى العمل على عدة أجهزة والتنقل بين طرق مختلفة لإجراء التنسيق والتواصل.

وتهدف «سيسكو» إلى وضع حلّ لمثل تلك الحالات يتمثل بأجهزة التواصل والتنسيق المكتبية DX٧٠ وDX٨٠. ومثل الثورة التي أحدثتها الهواتف الذكية في حياة الناس وطرق معيشتهم بدولة الإمارات، تأتي أجهزة DX٧٠ وDX٨٠ العاملة بنظام «أندرويد» لتبسيط حياة الموظفين وتسهيلها عبر إتاحة الوصول إلى أفضل الأدوات والتطبيقات الخاصة بالتواصل والتنسيق التي يتطلبها العمل المستند إلى درجات عالية من التنسيق. ورغم أن هذه الأجهزة مصممة للمناصب الرفيعة كمنصب الرئيس التنفيذي، لكنها تأتي بأسعار مناسبة تجعلها متاحة للجميع.

وتقدّم «سيسكو» أيضاً هاتف بروتوكول الإنترنت من السلسلة ٨٨٠٠ في ذكرى مرور ١٥ عاماً على ابتكار هواتف بروتوكول الإنترنت. وتعتبر هذه السلسلة أجود الهواتف الصوتية التي قدمتها الشركة أداء، وتشتمل بعض طُرُزها على منافذ لوصلات USB لتسهيل ربطها بالهواتف المتحركة، وعلى تقنية «إنتيليجنت بروكسيميتي» للصوت المتنقل من «سيسكو»، التي تتيح للموظفين نقل دفتر العناوين وسِجلّ المكالمات والمسار الصوتي لمكالمة صوتية أو فيديووية جارية من الهاتف المتحرك إلى الهاتف المكتبي ٨٨٠٠.

(بيان)

تعلن شركة ULKER أنها اجرت السحب على جوائز الإشتراك في اليانصيب الدعائي لصنف Ulker Halley 88gr/26gr في يوم الأثنين الموافق في الواحد من أيلول 2014 بحضور مندوبي مديرية اليانصيب اللبناني، وفيما يلي لائحة بالرابحين ونوع الجوائز:

حقيبة REAL MADRID
TDARUEU4M7 • AF3EC3GDBG • A747F2N4EC • TCC72C4DRH • T7XKXH4X2E
T7DAELXKD2 • TDKH9CDHMC • Te47ace7ax • A7799t2nu4 • TXCH9MDDC9
TRX93MDM9E • TX9DRL273C • A7DCUU9TUE • ADEH4UUCCU • A7P7H3DT92
T4edchlhd3 • TEL3EE2CKC • A7BU3BP7EG • TDELM4EEU9 • A74eddgd73
Ad77bgphcb • Tx9a7ehd7h

قبعة REAL MADRID
AFCG9FTC72 • Tx247mh22m • t4u9hh4u3m • TR7KAXXHHE • A7P7H3DT92
TCC72C4DRH • A7U3BDHT3P • A77b94egdf • TDKH9CDHMC • TX7RA942E2
TEL3EE2CKC • TX7RA942E2 • ATN9HTTB2T • A73FPT9E43 • AGDP22BTTE
TXEX47UAHH • TR9AKRR39M • T7K34XADCK • Txk3kac77u • T7h9uaam44
TD7L9M24C7 • T432au37cr

تي شيرت CRISTIANO RONALDO
txh7kmrur7 • TEM2KHEHHC

PS4
TXM37LCEKU • te9md34ah9

في المكتبات

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الأخبار

هاتف: 759555 ـ 01 فاكس: 759597 ـ 01

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان
تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة ــ القاديشا عن تمديد مهلة استدراج العروض العائد لشراء أعمدة خشبية طول 9 م. (عدد 300)، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الإدارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ مئة ألف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الإدارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.
تقدم العروض في أمانة السر في القاديشا ـ البحصاص.
تنتهي مدة تقديم العروض يوم الأربعاء الواقع فيه 1 تشرين الأول 2014 الساعة 12 ظهراً ضمناً.
مدير القاديشا بالإنابة
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف 1563

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ المتن بالمعاملة رقم 54/م/ 2014
المنفذ: امين ادمون الاشقر ــ وكيله المحامي روجيه الخوري.
المنفذ عليهم: ورثة شربل بطرس ساروفيم الاشقر ــ وهم: جاندارك ولبيب ولبيبة وبديعة وساروفيم وعبد الله وهادية وسهام وبديع وجهاد وبورشيا وساميا وروز وابراهيم وهيلانة وماري الاشقر ـ ديك المحدي بيت الشعار.
السند التنفيذي: استنابة صادرة عن دائرة تنفيذ بعبدا برقم 2005/1181 تاريخ 2014/2/25 موضوعها تنفيذ الحكم الصادر عن محكمة بداية جبل لبنان بتاريخ 1991/11/28 القاضي بازالة الشيوع عن العقارين 124 و125 ديك المحدي وطرحهما للبيع بالمزاد العلني على ان يعتمد اساساً للطرح في المزايدة الاولى الثمن الوارد في تقرير الخبير والبالغ /46200/ دولار أميركي بالنسبة للعقار 124 ديك المحدي و/75000/ دولار أميركي بالنسبة للعقار 125 ديك المحدي.
تاريخ محضر الوصف: 2014/3/29
تاريخ تسجيله لدى أمانة السجل العقاري: 2014/4/3
العقارات المطروحة للبيع:
1 ـ كامل العقار رقم 125 ديك المحدي يشكل جزءاً من الحديقة العائدة لمنزل السيد أمين الاشقر ضمنه خزان من المياه جدرانه من الحجر الصخري المقصوب مسقوف بالاسمنت ومرصوف ببلاط من شحف الصخر الطبيعي ويعلوه هيكل حديدي مساحته 250 م.م. يحده غرباً العقار رقم 124 واملاك عامة شرقاً وجنوباً املاك عامة شمالاً العقارين رقم 124 و126 اسقط هذا العقار من املاك البلدية العامة الى املاك البلدية الخاصة الطريق القديمة الفاصلة بين العقارات رقم 122 و123 و124 و125 المحددة بالاحرف أ ـ ب ـ ج ـ د هـ وذلك استناداً الى قرار بلدي رقم 16 عدد 219 تاريخ 2008/4/12 وموافقة وزير الداخلية والبلديات المسجلة في الوزارة تحت رقم 2008/5820 بالمحضر الفني رقم 2008/1588 قيد احتياطي رقم 2008/16 بلدي باسقاط الطريق بين العقارات رقم 122 و123 و125 ارسل تكليف للمساحة. تخطيط رقم 2010/5050 بملف 4 دير طاميش ضريبة تحسين بالمرسوم 2010/5050 بملف 3 دير طاميش.
2 ـ كامل العقار رقم 124 ديك المحدي مساحته 154 م.م. موقف للسيارات ارض مبلطة وضمنه جدران من الصخر يقع ضمن تصوينة المنزل العائد للسيد امين الاشقر يحده غرباً وشمالاً املاك عامة شرقاً العقارين رقم 125 و126 جنوباً العقار رقم 125 ذات القيود المدونة على العقار رقم 125 اعلاه.
قيمة التخمين والطرح:
1 ــ للعقار رقم 125 /75000/ دولار أميركي.
2 ــ للعقار رقم 124 /46200/ دولار أميركي.
المزايدة: ستجري يوم الجمعة الواقع فيه 2014/10/3 الساعة العاشرة صباحاً امام رئيس دائرة التنفيذ في محكمة المتن. فعلى راغب الشراء ان يودع قبل المباشرة بالمزاد قيمة الطرح او تقديم كفالة معادلة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة وخلال ثلاثة ايام تلي الاحالة، عليه ايداع كامل الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة 5%.
رئيس القلم
زياد داغر

إعلان
تعلن وزارة المالية أنها وضعت قيد التحصيل جداول التكليف الاساسية الصادرة بضريبة الدخل على الارباح التجارية والصناعية وغير التجارية ـ الباب الاول للمكلفين على اساس الربح المقدر في المصلحة المالية الاقليمية في محافظة البقاع عن ايرادات 2011 و2012 تكليف 2014.
ان المكلفين أصحاب العلاقة الذين لا يسددون الضريبة المتوجبة عليهم كاملة خلال مهلة شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان في عدد الجريدة الرسمية الذي سيصدر بتاريخ 11 أيلول 2014، يتعرضون لغرامة قدرها واحد بالمئة (1%) من مقدار الضريبة عن كل شهر تأخير ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.
تبدأ مهلة الاعتراض على الضريبة المذكورة المحددة بشهرين اعتباراً من اليوم التالي لتاريخ نشر هذا الاعلان اي في 12 ايلول 2014 وتنتهي في 12 تشرين الثاني 2014 ضمناً.
مع الاشارة الى انه يتوجب على المكلفين بضريبة الدخل على اساس الربح المقدر وعملاً باحكام المادتين 29 و30 من القانون رقم 44 تاريخ 2008/11/11 (قانون الاجراءات الضريبية) مسك السجلات المحاسبية المحددة بموجب قرار وزير المالية رقم 1/453 تاريخ 2009/4/22.
مدير الواردات
لؤي الحاج شحادة
التكليف 1559

إعلان بيع عقاري
صادر عن دائرة تنفيذ دوما
الرئيسة مارجي مجدلاني
رقم المعاملة: 2013/40
المنفذ: مصرف ستاندر تشارترد بنك ش.م.ل. وكيله المحامي انطوان فارس الحايك
المنفذ عليه: جوزف حنا يونس وكيله الاستاذ بدوي أبو ديب
السند التنفيذي: استنابة دائرة تنفيذ المتن برقم 2009/677
تاريخ الحكم: حكم محكمة الاستئناف السابعة في جبل لبنان برقم 242 تاريخ 2009/3/5
تاريخ تحويل الحجز الاحتياطي الى حجز تنفيذي لدى امانة السجل العقاري: 2012/11/12
المطروح للبيع العقار: رقم 986 منطقة شاتين: محتوياته ارض صخرية حرجية شديدة الانحدار.
مساحته: 809 م2.
يحده: شمالاً: 970 ـ 987 ـ 988 غرباً: 988 ـ 990
جنوباً: 970 ـ 985 ـ 990 شرقاً: 970
التخمين: /16000/ د.أ.
بدل الطرح: /9600/ د.أ.
المطروح للبيع: 1200 سهم في العقار 1977 منطقة تنورين الفوقا.
محتوياته: ارض زراعية مغروسة اشجار تفاح ضمنها حالياً بناء من حجر مقصوب مع نبعة ماء.
البناء الاول: مؤلف من طابق واحد يحتوي على فسحة سماوية خارجية وفرنده وغرفتي نوم وحمام ومطبخ مع متخت وسفره ودار ومدخل مساحته التقريبية 145 متر مربع.
البناء الثاني: مؤلف من طابقين
أرضي: مؤلف من مدخل وغرفة جلوس وغرفة نوم وحمام مع كاراج مساحته تقريباً 72م2 و42 م كاراج جانبي للسيارات ودرج يؤدي الى الطابق الاول مسقوف.
أول: يحتوي على مدخل مع حمام وغرفتي نوم وفرنده خارجية مسقوفة مع شاحط متخت مساحته حوالى 72 متر مربع.
مساحته: 2556 م2
يحده: شمالاً: 1981 غرباً: طريق عام جنوباً: طريق عام شرقاً: 1981
التخمين: /379000/ د.أ.
بدل الطرح: /227,400/ د.أ.
المزايدة ومكانها: نهار السبت الواقع في 2014/10/18 الساعة الثانية عشرة ظهراً امام رئيس دائرة التنفيذ في محكمة دوما.
شروط البيع: على الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع بدل الطرح بالليرة اللبنانية إما نقداً في صندوق الخزينة أو تقديم شيك أو كفالة مصرفيين باسم رئيس دائرة تنفيذ البترون وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق دائرة تنفيذ دوما وإلا عد قلمها مقاماً مختاراً له وعليه ان يدفع رسم 5% دلالة اضافة الى رسوم التسجيل.
رئيس القلم
وفاء ضاهر

إعلان توظيف
إجراء مباراة للتعاقد على بعض المهام للعمل
في المديرية العامة للآثار لدى وزارة الثقافة
تجري ادارة الموظفين في مجلس الخدمة المدنية اعتباراً من يوم السبت في 2014/10/11 مباراة للتعاقد على بعض المهام للعمل في المديرية العامة للآثار لدى وزارة الثقافة وذلك في الاختصاصات التالية: شهادة جامعية في الهندسة المعمارية مع ماجستير في ترميم المعالم التاريخية ـ شهادة جامعية في الهندسة المدنية ـ شهادة في هندسة المساحة او في الهندسة المدنية ـ اجازة في الآثار والفنون.
يمكن الاطلاع على شروط المباراة وبرنامجها في مجلس الخدمة المدنية ـ شارع رشيد كرامي (فردان سابقاً)، وعلى الموقع الالكتروني للمجلس: www.csb.gov.lb.
تقدم الطلبات في مجلس الخدمة المدنية في مهلة اقصاها يوم الثلاثاء في 2014/9/30.
تعلن النتائج على باب مجلس الخدمة المدنية في مهلة أقصاها يوم الاربعاء في 2015/1/14.
بيروت في 2014/9/8
رئيس ادارة الموظفين
انطوان جبران
التكليف 1566

إعلان تلزيم
تجري مؤسسة مياه لبنان الشمالي في تمام الساعة العاشرة صباحاً من يوم الاثنين الواقع فيه 2014/9/29 مناقصة عمومية لتقديم ألبسة لزوم بعض فئات العاملين لدى مؤسسة مياه لبنان الشمالي.
فعلى من يرغب بالاشتراك في هذه المناقصة الحصول على دفتر الشروط المعد لهذه الغاية من مكاتب المؤسسة الواقعة في الطابق الحادي عشر من مبنى كبارة الكائن في شارع صلاح الدين كبارة ـ طرابلس (هاتف: 06/626742).
تقدم العروض في مهلة أقصاها الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد إجراء المناقصة، ويرفض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ.
رئيس مجلس الإدارة المدير العام
المهندس جمال كريّم

اعلان
الموضوع: نشر خلاصة حكم
المرجع: محكمة استئناف جزاء بيروت
الرئيس: القاضي فريال دلول
القرار: 2014/3
المستأنف: الحق العام
المستأنف عليه: رامي عصام شهاب الدين
بتاريخ 2014/5/21 صدر قرار عن محكمة استئناف جزاء بيروت قضى بتغريم المستأنف عليه رامي عصام شهاب الدين بمبلغ مليوني ليرة لبنانية ولصق خلاصة الحكم على باب مؤسسته (seven Days)، وتدريكه النفقات القانونية.
ذلك للتفضل بالاطلاع ونشر خلاصة الحكم اعلاه
بيروت في 2014/9/8
رئيسة القلم
زينب أحمد سرحان

إعلان
تعلن بلدية راسمسقا على العموم أنها قد وضعت جداول التكليف الاساسية العائدة عن سنة الاستحقاق 2014 والاعوام السابقة قيد التحصيل.
تسدد هذه الرسوم خلال مهلة شهرين من تاريخ النشر والا تفرض غرامة قدرها 2% عن كل شهر تأخير.
راسمسقا في 2014/9/11
رئيس بلدية راسمسقا
جرجس خازن القاري

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
غرفة القاضي طارق طربيه
ينفذ بنك الاعتماد المصرفي ش.م.ل. بالمعاملة التنفيذية رقم 2010/428 بوجه يوسف حنا بطيش سند تحصيلاً لمبلغ /23200/د.أ. اضافة الى الفوائد والرسوم والمصاريف.
ويجري التنفيذ على حصة يوسف بطيش البالغة 600 سهم في العقار 424/ فاريا مساحته 200 م.م. وهو بموجب الافادة العقارية قطعة ارض سليخ ضمنها بناء من حجر اسمنت يحتوي على غرفتين ودار وبالكشف تبين ان الواقع مغاير للافادة العقارية وان بناء يقوم عليه مؤلف من طابقين:
ـ السفلي شقتين احداها بإشغال المنفذ عليه ومواصفاتها كالتالي: الباب الرئيسي حديد، بلاط الدار وغرفة الجلوس رخام، غرفتي النوم والمطبخ سيراميك ـ المجلى غرانيت وله خزائن خشبية، للشبابيك دفاعات من حديد، الأبواب الداخلية خشب معاكس، وديكور من الجفصين في الدار وغرفة الجلوس ـ أمام المنزل فسحة صغيرة.
ـ الشقة الثانية مشغولة من شقيق المنفذ عليه الياس بطيش: الباب الرئيسي حديد، بلاط الدار رخام وغرفة النوم موزاييك ـ المطبخ والحمام سيراميك قيد الانجاز والمجلى غرانيت.
ـ الطابق الاول ليس له درج خاص بل للوصول اليه عبر الدرج العائد للعقار المجاور وهو قيد الانجاز كناية عن شاحط أرضه باطون وحيطانه من حجر مؤلف من غرفتين.
ـ غرفة علوية على السطح بقياس 4*5 تقريباً ارضها سيراميك لها شبابيك من حديد وللوصول اليها عبر لوح خشب موصول بالبناء المجاور.
ـ إشارة مخالفة بناء مع احتفاظ عبلا يوسف مهنا بحق الاستثمار طيلة حياتها.
ــ تاريخ قرار الحجز 2010/10/4 وتاريخ تسجيله 2010/10/12.
ــ بدل تخمين حصة المنفذ عليه /49920/د.أ. وبدل طرحها بعد التخفيض /23048,064/د.أ.
يجري البيع يوم الاربعاء الواقع فيه 2014/10/8 الساعة 12 في قاعة محكمة كسروان، للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شك مصرفي منظم لأمر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان أو تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة كما عليه الاطلاع على قيود السجل العقاري للعقار موضوع المزايدة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا عد قملها مقاماً مختاراً له.
رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

دعوة
موجهة لشركة سمارت المحدودة ش.م.م.
صادرة عن القاضي المنفرد المدني في بعبدا الناظر بقضايا الايجارات
الرئيسة ميراي ملّاك
بتاريخ 2009/10/26 تقدم ورثة عبد اللطيف الحمد، ورثة شريفة مشاري الكليب، عبد اللطيف البحر، فؤاد البحر، ورثة علي البحر، فهد ومشاري ومحمد وفوزية وفائقة ومنيرة وفاطمة وشيخة البحر، ورثة هبا البحر، ورثة وضحة البحر بدعوى أمام القاضي المنفرد المدني في بعبدا ـ الرئيسة ميراي ملّاك ـ بوجه تفليسة شركة سمارت المحدودة تسجلت تحت رقم 2009/388 وقد طلب وكيل التفليسة ادخال شركة سمارت المحدودة في الدعوى وقد عين موعد الجلسة في يوم الاثنين الواقع فيه 2014/10/13 الساعة التاسعة صباحاً وهي بشأن المأجور الكائن في العقار /3951/ من منطقة الشياح العقارية.
ينبغي حضور من يمثلك أو وكيل قانوني عنك والا ستتخذ بحقك التدابير القانونية سنداً لاحكام المادة 463 وما يليها والمادة 445 وما يليها من قانون اصول المحاكمات المدنية.
رئيسة الكتبة
فاطمة الزعرت

إعلان
تُعلن بلدية زحلة ـ معلقة عند الساعة الواحدة ظهراً بتاريخ 2014/9/30 بطريقة المناقصة العمومية.
تلزيم ملف تنفيذ طريق قرب قناة عرجموش بين العقارات رقم 134 و638 من منطقة حوش الأمراء أراضي العقارية.
يُمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة أن يطلع على دفتر الشروط الخاص الموجود لدى الدائرة الادارية في البلدية أثناء الدوام الرسمي وعليه تقديم عرضه باليد أو بالبريد المضمون شرط ان يصل الدائرة الادارية قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لهذه المناقصة.
زحلة في 2014/9/2
رئيس بلدية زحلة ـ معلقة
المهندس جوزف دياب المعلوف

إنذار
صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
(غرفة القاضي طارق طربيه)
موجه للسيدة نوال فريد ياغي المقيمة اصلاً في ادونيس، شارع البشرية، بناية أنطوان رزق، الطابق الاول، وحالياً مجهولة محل الاقامة.
تدعوك هذه الدائرة للحضور اليها بالذات أو بواسطة وكيل قانوني لتبلغ الانذار وطلب التنفيذ والمرفقات بالمعاملة رقم 2014/286 المقامة بوجهك من ستاندرد تشارترد بنك ش.م.ل. بموضوع تنفيذ كشف حساب وطلب بطاقة فيزا.
عليك الحضور ضمن المهلة القانونية والا يسقط حقك بالاعتراض ويتابع التنفيذ بوجهك كما عليك اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً لك.
رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

السلة اللبنانية

مراوحة سلوية والبطولة في ت2

مرّ أكثر من أسبوع على قرار الاتحاد اللبناني لكرة السلة بإبقاء عدد اللاعبين الأجانب في الأندية كما هو، وعقدت جلسة ثانية للاتحاد لم يكن الموضوع من ضمن جدول الأعمال، ما يعني أن الاتحاد رأى أن المسألة منتهية بعد قراره بانتظار ما ستقوم به الأندية

عبد القادر سعد

أصدر الاتحاد اللبناني لكرة السلة قراره حول مسألة اللاعبين الأجانب. الأندية المطالبة برفع العدد الى ثلاثة أصدرت بياناً علقت فيه مشاركتها في بطولة لبنان إذا لم يتراجع الاتحاد عن قراره، لكن اتحاد اللعبة اجتمع يوم الإثنين الماضي ولم يناقش المسألة من جديد، حتى إن الأمانة العامة لم تضعها على جدول الأعمال. فالاتحاد يرى أن القرار قد اتخذ وهو نهائي وجاء بعد طول دراسة. وبناء عليه، فقد اجتمعت لجنة ادارة البطولة ووضعت جدولا مبدئيا للبطولة وكأس لبنان، قائما على مشاركة الأندية العشرة، وجرى وضع تصور تقريبي للموعد الذي ستنطلق فيه البطولة بالتنسيق مع المؤسسة اللبنانية. ويؤدي أمران دوراً في وضع الجدول النهائي الأول هو دورة حسام الدين الحريري مطلع تشرين الأول، وإذا ما كانت ستقام هذا العام أم لا، والثاني مشاركة الرياضي في البطولة العربية في المغرب أواخر شهر تشرين الأول. وهناك توجه لإقامة دورة إعدادية «PRE SEASON» سيكون توقيتها بين دورة الحريري إذا أقيمت والبطولة العربية، على أن تنطلق البطولة الرسمية في أوائل شهر تشرين الثاني.

على صعيد الأندية المعارضة، فهي ترى أن الكرة أصبحت في ملعب الاتحاد، لكن الأخير لا يمكن أن يتراجع عن قراره، فهناك هيبة الاتحاد وصدقيته، وبالتالي لا يمكنه أن يتخذ قراراً ثم يتراجع عنه. وعلى هذا الأساس تعمل لجنة ادارة البطولة مرتكزة الى مشاركة الأندية العشرة، ومن يُرد أن ينسحب فلينسحب. علماً أن البعض كان يعوّل على هذه اللجنة كي تجد مخرجاً للموضوع، إلا أنه من الناحية القانونية لا يحق للجنة ادارة البطولة تغيير قرار اللجنة الادارية للاتحاد، فالأولى تقترح والثانية تقرر.

وبناء عليه، فإن الأمور لا يبدو أنها سائرة نحو الانفراج، وخصوصاً في ظل تأكيدات عن انسحاب أكثر من فريق أو المشاركة بفريق يعتمد على موازنة متواضعة ستنعكس حكماً على مستوى الفريق الفني. من تلك الأندية فريق هوبس، الذي يرى رئيسه جاسم قانصوه «أبو» مشروع رفع عدد اللاعبين الأجانب، قبل أن يجري تشويهه وتحويله الى مطلب محدود نسف ما كان ينادي به قانصوه على صعيد الرؤية المتكاملة. قانصوه سيعتمد في الموسم المقبل استراتيجية مختلفة تقوم على استقدام مدربين أجانب لأكاديمية النادي، فيما لم تعد بطولة الدرجة الأولى من أولوياته حتى لو لم ينسحب منها.

وحول تناول فريقه في خطاب راعي الحكمة السابق وديع العبسي، الذي سأل نادي هوبس عن «ماذا سيقوله للاعبي اكاديمياته واهاليهم واين سيلعب هؤلاء في ظل وجود ثلاثة اجانب؟»، فقد قال قانصوه إنه يحترم العبسي، لكن على الأخير أن ينظر الى الموضوع على نحو أوسع وأوضح. اللاعبون الناشئون الذين تراوح أعمارهم بين الـ 17 عاماً والـ 20 عاماً لا يمكن أن يكونوا في بطولة الدرجة الأولى. فهؤلاء إما هم تلاميذ مدارس أو طلاب جامعات، وبالتالي لا يمكن أن يكونوا لاعبين محترفين ملتزمين التمارين صباحاً ومساء. فهؤلاء يجب أن يكون لهم أرضية صحيحة للعب عبر بطولات خاصة، لا عبر زجهم في فرق الدرجة الأولى. «فكم من لاعبين ناشئين مميزين مروا على أندية كبيرة ولم يحصلوا على فرصتهم؟».

تنوي لجنة ادارة البطولة اقامة دورة إعدادية قبل انطلاق البطولة (أرشيف ــ عدنان الحاج علي)

الكرة اللبنانية

غالان أول أجانب السلام والحارس حسين يوقع للعهد

تواصل أندية الدرجة الأولى تدعيم صفوفها قبل انطلاق الدوري، حيث وقّع أمس حارس مرمى الراسينغ حسن حسين كشوف نادي العهد في مقر الاتحاد، فيما أصبح الارجنتيني لوكاس غالان أول أجانب السلام زغرتا

الأرجنتيني غالان مع قميص السلام زغرتا

أنهى السلام زغرتا بطل مسابقة كأس لبنان لكرة القدم اجراءات التعاقد مع المهاجم الارجنتيني لوكاس غالان، الذي وقّع كشوفه آتياً من نادي كاليثيا اليوناني. وأصبح غالان اللاعب الاجنبي الاول من أصل ثلاثة، الذي يتعاقد معه السلام زغرتا، بعدما كان قد اختبر عدداً من اللاعبين الاوروبيين والافارقة والآسيويين، من دون ان يقنع احدهم المدرب الهولندي بيتر مندرتسما.

ويبلغ غالان من العمر 26 سنة (ولد في مندوزا في 22 حزيران عام 1988)، ويتمتع بحسّ تهديفي مميّز بقدمه اليسرى وبقوته البدنية (1,84 م و75 كلغ) التي تساعده على التعامل مع الكرات الهوائية، وهو كان قد خاض 25 مباراة مع كاليثيا في الموسم الماضي سجل خلالها 8 اهداف ومرر 3 كرات حاسمة.

وسبق لغالان اللعب مع فريقي راسينغ وخيمناسيا في بلاده، اضافة الى خوضه تجربة احترافية قصيرة مدتها ستة اشهر مع فريق كواتيبيكيه في غواتيمالا إذ لعب 14 مباراة سجل خلالها 6 اهداف، قبل ان يعود الى الارجنتين لاعباً مع سبورتيفو بينيارول، ومنه انتقل الى كاليثيا.

في العهد، أصبح الحارس حسن حسين رسمياً في صفوف بطل لبنان الأسبق من ضمن صفقة التبادل مع الراسينغ، الذي كان يلعب له حسين، حيث سينتقل في المقابل حارس العهد محمد سنتينا الى الراسينغ. ووقع حسين أمس كشوف العهد في الاتحاد، بانتظار أن يستكمل الفريق تشكيلته من خلال التعاقد مع لاعبين أجانب.

صفاوياً، وقّع مهاجم الراسينغ السابق حسن خاتون كشوفه، لينضم إلى مجموعة من اللاعبين اللبنانين المميزين، الذين عززوا صفوف الصفاء هذا الموسم، وهم محمد حمود وقاسم ليلا (من الأنصار) وابراهيم بحسون (من النجمة) وجاستن موسى (من الراسينغ).

كرة الصالات

«بنك بيروت» شريك جديد في صدارة الفوتسال

استعاد بنك بيروت هيبة البطل محققاً فوزاً عريضاً على ضيفه الجيش اللبناني 5-1، في قمة مؤجلة من المرحلة الخامسة للدوري اللبناني لكرة القدم للصالات، والتي اجريت بينهما على ملعب مجمع الرئيس اميل لحود الرياضي.
وبعد خروج مخيّب من بطولة الاندية الآسيويّة، ثم عودة مهزوزة الى الدوري المحلي بفوز غير مقنع على الشويفات في المرحلة السادسة، قدّم بنك بيروت مباراة كبيرة رغم صعوبتها ليخرج بثلاث نقاط ثمينة جعلته على مسافة واحدة مع الميادين والجيش حيث يملك كلٌّ منهما 15 نقطة ايضاً.
ويحسب للفريق الفائز مقاربته للقاء في ظل تقلبات ظروفه، إذ وجد نفسه متأخراً بعد دقيقة واحدة بهدفٍ سجله الدولي محمد قبيسي، ووسط تصدي حارس مرمى الجيش بطرس زخيا للعديد من الكرات. الا ان علي طنيش «سيسي» تمكن من استلام كرة امامية ليتخطى زخيا بمهارة ويسجل في مرماه هدف التعادل.
نقطة التحوّل في اللقاء كانت عند تصدي العارضة لركلة جزاء من مسافة 10 امتار سجلها قبيسي، ما رجّح كفة بنك بيروت عندما اضاف ياسر سلمان ثاني اهداف فريقه قبل دقيقة ونصف على نهاية الشوط الاول.
وكان الشوط الثاني ساحةً لتألق الكرواتي فلادن فيسيتش الذي اصاب العارضة بكرة صاروخية ثم هزّ الشباك بالطريقة نفسها، ففتح الباب امام الدولي الشاب احمد خير الدين ليستعرض مهاراته في الدقائق الخمس الاخيرة حيث استغل فريقه اندفاع الجيش الى الامام لينطلق في هجماتٍ مرتدة سريعة بقيادة سلمان والبرازيلي رودولفو دا كوستا و «سيسي»، فتمكن خير الدين من خلالها من تسجيل هدفين آخرين، حيث لم ينفع اعتماد الجيش على خطة «باور بلاير» وسط تألق الحارس حسين همداني، وخصوصاً عند تصديه لتسديدة رائعة «على الطاير» لعبها قبيسي.
قاد المباراة الحكمان عبدالله غيث وفادي القارح، ومحمد حنينة (ثالثاً)، وراقبها محمود جابر.
وشهد اختتام المرحلة السادسة فوزاً مشابهاً لطرابلس الفيحاء على مضيفه جامعة القديس يوسف 5-1، في اللقاء الذي اجري على ملعب الاخير.
وكعادتهما كان الثنائي الهداف مروان زورا وكامل الياس خلف فوز الفريق الشمالي بحيث سبّبا مشاكل جمّة لدفاع المضيف، فتمكن الاول من تسجيل «هاتريك»، ولعب الثاني دوراً محورياً في خطة اللعب المعتمدة، مضيفاً هدفاً ايضاً، بينما كان الهدف الخامس من توقيع عمر الياسين.
اما الخاسر الذي طرد لاعبه جوني هليّل، فقد سجل ميشال متى هدفه الوحيد.
قاد المباراة الحكمان عباس فحص وماريو صادر، ونبيل ضاهر (ميقاتياً)، وراقبها بيار مراد.

برز ياسر سلمان (10) واحمد خير الدين في فوز بنك بيروت على الجيش اللبناني

كرة القدم

ضومط ودعبول في فياريال للتجربة

سيخصل اللاعب اللبناني إيلي ضومط (الصورة) على فرصة الالتحاق بفريق فياريال الاسباني لكرة القدم لما دون 18 سنة، وكذلك الأمر لإيريك دعبول لما دون 12 سنة. فخلال مشاركة اللاعبين في معسكر تدريبي في مدينة فالنسيا الإسبانية بإشراف المدرب، تمّ استكشافهما من قبل كشّافي نادي فياريال لتتواصل لاحقاً ادارة الفريق مع المدرّب ديب.

و قد بدأ اللاعبان دعبول وضومط تمارينهما الاختبارية أمس مع النادي الاسباني الذي يلعب في الدرجة الاولى والتي تمتد لمدّة أسبوع.
دعبول، البالغ من العمر 11 سنة، أنهى تمارينه حيث أكّد مسؤول الاكاديميّة أن «ريكي» قدّم أداءً ممتازاً فأبهر الجميع «ولكنّ علينا أن ننتظر فترة الاختبار كاملة خصوصاً أنّ الايام الأولى يكون كل شيء فيها جديد».
أما ضومط (فريق تحت 18 سنة) فهو بدوره يقدّم أداء جيّداً ويخوض تمارين على مستوى عالٍ جدّاً، فثلاثة لاعبين من فريقه يلعبون للمنتخب الوطني الاسبانيّ و أربعة هم احتياط في الفريق الأوّل.

أخبار رياضية

بنّوت يخرج البوبو من بطولة الطاولة

انطلقت بطولة لبنان لفردي الرجال في كرة الطاولة التي تقام على طاولات نادي المون لاسال. وقُسّمت الادوار التمهيدية الى 40 مجموعة لينتقل الفائز الاول عن كل مجموعة الى دور اللاعبين المصنفين وقد سجلت النتائج التالية:
سجل محمد بنّوت (الاهلي صيدا) مفاجأة من العيار الثقيل في الدور الـ 16 عن المجموعة (أ) بتغلبه على بطل لبنان وحامل كأس لبنان والمصنف الاول رشيد البوبو (الرياضي بيروت) بنتيجة 3 - 0.
وفاز محمد حميه (الجنوب تول) على محمد مصطفى حرب (البراعم النبطية) بنتيجة 3 - 1، وفاز ايضاً اسامه حمصي (الرياضي بيروت) على محمد فحص (البراعم النبطية) بنتيجة 3 - 1، وفاز جوزيف شلهوب (الجنوب تول) على روك حكيم (الجمهور) بنتيجة 3 - 2. وفي الدور الربع نهائي، فاز محمد حميه على محمد بنوت بنتيجة 4 - 3 كما وفاز جوزيف شلهوب على اسامه حمصي بنتيجة 4 - 0.

حرب وشبيب بطلا دورة خربة سلم

أحرز أحمد حرب بطولة فئة الرجال وحل حسن شبيب أولاً عن فئة الصغار في الدورة السنوية لكرة الطاولة التي نظمتها جمعية التضامن الإسلامي في خربة سلم، بمشاركة لاعبين من اندية البلدة والمنطقة وجاءت النتائج على الشكل الاتي:
فئة الرجال: 1 . احمد حرب، 2 . باسل حرب. فئة الصغار: 1 . حسن شبيب، 2 . حسين فحص.
وافتتحت البطولة بمباراة ودية بين اللاعبين محمد طويل وحسن بيروتي، ووزعت في نهاية الدورة الكؤوس والميداليات على الفائزين بحضور مسؤول التعبئة الرياضية في المنطقة الأولى ماهر أبو خليل وامين سر الجمعية محمد شري.

استراحة

كلمات متقاطعة 1800

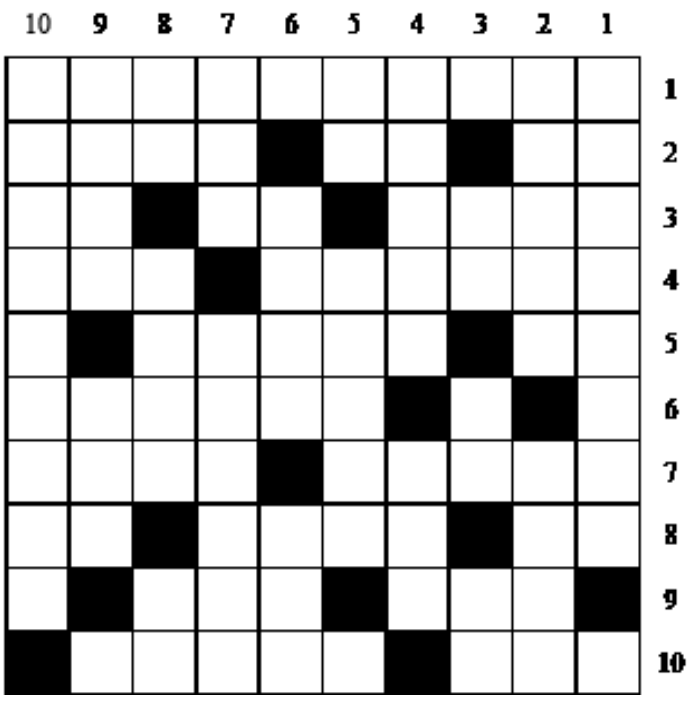

أفقيا

1- جبل لبناني في سلسلة جبال لبنان الغربية يضم أكبر غابة أرز – 2- أنت بالأجنبية – عملة آسيوية – من أسماء السيف – 3- عائلة عالم نباتي نمساوي إختبر توارث الصفات واستخرج منها القانون المعروف بإسمه – وضع خفية – خاصتي وملكي – 4- من أهم الأنهار في الكاميرون – غيّر ثيابه – 5- مختصر إسم الممثلة الفرنسية بريجيت باردو – نهر إنكليزي شهير يُستخدم في العديد من النشاطات الرياضية والترفيهية سنوياً – 6- نتضارب ونتجابه ونتلاحم – 7- أول جبار في الأرض ذُكر في كتاب التوراة – يضيء البرق في ليالي الشتاء – 8- فاض اللبن – شهر ميلادي – للتمني – 9- رفضت بشدة – أدهش وحيّر – 10- من إنتاج النحل – من الأدوات التي يستعملها مزيّن الشعر

عمودياً

1- شخصية سينمائية إنكليزية معروفة في عالم التجسس والمغامرة ابتدعها المؤلف إيان فليمنغ – 2- من جزر ميكرونيزيا تتبع جزر كارولين – شدة وقوّة – 3- وعاء الخمر – إحسان – للإستدراك – 4- مدينة تقع على ساحل خليج العقبة تُعرف بإسم أم الرشراش – مهندس اسكتلندي أدخل تحسينات على الآلة البخارية – 5- حرف نصب – شخصية عالمية تاريخية ومحررّ الهند من الإنكليز – 6- حِفية وريجيم غذائي بالأجنبية – جمال الصحراء – 7- أشعر بوجع – قدرهم المحتوم – 8- حفر البئر – آلة لولبية لنزع سدادة القنينة – نثر الماء في كل اتجاه – 9- أب – إلتأم الجرح – 10- رئيس جمهورية لبناني راحل

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- وديع الصافي – 2- رعديد – أيطو – 3- الإحتراس – 4- اعرابي – أحفّ – 5- لاكم – الدلو – 6- خصّه – صدمه – 7- اف – جوّي – مكب – 8- قلم – وي – 9- قط – الورل – 10- عمر المختار

عمودياً

1- ورد الخال – 2- دغ – عاصف – قم – 3- يداركه – قطر – 4- عيلام – جل – 5- آداب – صومال – 6- حيادي – لم – 7- صات – لمّ – خوخ – 8- إيرادهم – رت – 9- فطاحل – كولا – 10- يوسف وهبي

sudoku 1800

		5		1		7	2	
	1		9			3		
3			2			5		
	5			4			3	
7	3						1	8
	2			6			9	
				2	7			6
	6	9			8			2
		1		5			4	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1799

7	3	1	5	4	2	6	9	8
6	2	9	7	1	8	3	5	4
8	5	4	6	3	9	2	7	1
1	4	8	2	5	3	9	6	7
3	9	7	1	8	6	5	4	2
5	6	2	9	7	4	1	8	3
2	7	3	8	6	5	4	1	9
9	8	5	4	2	1	7	3	6
4	1	6	3	9	7	8	2	5

مشاهير 1800

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

شاعر مصري (1898- 1953). كان طبيباً من عائلة ثقافية لامعة مما ساعده على النجاح في عالم الشعر والأدب. كتب قصيدة الأطلال لأم كلثوم
1+11+7+4+8 = تقوى وورع ■ 6+5+3+2 = يفرّ من السجن ■ 9+10+8 = أفقد عقلي
حل الشبكة الماضية: **فيليب هاموند**

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

لا حديث في فرنسا بعد المباراتين الوديتين أمام اسبانيا وصربيا الا عن بول بوغبا. ما فعله لاعب يوفنتوس تحديداً أمام أبطال أوروبا كان له الوقع الإيجابي على نفوس الفرنسيين الباحثين عن قائد «من الزمن الجميل» بمواصفات ميشال بلاتيني وزين الدين زيدان، حيث يبدو هذا الشاب سائرا بسرعة نحو مرتبتهما

فرنسا تعثر على القائد الساحر
بول بوغبا «فييرا الجديد»

حسن زين الدين

اعتاد المنتخب الفرنسي، تاريخياً، وجود قائد ملهم وفنان ساحر في صفوفه. كان ذلك مع ميشال بلاتيني منذ منتصف السبعينيات حتى منتصف الثمانينيات، تلاه إيريك كانتونا حتى منتصف التسعينيات، ومن بعده زين الدين زيدان حتى نهائي مونديال 2006 في ألمانيا، لكن مذاك الحين، لا تزال البلاد تبحث عن هذا اللاعب. فرانك ريبيري وسمير نصري وكريم بنزيما نجوم طبعاً، لكنهم لم يمتلكوا هذه الشخصية التي تجمع بين القيادة والموهبة والكاريزما.

> بدأ الحديث يكثر عن بوغبا الأقرب إلى بلاتيني وزيدان

بدا واضحاً خلال هذه الفترة تأثير عدم وجود هذا اللاعب على المجموعة، على شكل «الزرق» ككل. بدا منتخب «الديوك» فاقداً قلبه النابض الذي يضخ الحياة في الجسد الفرنسي المترهل من خيبات وخيبات، أفقدت الفرنسيين ثقتهم بلاعبيهم. بدت الحاجة كبيرة إلى خروج لاعب «من ذلك الزمن الجميل» يعيد تلك الأيام التي رُفعت فيها أقواس النصر في «الشانزيليزيه».

في عام 2009، سمع الفرنسيون، همساً، للمرة الأولى باسم بول بوغبا. كان مجرد انتقال هذا الشاب ذي البنية الجسدية المثالية إلى لاعب كرة قدم من فريق الناشئين في فريق لو هافر الى فريق كمانشستر يونايتد الانكليزي، كفيلاً بأن يُلقي الأضواء عليه. ومن ثم، علق هذا الاسم أكثر في الاذهان عام 2012 بعد مشاكله مع المدرب التاريخي لـ «الشياطين الحمر»، الاسكوتلندي أليكس فيرغيسون، وقراره الرحيل عن صفوف الفريق بسبب عدم حصوله على الفرصة الكاملة. تعجب الفرنسيون، ومعهم العالم، وقتها، إزاء لاعب بهذه الحماسة ويقف بوجه «السير».

في العام ذاته، كان بوغبا في يوفنتوس الايطالي. هناك، بدأ يأخذ فرصته أكثر مع أنطونيو كونتي، وراح اسمه يكبر أكثر فأكثر. في 2013، كانت بطولة العالم دون 20 عاماً. المنتخب الفرنسي بقيادة بوغبا على منصة التتويج، والشاب اليافع يبتسم أمام عدسات المصورين وهو يحمل الكرة الذهبية لأفضل لاعب. بدا بالنسبة إلى الفرنسيين في تلك البطولة أن بوغبا هو فعلاً باتريك فييرا الجديد، ذاك النجم الذي شُبه به في 2009، لكن شكلاً فقط. لحظتها، ولد الأمل في فرنسا.

في مونديال 2014 في البرازيل، كان بوغبا في عداد المنتخب الوطني برغم أنه لم يخض بعد في صفوفه مباريات تتعدى عدد أصابع اليدين. بدا واضحاً خلال البطولة أن بوغبا «علامة فارقة» في التشكيلة، وفي ختامها، كان اسمه يذاع في ملعب «ماراكانا» في ريو دي جانيرو كأفضل لاعب ناشئ في كأس العالم. في تلك اللحظة بالتحديد، تحول أمل الفرنسيين بهذا اللاعب الى حلم.

الأنظار كلها في فرنسا كانت يوم الخميس الماضي على ملعب «ستاد دو فرانس» في ضاحية «سان دوني» لمتابعة اللقاء الودي أمام اسبانيا بعد الخيبة المونديالية. فاز «الديوك» بهدف لوك ريمي، لكن صور بوغبا هي التي كانت تغزو صحف البلاد، صبيحة اليوم التالي. فما فعله لاعب يوفنتوس خلالها كان كبيراً. دون مبالغة، تلاعب بوغبا بالاسبان كيفما شاء وأينما شاء: في منتصف الملعب، وفي الدقيقة الـ79 قام بحركة «الروليت»، التي اشتهر بها «زيزو» في تخطي الخصوم، ليلهب حماسة الجمهور الفرنسي. وفي الدقيقة الـ90، وبمحاذاة نقطة الركلة الركنية، خدع دانيال كارفاخال بحركة ماكرة

أفضل من فييرا

تشير الأرقام في فرنسا الى أن بول بوغبا يتفوّق على النجم السابق لمنتخب «الديوك»، باتريك فييرا، الذي شُبّه به تحديداً لناحية المواصفات البدنية. ففي الحادية والعشرين من عمره، خاض بوغبا حتى الآن 18 مباراة دولية، وسجل 4 أهداف، وشارك في مونديال 2014، حيث نال جائزة أفضل ناشئ فيه، في حين أن فييرا، في السن ذاتها، كان قد مثّل فرنسا في 5 مناسبات من دون أن يسجل أي هدف أو يشارك في بطولة كبرى.

مونديال 2022

قطر تدافع عن براءتها وسط مطالب بنشر تحقيق «الفيفا»

بين البراءة والإدانة، تقف قطر اليوم في ما خصّ ملفها المتعلق بتنظيم كأس العالم لكرة القدم عام 2022. ففي الوقت الذي يسود فيه الترقب لمعرفة نتائج التحقيق حول مزاعم الرشى، الذي أجراه الاتحاد الدولي، يشدد على تأكيد براءتهم بخصوص الاتهامات التي وجّهت إليهم من جهاتٍ مختلفة.

ناصر الخاطر، المدير التنفيذي للاتصالات والتسويق في اللجنة العليا للمشاريع والإرث المنظمة لكأس العالم، كان آخر المتحدثين حول المسألة، إذ أبدى ثقته ببراءة بلاده وبسلامة إجراءات منحها حق تنظيم المونديال من دون ارتكابها أي مخالفات.

كلام الخاطر جاء خلال مؤتمر «سوكريكس» المنعقد في مدينة مانشستر الإنكليزية، حيث قال: «نثق دائماً بموقفنا وبالطريقة التي عملنا بها خلال مرحلة ترشحنا لاستضافة المونديال».

وتابع متحدثاً عن الانتهاكات الإنسانية بحق الإمارة الخليجية في ما خصّ العمال الأجانب، والتي أثارت ضجة كبيرة حول العالم إثر وفاة عدد كبير منهم في ظل ظروف عمل صعبة: «نحن لا نهرب من المشاكل.

هناك تحديات كبيرة عندما يتعلق الأمر بقضايا حقوق العمال، وقلنا دائماً إن كأس العالم ستكون عاملاً محفزاً للتغيير في مجتمعنا. كل هذا سيستغرق وقتاً طويلاً. لن يحدث ذلك بين ليلة وضحاها، لكننا سنرى تقدماً كبيراً».

في سياق متصل، برز أمس ما طالب به نائب رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم عن منطقة الكونكاكاف (أميركا الشمالية والوسطى والكاريبي)، جيفري ويب، بنشر التقرير الذي وضعه المحقق الأميركي مايكل غارسيا عن كيفية منح شرف استضافة كأس العالم لروسيا عام 2018 ولقطر عام 2022.

ففي المؤتمر نفسه الذي تحدث فيه الخاطر، ردّ ويب على سؤال حول وجوب نشر تقرير غارسيا المحول الى القاضي هانز ـ يواكيم إيكرت في لجنة الأخلاقيات: «نعم، من دون أي شك». وعمّا إذا كان هناك «إثبات لرشى أو فساد»، أو التأكد من حصول أي خروقات لقواعد الأخلاقيات، اقترح ويب إجراء إعادة تصويت أو منح الاستضافة «للوصيف في التصويت»، علماً بأن الاحتمال الأخير «لن يتسبب بمشكلة» لويب كون الولايات المتحدة، أحد أعضاء الكونكاكاف، ستكون هي المستفيدة منه لحلولها وراء قطر في التصويت الذي أجري نهاية عام 2010.

وكان الاتحاد الدولي قد أشار في وقتٍ سابق الى أن تقرير غارسيا لن ينشر، بل إن القرار النهائي سيكون لغرفة التحقيق القضائية، من دون أن يكشف مضمون التقرير أو حتى العناوين العامة له. كما أنه لم يعلن عن أي موعد لإعلان القرار النهائي لهذه الغرفة.

5 ملاعب قيد الإنشاء

برغم علامة الاستفهام الموضوعة على المونديال القطري، فإن أعمال البناء وتشييد الملاعب، وكذلك أنظمة التبريد، تسير قدماً ووفق الجدول الزمني المحدد، بحسب ما اعلن ناصر الخاطر، الذي كشف عن قرب تدشين ثلاثة ملاعب قبل نهاية السنة الحالية، في موازاة بدء العمل في بناء استادين آخرين.

وقال الخاطر: «هذه الملاعب الخمسة ستكون جميعها قيد الإنشاء قبل نهاية السنة، لذا نحن في وضع جيد، ونثق في قدراتنا على انجاز الملاعب قبل الموعد المحدد لها من الاتحاد الدولي لكرة القدم».

وأبدى الخاطر ارتياحه لسير الأعمال الحالية في بعض المشاريع، مشيراً الى ترقّب ما سيصدر عن «الفيفا»، الذي كان قد اجتمع اخيراً لمناقشة الموعد الأمثل لاقامة المونديال للمرة الأولى، وسيجتمع مرة أخرى في تشرين الثاني المقبل للهدف عينه.

تواصل قطر أعمال البناء برغم الشكوك في إقامة المونديال لديها

تسمية «ميسي» ممنوعة

بات إطلاق اسم «ميسي» على أحد المواليد الجدد في مدينة روساريو الأرجنتينية، أمراً ممنوعاً، بعدما قرر مجلس المدينة حظر هذا الاسم في مسقط رأس النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي. وهذا القرار وراءه غونزالو كاريو مدير مصلحة السجل المدني في إقليم سانتا فيه، وجاء إثر موجة كبيرة من طلبات الآباء والأمهات لتسمية أطفالهم «ميسي»، وتحديداً أولئك القاطنين في المنطقة التي شهدت ولادة نجم برشلونة الإسباني. وأوضح كاريو في مقابلة مع شبكة «راديو 2» في روساريو أن استخدام الألقاب كأسماء أولى محظور بموجب القانون لتفادي حدوث أي التباسات، في ظل انتشار هذه الظاهرة في البلاد.

بات لشخصية بوغبا وقع في نفوس الفرنسيين (أندريه إيزاكوفيتش ـ أ ف ب)

وساحرة، ابتسم لها برج إيفيل من عليائه.
أما الأحد الماضي، وتزامناً مع انطلاق تصفيات كأس أوروبا 2016 التي تستضيفها فرنسا، فلعب منتخبها ودياً أمام صربيا. مرة جديدة كان بوغبا يخطف قلوب الفرنسيين، مسجلاً هذه المرة هدف التعادل.
في فرنسا، منذ الخميس الماضي، حالة اسمها «بوغبا»، من دون مبالغة. الصحف هناك تتغنى به كثيراً، وتتحدث عن ولادة «القائد الساحر». صحيفة «ليكيب» الشهيرة أجرت حديثاً مع مدير احدى الشركات التي تعنى بالصورة التسويقية للمشاهير، الذي شرح عن الصعود القياسي لشخصية بوغبا في نفوس الفرنسيين. حتى زملاء اللاعب كالوا له المديح عقب المباراة أمام اسبانيا. رافاييل فاران أكد أنه «يمتلك موهبة لا تصدق»، أما بليز ماتويدي، فوصفه بـ «اللاعب الاستثنائي»، بينما أبدى موسى سيسوكو ولوك ريمي إعجابهما بنضجه الكبير. كذلك، فإن المدربين الفرنسيين أدلوا بدلوهم حول بوغبا. مدرب باريس سان جيرمان السابق، غي لاكومب، قال عنه لصحيفة «لو باريزيان»: «على الملعب، انه ليس قائد المستقبل، لقد أصبح بالفعل قائداً»، أما رولان كوربيس، مدرب مونبلييه، فقال لراديو «مونتي كارلو»: «فلنحلم قليلاً: إذا أحرزنا كأس أوروبا 2016، فلن أكون مفاجأ إذا كان بوغبا أفضل لاعب في البطولة».
بعد المباراتين أمام اسبانيا وصربيا، بدّل بوغبا، البالغ 21 عاماً، الكثير في النظرة الفرنسية الى موهبته. صورته الملتصقة بفييرا في أذهانهم باتت خلفهم. الحديث الآن في فرنسا بدأ عن بوغبا الأقرب إلى بلاتيني وزيدان، عن «القائد الساحر» الذي يبدو، ان البلاد قد عثرت عليه بعد طول انتظار.

الفورمولا 1

الخيبات تدفع دي مونتيزيمولو إلى الاستقالة من فيراري

دي مونتيزيمولو وخَلَفَه ماركيوني (أ ف ب)

نتيجة غياب النتائج الإيجابية في الفورمولا 1 منذ 6 أعوام عن فريق فيراري، قرر رئيس الفريق الإيطالي لوكا دي مونتيزيمولو استقالته من منصبه في 13 تشرين الأول المقبل. وذكرت إدارة الفريق الأكثر شعبية أن رئاسة الفريق ستعهد الى مالك شركة «فيات» سيرجيو ماركيوني. وكان دي مونتيزيمولو قد أكد السبت الماضي أنه يرغب في الاستمرار لمدة 3 سنوات أخرى على رأس السيارة الرياضية الأكثر شهرة في العالم. وقبل 3 أيام فقط، أكد ماركيوني رئيس مجموعة «فيات ـ كرايسلر» أنه ليس هناك أي تغيير متوقع في رئاسة فيراري، مشيراً الى أنه ليس هناك أحد لا غنى عنه في الفريق. وأضاف: «النتائج الاقتصادية لمونتيزيمولو جيدة جداً، ولكن في فيراري، فإن المسؤول يجب أن يتم تقويمه أيضاً من ناحية النتائج الرياضية»، مؤكداً: «نحن لا نفوز منذ 6 أعوام، رغم أننا نملك أفضل السائقين في العالم».

> سيرجيو ماركيوني مالك شركة «فيات» رئيساً لفيراري

ومنذ بداية الموسم الحالي، لم يستطع فيراري منافسة مرسيدس وريد بُل، ويحتل سائقه الأول الإسباني فرناندو ألونسو بطل 2005 و2006 مع رينو، المركز الخامس برصيد 121 مقابل 236 للألماني نيكو روزبرغ المتصدر (مرسيدس) و216 لزميله في الفريق، البريطاني لويس هاميلتون الثاني، ويحتل الفريق المركز الرابع في فئة الصانعين برصيد 162 نقطة مقابل 454 نقطة لمرسيدس.
ويعتبر فيراري المملوك من مجموعة «فيات» التي يرأسها مونتزيمولو أيضاً، الفريق الأكثر رمزية في الفورمولا 1 برصيد 15 لقباً في فئة السائقين و16 لقباً في فئة الصانعين و221 فوزاً.
وكان قد بدأ مسيرته في الفورمولا 1 عام 1950، وشارك في سباقات التحمل، لكن مؤسسه إنزو فيراري قرر تركيز مشاركته على الفورمولا 1 منذ 1973.

أصداء عالمية

البرازيل تهزم الإكوادور 1-0

تابع مدرب منتخب البرازيل كارلوس دونغا تحقيق النتائج الإيجابية بعد عودته الى قيادة «السيليساو»، وكان آخرها الفوز على الإكوادور 1-0، في مباراة دولية ودية. وسجل لاعب وسط تشلسي ويليان هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 31.
وكانت البرازيل قد فازت في أول مباراة مع دونغا على كولومبيا بهدفٍ وحيد أيضاً.
وأجرى دونغا تعديلين على التشكيلة التي خاضت المباراة ضد كولومبيا، فأشرك دانيلو بدلاً من مايكون المبعد عن المنتخب لأسباب غير معروفة بعد.
وجاء هدف المباراة الوحيد بعد ركلة حرة مباشرة لعبها أوسكار، فوصلت الى ويليان داخل المنطقة فتابعها الأخير الى داخل الشباك.

موعد «إل كلاسيكو» في 25 تشرين الأول

حدد الاتحاد الإسباني موعد مباراة «إل كلاسيكو» في ذهاب «الليغا»، والتي ستجمع بين ريال مدريد وبرشلونة على ملعب «سانتياغو برنابيو»، يوم السبت 25 تشرين الأول الساعة 19,00 بتوقيت بيروت. وستشهد هذه المباراة أول ظهور رسمي للمهاجم الأوروغوياني لويس سواريز، حيث ستكون العقوبة التي فرضها عليه الاتحاد الدولي «الفيفا» قد انتهت.

735 ألف يورو مكافأة لنيشيكوري

حصل لاعب كرة المضرب الياباني كي نيشيكوري على جائزة مالية بقيمة 100 مليون ين (735 ألف يورو) تكريماً له، رغم خسارته المباراة النهائية لبطولة «فلاشينغ ميدوز» الأميركية أمام الكرواتي مارين سيلتيش الأحد الماضي، من قبل شركة «أونيكلو» للملبوسات وصاحبها الملياردير تاداشي ياناي. وأوضح ناطق باسم الشركة الراعية لنيشيكوري: «ان ما فعله نيشيكوري كونه أول ياباني يبلغ المباراة النهائية لإحدى الدورات الأربع الكبرى سيبقى حدثاً تاريخياً». وأضاف: «نريد من خلال الجائزة أن نشكره».

فينوس ويليامس تبلغ الدور الثاني في دورة كيبيك

تأهلت الأميركية فينوس ويليامس الى الدور الثاني في دورة كيبيك الكندية الدولية لكرة المضرب البالغة قيمة جوائزها 250 ألف دولار، وذلك إثر فوزها على الكندية فرنسواز أباندا 7-5 و6-3.
وتلتقي حاملة لقب 7 دورات كبرى مع الأوكرانية أولغا سافتشوك الفائزة على الكندية غابرييلا دابروفسكي 6-3 و7-5. كما فازت الفرنسية كريستينا ملادينوفيتش على البريطانية ناومي برودي 6-4 و7-5، والتشيكية لوسي هراديتسكا على البرتغالية ميشيل لارشر دي بريتو السادسة 7-6 و6-1، والمجرية تيميا بابوش على السويسرية رومينا أوبراندي 6-1 و6-3 و6-4، والأميركية ميلاني أودين على الفرنسية إليزيه ليم 7-5 و6-3 و6-3، والكرواتية آيلا توملیانوفيتش على الأميركية إيرينا فالكوني 6-4 و6-1.

الأخبار
al-akhbar
الخميس 11 أيلول 2014 العدد 2391

صورة وخبر

على خشبة «مسرح شاتليه» في باريس، تنطلق اليوم عروض الكوميديا الموسيقية «مظلات شيربورغ» مع السوبرانو نتالي دوسي والتينور الفرنسي الشهير فنسان نيكلو المستوحاة من الفيلم الشهير الذي حاز سعفة «مهرجان كان السينمائي» عام 1964. أعاد ميشال لوغران كتابة النصّ على مقاس الأوركسترا السيمفونية التي تؤدي العمل الذي يحكي قصة حبّ تقطعها حرب الجزائر (إيريك فيفربيرغ ـ أ ف ب)

بانوراما

بينيديكت كامبرباتش: حاربوا «داعش» بالعقل!

أعلن الممثل البريطاني بينيديكت كامبرباتش (1976 ـ الصورة) أنّ استخدام القوّة العسكرية لمحاربة «الدولة الإسلامية في العراق والشام» هو أسلوب «غير مجدٍ». وفي مقابلة مع موقع «ديلي بيست» الأميركي نُشرت أوّل من أمس، قال بطل مسلسل «شيرلوك» إنّه لا يمكن «محاربة الأفكار بالقنابل. على العكس، هذا الأسلوب يعزّز هذه الأفكار بدلاً من إلغائها»، مضيفاً أنّ «محاربة «داعش» وتغيير واقعها يبدآن بفهمها. هذا أذكى ما يمكن فعله». وشدد كامبرباتش على أنّ ما يفعله هذا التنظيم «خطير وتجب مقاومته». وكان الممثل الذي أدّى دور مؤسس «ويكيليكس» جوليان أسانج في فيلم The Fifth Estate قد عارض بشدّة غزو العراق في 2003.

الفلسطينية جيجي حديد نجمة «فوغ» هذا الصيف

أثناء تحضيرها لغلاف العدد الأوّل عام 1988، اختارت مديرة تحرير مجلة «فوغ»، آنا وينتور، العارضة الإسرائيلية ميكايلا بيركو نجمة له. أما اليوم، ومع تحضيرها لإعادة إطلاق موقع المجلة الإلكتروني، اختارت وينتور الفلسطينية ـ الأميركية جيجي حديد (الصورة)، لإعادة تصوير الغلاف الشهير. بعضهم رأى في هذه الخطوة إعلاناً من «فوغ» لـ«تأييدها للفلسطينيين» في إطار مواقفها السياسية «غير المؤيدة لإسرائيل بالمطلق». لكن في هذا الكلام تضخيم لمواقف المجلة السياسية من جهة، واستخفاف بالقضية الفلسطينية من جهة أخرى. لكن الأهم هو أنّ شابة فلسطينية جميلة مولودة في كاليفورنيا وجدت طريقها إلى غلاف مجلة عالمية.

«آبل» تفاجئ العالم... مع U2

أوّل من أمس، أقامت شركة «آبل» احتفالاً في مركز «فلينت» في كاليفورنيا لإطلاق هاتفيها الجديدَيْن من طراز «آيفون» إضافة إلى ساعة «آي ووتش». خلال هذا الاحتفال، أعلنت فرقة الروك الإيرلندية الشهيرة U2 أنّ ألبومها الجديد الذي يحمل عنوان Songs of Innocence (أغاني البراءة) سيكون متوافراً مجاناً عبر متاجر iTunes حتى 13 تشرين الأوّل (أكتوبر) المقبل، ما يعني أنّه سيكون متاحاً أمام 500 مليون إنسان في 119 بلداً. الخبر الذي أعلنه مغني الفرقة ورئيسها «بونو»، أفرح جمهور الفرقة المنتشر في مختلف أنحاء العالم. بعد انتهاء الاحتفال الذي توّجته U2 بأداء مميّز، استطاعت صحيفة الـ«تايم» الأميركية أن تخطف تصريحاً من «بونو» أكد فيه أنّ فرقته لم تتح ألبومها الجديد مجاناً إلا بعدما تلقت مبلغاً من المال من «آبل»: «لا أؤمن بالموسيقى المجانية. الموسيقى هي سرّ». لكن مهما كانت الأسباب، يبقى Songs of Innocence هدية ثمينة جداً! يذكر أنّه كما جرت العادة، تجمع الآلاف أمام متاجر «آبل» في نيويورك وغيرها من المدن الأميركية والأوروبية تزامناً مع الحدث وباتوا ليلتهم هناك حيث نصبوا خياماً في انتظار وصول هاتفي «آيفون 6» و«آيفون 6 بلس» ليكونوا أوّل الحاصلين عليهما. ورغم إعلان الشركة أنّ هذين المنتجين لن يصلا إلى الأسواق قبل 19 أيلول (سبتمبر) الجاري (وبعد ذلك في أوروبا)، إلا أنّ هناك من رفض مغادرة مكانه حتى ذلك التاريخ.

وجّه المدير التنفيذي لـ«آبل» تيم هوك تحية إلى «بونو» بعد انتهاء عرض U2 في ختام الاحتفال

حارس «باكينغهام» يرقص على يوتيوب

فتحت وزارة الدفاع البريطانية تحقيقاً بعد انتشار فيديو لأحد حراس قصر «باكينغهام» على يوتيوب وهو يؤدي حركات غريبة أثناء الرقص، رغم أنّ ذلك لا يندرج ضمن المهمات الملقاة على عاتقه. وذكر موقع «روسيا اليوم» أنّ كاميرا أحد السيّاح رصدت الحارس وهو يؤدي استعراضاً فريداً من نوعه، إذ قفز في مكانه ومشى لأمتار مبتعداً من الموقع المخصص له، ثم بدأ بالدوران حول نفسه مظهراً قدرة فائقة على التحكم بجسده. الفيديو أثار ردود فعل متباينة بين من رأى أنّ الرجل أراد ترفيه السيّاح وجذب اهتمامهم، فيما اعتبر آخرون أنّه أراد الترويح عن نفسه في ظروف العمل «الروتيني والممل»، بينما أكد البعض أنّ فيه «إهانة» للبزة العسكرية.